

جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريرج
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم: علوم التسيير

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

الميدان: علوم اقتصادية والتسيير وعلوم تجارية

الشعبة: علوم التسيير

التخصص: إدارة مالية

من إعداد الطالبتين: - لعمارة منال

- بن الشيخ حنين

بغنوان:

دور التحليل المالي في ترشيد القرارات المالية في المؤسسات الاقتصادية

دراسة حالة مؤسسة BORDJ STEEL (2022-2024)

أعضاء لجنة المناقشة

رئيسا	أستاذ مساعد - أ -	محبوب بوقرة
مشرفا	أستاذ محاضر - ب -	أمنية بن جدو
مناقشا	أستاذ محاضر - أ -	فؤاد زميت

السنة الجامعية: 2025-2026

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٤٣٨

الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على لذة الإنجاز والحمد لله عند البدء وعند الختام

نهدي ثمرة جهدنا

إلى من قال فيهما الله عز وجل (... وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا...)

إلى الذي زين اسمي بأجمل الألقاب، من دعمني بلا حدود وأعطاني بلا مقابل

إلى من علمني أن الدنيا كفاح وسلاحها العلم والمعرفة، إلى من غرس في روحي مكارم الأخلاق

داعمي الأول في مسيرتي وسندي وقوتي وملأني بعد الله... إلى فخري واعتزازي (أبي العزيز)

إلى ملاكي في الحياة إلى معنى الحب والحنان والتفاني ... إلى بسمه الحياة وسر الوجود

إلى من كان دعاؤها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي، التي كانت لي الأم والأخت والصديقة ووجهتي التي

استمد منها القوة (أمي الحبيبة)

إلى ضلعي الثابت وأمان أيامي إلى من شددت عضدي بهم فكانوا لي ينباع أرتوي منها

إلى خيرة أيامي وصفوتها إلى قرة عيني (إخوتي)

إلى كل أفراد عائلة لعمارة وبن الشيخ

إلى حاملي راية العلم والمعرفة والباحثين عن الحقيقة العلمية

إلى كل الأصحاب الذين يسعهم القلب ولا تسعهم هذه الصفحة.

منال وحنين

شكر وعرفان

الحمد لله الذي يسر لنا أمرنا وهون علينا الصعب، الحمد لله الذي وفقنا في إنجاز هذا العمل وانتهائه وما كنا لنوفق لولا وفقنا الله.

فالحمد لله حمدا يليق بكماله وثناء يليق بعظمته وأصلي وأسلم على خير خلقه محمد عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم.

تعجز كل كلمات الشكر والتقدير أمام عظمة الوالدين الذين دفعوا سنين عمرهم ليقطفوا ثمار نجاحنا... فلكم ألف شكر وتقدير.

نتوجه بجزيل الشكر وخالص التقدير إلى الأستاذة المشرفة: **أمينة بن جدو** على كل ما قدمته لنا من توجيهات ومعلومات قيمة ساهمت في إثراء موضوع دراستنا إلى غاية إنجاز البحث، نسأل الله أن يجازيها عنا كل خير.

ولا يفوتنا في هذا المقام أن نتقدم بالشكر والامتنان لعمال وإطارات مؤسسة برج ستيل -برج بوعرييج- مما قدموه لنا من تسهيلات وبيانات ضرورية لدراستنا.

وإلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد على إنجاز هذا العمل.

المخلص:

تتمحور هذه الدراسة حول إبراز دور التحليل المالي في ترشيد القرارات المالية، حيث تهدف إلى تسليط الضوء على دوره الاستراتيجي كآلية جوهرية لترشيد وتصحيح المسارات داخل المؤسسة الاقتصادية، ومن أجل ذلك تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لتأطير المفاهيم النظرية، مدعوماً بمنهج دراسة الحالة في الجزء التطبيقي، حيث أخضعت القوائم المالية لمؤسسة برج ستيل للمعالجة الفنية باستخدام أدوات النسب المالية ومؤشرات التوازن المالي، بهدف تحويل البيانات المحاسبية إلى مخرجات معلوماتية نوعية ذات دلالة مالية تدعم عملية اتخاذ القرار واستراتيجيات المؤسسة.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن كفاءة ترشيد القرارات المالية تعد متغيراً تابعاً لجودة مخرجات التحليل المالي وقدرتها التنبؤية على تشخيص مواطن الخلل التشغيلي والهيكلية. كما أكدت الدراسة أن توظيف الأدوات التحليلية يمنح الإدارة العليا ميزة تنافسية في المفاضلة بين البدائل الاستثمارية والتمويلية، مما يساهم تحجيم عامل المخاطرة (العشوائية) ويضمن تحقيق الاستدامة المالية وتعظيم القيمة السوقية للمؤسسة.

الكلمات المفتاحية: تحليل مالي، ترشيد قرارات مالية، قوائم مالية، مؤسسة اقتصادية، مؤسسة برج ستيل.

Abstract:

This study focuses on highlighting the role of financial analysis in rationalizing financial decision, aiming to shed light on its strategic role as a fundamental mechanism for rationalizing financial decisions and correcting trajectories within the economic enterprise. And for This purpose, the descriptive-analytical approach was relied on to fram the theoretical concepts, supported by the case study methodology in the applied part, where the financial statements of Bordj steel corporation were subjected to technical processing using the tools of financial ratios and financial balance indicators, with the aim of converting accounting data into qualitative information outputs with financial significance that support decision-making process and enterprise strategies.

The study reached several conclusions, the most important of which is that the efficiency of rationalizing financial decisions is a variable dependent on the quality of the outputs of financial analysis and its predictive ability to diagnose operational and structural imbalance. The study also confirmed that employing analytical tools gives senior management a competitive advantage in the trade-off between investment and financing alternatives, which contributes to reducing the risk factor (randomness) and ensures achieving financial sustainability and maximizing the market value of the enterprise.

Keywords: financial analysis, rationalization of financial decisions, financial statements, economic enterprise, Bordj steel corporation.

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
—	الإهداء
—	شكر وعرفان
I	ملخص الدراسة
II	قائمة المحتويات
IV	قائمة الجداول
V	قائمة الأشكال
VI	قائمة الملاحق
أ-ج	مقدمة
	الفصل الأول: الأدبيات النظرية للدراسة
05	تمهيد
06	المبحث الأول: مفاهيم عامة للتحليل المالي
06	المطلب الأول: نشأة ومفهوم التحليل المالي
08	المطلب الثاني: أهداف وأنواع التحليل المالي
10	المطلب الثالث: دور المحلل المالي والأطراف المستفيدة من التحليل المالي
11	المطلب الرابع: مؤشرات ونسب التحليل المالي
20	المبحث الثاني: مفاهيم عامة حول ترشيد القرارات المالية
20	المطلب الأول: ماهية القرارات المالية
22	المطلب الثاني: متطلبات اتخاذ القرارات المالية
25	المطلب الثالث: أنواع ومراحل القرارات المالية
30	المطلب الرابع: العلاقة بين التحليل المالي واتخاذ القرارات المالية
33	المبحث الثالث: الدراسات السابقة
33	المطلب الأول: الرسائل الجامعية باللغة العربية

35	المطلب الثاني: المقالات العلمية باللغة العربية
36	المطلب الثالث: الدراسات السابقة باللغة الأجنبية
38	خلاصة الفصل الأول
	الفصل الثاني: دراسة تطبيقية لمؤسسة BORDJ STEEL
40	تمهيد
41	المبحث الأول: تقديم عام لمؤسسة برج ستيل
41	المطلب الأول: التعريف بالمؤسسة
43	المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي لمؤسسة برج ستيل
44	المطلب الثالث: واقع نظام المعلومات المحاسبي بمؤسسة برج ستيل
48	المبحث الثاني: عرض القوائم المالية لمؤسسة برج ستيل لفترة (2022-2024)
48	المطلب الأول: عرض الميزانية المالية لفترة (2022-2024)
52	المطلب الثاني: عرض حساب النتائج لفترة (2022-2024)
54	المطلب الثالث: عرض جدول سيولة الخزينة لفترة (2022-2024)
56	المبحث الثالث: ترشيد القرارات المالية لمؤسسة برج ستيل خلال الفترة (2022-2024)
56	المطلب الأول: الميزانية المالية المختصرة لمؤسسة برج ستيل لفترة (2022-2024)
57	المطلب الثاني: التحليل المالي باستخدام مؤشرات التوازن المالي
61	المطلب الثالث: التحليل المالي باستخدام النسب المالية
65	خلاصة الفصل الثاني
66	الخاتمة
69	قائمة المراجع
75	الملاحق

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	نسب السيولة	16
02	نسب المديونية	17
03	نسب النشاط	17
04	نسب الربحية	19
05	نسب المردودية	19
06	دور النسب المالية كأدوات مساعدة لاتخاذ القرارات المالية	32
07	المقارنة بين دراستنا والرسائل الجامعية باللغة العربية	34
08	المقارنة بين دراستنا والمقالات العلمية باللغة العربية	35
09	المقارنة بين دراستنا والدراسات السابقة باللغة الأجنبية	36
10	الميزانية المالية المفصلة لمؤسسة برج ستيل لفترة (2022-2024) جانب الأصول	48
11	الميزانية المالية المفصلة لمؤسسة برج ستيل لفترة (2022-2024) جانب الخصوم	50
12	حساب النتائج لفترة (2022-2024)	52
13	جدول سيولة الخزينة للفترة (2022-2024)	54
14	الميزانية المالية المختصرة لمؤسسة برج ستيل لفترة (2022-2024) جانب الأصول	56
15	الميزانية المالية المختصرة لمؤسسة برج ستيل لفترة (2022-2024) جانب الخصوم	57
16	تطور رأس المال العامل من أعلى الميزانية لمؤسسة برج ستيل لفترة (2022-2024)	58
17	تطور رأس المال العامل من أسفل الميزانية لمؤسسة برج ستيل لفترة (2022-2024)	58
18	أنواع رأس المال العامل لمؤسسة برج ستيل لفترة (2022-2024)	59
19	احتياجات رأس المال العامل لمؤسسة برج ستيل لفترة (2022-2024)	60
20	خزينة مؤسسة برج ستيل خلال الفترة (2022-2024)	61
21	نسب السيولة لمؤسسة برج ستيل خلال الفترة (2022-2024)	61
22	نسب النشاط لمؤسسة برج ستيل خلال الفترة (2022-2024)	62
23	نسب المردودية لمؤسسة برج ستيل خلال الفترة (2022-2024)	63

قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
12	رأس المال العامل من أعلى الميزانية	01
12	رأس المال العامل من أسفل الميزانية	02
26	أنواع القرارات الاستثمارية	03
27	أنواع قرار التمويل	04
29	أنواع التوزيعات	05
29	مراحل القرارات المالية	06
31	دور التحليل المالي	07
43	الهيكل التنظيمي لمؤسسة برج ستيل	08
45	الهيكل التنظيمي لمديرية المالية والمحاسبة	09
50	التمثيل البياني للميزانية الخاص بعناصر الأصول لفترة (2024-2022)	10
52	التمثيل البياني للميزانية الخاص بعناصر الخصوم لفترة (2024-2022)	11

قائمة الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
76	الهيكل التنظيمي	01
79	وصل الطلب	02
81	وصل الشراء	03
82	وصل الاستلام	04
83	الميزانية جانب الأصول سنة 2022 و 2023	05
84	الميزانية جانب الخصوم سنة 2022 و 2023	06
85	جدول حسابات النتائج سنة 2022 و 2023	07
87	الميزانية جانب الأصول سنة 2024	08
88	الميزانية جانب الخصوم سنة 2024	09
89	جدول حسابات النتائج سنة 2024	10
91	جدول سيولة الخزينة سنة 2022 و 2023	11
92	جدول سيولة الخزينة سنة 2024	12

مقدمة

+ تمهيد:

تعتبر المؤسسة الاقتصادية العصب الحيوي للنشاط الاقتصادي الحديث، وفي ظل بيئة تتميز بالتعقيد وعدم اليقين، أصبح بقاء هذه المؤسسات واستمراريتها مرهونا بمدى قدرتها على اتخاذ قرارات مالية صائبة ومدروسة. ولم يعد التسيير المالي مجرد عملية تسجيل للتدفقات، الأمر الذي يدفعه لیتجه نحو وظيفة استراتيجية تهدف إلى تعظيم قيمة المؤسسة وضمان توازنها المالي.

من هذا المنطلق، يبرز التحليل المالي كأداة تقنية جوهرية تحول البيانات المحاسبية الصماء إلى رؤى استراتيجية واضحة. فمن خلال استخراج المؤشرات المالية المنبثقة من الميزانية الوظيفية، واستخدام النسب المالية التي تربط بين مختلف بنود القوائم المالية، تستطيع المؤسسة فحص توازنها الهيكلي وتقييم مستوى سيولتها ومردوديتها بدقة.

إن ترشيد القرارات المالية سواء كانت تتعلق بالتمويل أو الاستثمار أو تسيير دورة الاستغلال لا يمكن أن ينفصل عن واقع هذه المؤشرات والنسب. فهي التي تمنح القرار الصبغة العلمية والواقعية، وتجنب المؤسسة الوقوع في مخاطر العجز المالي أو سوء تخصيص الموارد. حيث يفترض بالتحليل المالي أن يشكل الركيزة الأساسية التي تضمن للمؤسسة تحقيق التوازن الأمثل بين متطلبات النمو وضرورات الأمان المالي.

+ إشكالية الدراسة: على ضوء ما سبق تمحورت مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي:

ما هو دور التحليل المالي في بناء قاعدة معلوماتية دقيقة تسمح بترشيد القرارات المالية داخل مؤسسة برج ستيل؟

من أجل معالجة وتحليل هذه المشكلة وبغية الوصول إلى فهم واضح لها، تم طرح الأسئلة الفرعية التالية:

- ما مفهوم التحليل المالي وما أهميته في المؤسسة؟
- كيف يساهم التحليل المالي في تشخيص الوضعية المالية لمؤسسة برج ستيل؟
- كيف تساهم قيم النسب المالية في توجيه وعقلنة القرارات المالية المتخذة داخل مؤسسة برج ستيل؟
- ما هو دور مخرجات التحليل المالي في دعم وترشيد القرارات المالية لمؤسسة برج ستيل؟
- + فرضيات الدراسة: للإجابة عن الأسئلة المطروحة السابقة ومن ثم الإجابة على مشكلة الدراسة تمت صياغة الفرضيات التالية:

- يساهم التحليل المالي في دراسة وضعية المؤسسة وتوفير معلومات تساعد في اتخاذ القرارات المالية.
- يمكن للتحليل المالي أن يشخص بدقة الوضعية المالية للمؤسسة ويكشف عن اختلالها؛
- تساهم قيم هذه النسب في الكشف عن نقاط القوة والضعف بدقة، مما يساعد متخذ القرار في مؤسسة برج ستيل على اتخاذ قرارات مالية صحيحة ورشيدة؛
- تشكل مخرجات التحليل المالي ركيزة أساسية لترشيد وتوجيه القرارات المالية المستقبلية للمؤسسة.
- + أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة في:

- إبراز التحليل المالي كأداة علمية تحول القوائم المالية الجامدة إلى معلومات مفهومة تدعم القرار؛
- توضيح دور النسب والمؤشرات المالية في تبسيط البيانات الضخمة وتحويلها إلى معطيات كمية دقيقة؛

- التأكيد على دور التحليل في ترشيد القرارات عبر تقليل حالة عدم التأكد وتوقع الأزمات قبل وقوعها؛
- بيان أهمية توجيه أموال المؤسسة نحو أفضل البدائل (تمويلية واستثمارية) لضمان الكفاءة المالية؛
- تجسيد المفاهيم النظرية وتحويلها إلى واقع ملموس من خلال دراسة حالة مؤسسة برج ستيل؛
- تقديم أدوات تحليلية عملية تساعد المسيرين على اتخاذ قرارات مالية أكثر فعالية واستدامة.

📌 أهداف الدراسة: تهدف دراستنا إلى:

- إبراز مفهوم التحليل المالي وأهميته داخل المؤسسات الاقتصادية؛
- توضيح دور التحليل المالي في ترشيد القرارات المالية؛
- التعرف على أهمية النسب والمؤشرات المالية في دعم ترشيد القرارات المالية،
- الاحتكاك المباشر للميدان العلمي بالمؤسسة؛
- تحليل القوائم المالية لمؤسسة برج ستيل باستخدام أدوات التحليل المالي خلال الفترة (2022-2024)؛
- تقييم مدى مساهمة التحليل المالي في ترشيد القرارات المالية داخل المؤسسة محل الدراسة؛
- تحديد العلاقة بين نتائج التحليل المالي ودرجة ترشيد القرارات المالية؛
- تقديم توصيات تساهم في تعزيز استخدام التحليل المالي من أجل تحسين ترشيد القرارات المالية.

📌 **منهج الدراسة:** في إطار هذا البحث ومن أجل معالجة إشكالية موضوع الدراسة، تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وهو المنهج الأكثر استخداما وشيوعا في العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، وقد تم الاعتماد على الأداة البحثية التالية دراسة حالة في معالجة الفصل التطبيقي، من خلال تحليل القوائم المالية لمؤسسة برج ستيل خلال الفترة ما بين 2022-2024 بالإضافة إلى حساب مختلف المؤشرات والنسب المالية.

📌 حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** ضمن أطر موضوعي التحليل المالي وترشيد القرارات المالية.
- **الحدود الزمنية:** غطت الدراسة الميدانية في المؤسسة الفترة ما بين 2022-2024 حيث امتدت فترة التربص على مستوى المؤسسة 30 يوما.
- **الحدود المكانية:** لقد تمت هذه الدراسة على مستوى المؤسسة الخاصة برج ستيل الكائن مقرها بمدينة الحمادية بولاية برج بوعريرج.

📌 **أسباب اختيار الموضوع:** هناك عدة أسباب لاختيار هذا الموضوع منها ما هو ذاتي وما هو موضوعي نوجزها فيما يلي:

- الرغبة في تعميق فهمي لمجال التحليل المالي كونه الركيزة الأساسية للإدارة المالية الحديثة؛
- السعي لاكتساب خبرة علمية في قراءة القوائم المالية وتحويل الأرقام الجامدة إلى قرارات نافعة؛
- الرغبة في خوض تجربة بحثية تربط بين النظريات الأكاديمية والواقع الميداني في المؤسسات الاقتصادية؛
- ضرورة تسليط الضوء على ترشيد القرارات في ظل التحديات الاقتصادية الراهنة التي تفرض على المؤسسات دقة الاختيار؛

- تبيان دور المؤشرات والنسب المالية كأداة علمية تقضي على التخمين الشخصي وتدعم القرار المبني على الحقائق؛

- اختيار مؤسسة برج ستيل كحالة دراسية لتقديم نتائج وتوصيات عملية تساهم في تحسين كفاءة قراراتها المالية.

📌 **هيكل الدراسة:** للإجابة على الإشكالية المطروحة قسمنا هذه الدراسة إلى فصلين، الفصل الأول يتضمن الإطار النظري للموضوع، حيث قسم إلى ثلاث مباحث، المبحث الأول يتضمن مفاهيم عامة للتحليل المالي، في حين يتناول المبحث الثاني فيتضمن مفاهيم عامة حول ترشيد القرارات المالية، بينما يخصص المبحث الثالث للدراسات السابقة، أما الفصل الثاني فقد تطرقنا فيه إلى الدراسة التطبيقية لمؤسسة برج ستيل، كذلك تم تقسيمه إلى ثلاث مباحث، المبحث الأول تم فيه تقديم عام لمؤسسة برج ستيل، وبالنسبة إلى المبحث الثاني فتم فيه عرض القوائم المالية لمؤسسة برج ستيل لفترة 2022-2024، والمبحث الثالث يتضمن ترشيد القرارات المالية لمؤسسة برج ستيل لفترة 2022-2024، كما تم في النهاية إعداد خاتمة الدراسة التي تضمنت نتائج الفصلين مع توضيح اختبار صحة الفرضيات، متبوعة بجملة من الاقتراحات المستنتجة، وأخيرا تم صياغة آفاق الدراسة.

الفصل الأول:

الأدبيات النظرية للدراسة

تمهيد:

تعد الإدارة المالية الناجحة في المؤسسات الاقتصادية المعاصرة رهنا بمدى قدرتها على فهم واقعها المالي بدقة وتوقع آفاقه المستقبلية. وفي ظل تعقد البيئة الاقتصادية وزيادة حدة المخاطر، لم تعد البيانات المحاسبية التقليدية لوحدها، بل أصبحت الحاجة ملحة إلى استخدام التحليل المالي كأداة تشخيصية تسمح بتقييم الأداء والكشف عن مواطن القوة والخلل.

إن الهدف الجوهرى من القيام بالتحليل المالي هو توفير قاعدة معلوماتية ثابتة تخدم عملية اتخاذ القرارات المالية، حيث يمثل التحليل المالي الجسر الرابط بين البيانات الخام وبين القرار الرشيد. فمن خلال استخدام مجموعة من النسب والمؤشرات، يستطيع المسير المالي بناء قراراته على أسس علمية تضمن التوازن بين العائد والمخاطرة.

ولإحاطة بهذا الموضوع بشكل مفصل، قمنا بتقسيم هذا الفصل إلى:

المبحث الأول: مفاهيم عامة حول التحليل المالي؛

المبحث الثاني: مفاهيم عامة حول ترشيد القرارات المالية؛

المبحث الثالث: الدراسات السابقة.

المبحث الأول: مفاهيم عامة للتحليل المالي

سنحاول في هذا المبحث إعطاء لمحة عن التحليل المالي ونشأته وتطوره عبر الزمن، وأيضاً الإلمام بكافة المفاهيم الخاصة به لنستنتج تعريف موحد ليسهل لنا فهمه، ومن ثم سنتطرق إلى أهميته وأهدافه وأنواعه ودور المحلل المالي والأطراف المستفيدة منه في المؤسسات الاقتصادية وفي الأخير نوضح دور مؤشرات ونسب التحليل المالي في نجاح عملية التحليل المالي.

المطلب الأول: نشأة ومفهوم التحليل المالي

ينسجم التحليل المالي انسجاماً وثيقاً بحاجة الأطراف المختلفة التي لها علاقة بمشروع معين، يستعان بالتحليل المالي من أجل دراسة الماضي ومقارنته بالحاضر لاستكشاف المستقبل، فهو بهذا المعنى علم يختص بصناعة المعلومات لمساعدة ذوي الصلة باتخاذ القرارات المتعلقة بالمشروع.

أولاً: نشأة التحليل المالي

لقد نشأ التحليل المالي في نهاية القرن 19، إذ استعملت البنوك والمؤسسات المصرفية النسب المالية التي تبين مدى قدرة المؤسسة على الوفاء بديونها استناداً إلى الكشوف المحاسبية، إضافة إلى ذلك فإن الأزمة الاقتصادية التاريخية الممتدة من سنة 1929 إلى سنة 1933 فقد كان لها أثر معتبر في تطوير تقنيات التسيير والتحليل المالي، ففي سنة 1933 أسست الولايات المتحدة الأمريكية لجنة للأمن والصرف والتي ساهمت في نشر التقديرات والاحصائيات المتعلقة بالنسب المالية لكل قطاع اقتصادي.

وقد كان لفترة ما بعد الحرب العالمية الثانية دوراً هاماً في تطوير تقنيات التحليل المالي في فرنسا، حيث أظهر المصرفيون والمقرضون الهامون اهتمامهم بتحديد خطر استعمال أموالهم بصفة دقيقة، ومع تطور المؤسسات لوسائل التمويل في الستينات انصب الاهتمام على نوعية المؤسسة، وعليه تكونت في فرنسا سنة 1967 لجنة عمليات البورصة التي من أهدافها تأمين الاختيار الجيد وتأمين العمليات المالية التي تنشرها الشركات المحتاجة إلى مساهمة الادخار العمومي؛

كما أن تزايد حجم العمليات وتحسين نوعيتها ساهم بشكل كبير في خلق نظرة جديدة للتحليل المالي حيث تحول من تحليل ساكن (لفترة معينة أو سنة) إلى تحليل ديناميكي (دراسة الحالة المالية للمؤسسة لعدة سنوات متعاقبة أقلها 3 سنوات) والمقارنة بين نتائجها واستنتاج تطوير سير المؤسسة المالية وأدى إلى تعميم التحليل المالي في المؤسسات إلى تطور نشاطاتها وتحقيقها إلى قفزات جد مهمة في الإنتاج والإنتاجية.¹

¹ حمزة محمود الزبيدي، التحليل المالي: تقييم الأداء والتنبؤ بالفشل، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2000، ص2.

ثانياً: مفهوم التحليل المالي

1- تعريف التحليل المالي:

يعرف التحليل المالي بأنه: مجموعة العمليات التي تعين بدراسة وفهم البيانات والمعلومات المالية المتاحة في القوائم المالية للمنشأة وتحليلها وتفسيرها حتى يمكن الاستفادة منها في الحكم على مركز المنشأة المالي وتكوين معلومات تساعد في اتخاذ القرارات، وتساعد أيضاً في تقييم أداء المنشأة وكشف انحرافات والتنبؤ بالمستقبل.¹ كما يعرف التحليل المالي على أنه: عملية يتم من خلالها استكشاف أو اشتقاق مجموعة من المؤشرات الكمية والنوعية حول نشاط المشروع الاقتصادي تساهم في تحديد أهمية وخواص الأنشطة التشغيلية والمالية للمشروع وذلك من خلال معلومات تستخرج من القوائم المالية ومصادر أخرى وذلك لكي يتم استخدام هذه المؤشرات بعد ذلك في تقييم أداء المنشأة بقصد اتخاذ القرارات.²

وقد عرف التحليل المالي على أنه: عبارة عن عملية معالجة منظمة للبيانات المالية المتاحة عن مؤسسة ما للحصول على معلومات تستعمل في عملية اتخاذ القرارات وتقييم أداء المؤسسات التجارية والاقتصادية في الماضي والحاضر وكذلك في تشخيص أية مشكلة موجودة (مالية أو تشغيلية) وتوقع ما سيكون عليه الوضع في المستقبل.³ إذن التحليل المالي بصورة مبسطة هو مجموع الأساليب والطرق الرياضية والإحصائية والفنية التي يقوم بها المحلل المالي على البيانات والتقارير والكشوف المالية من أجل تقييم أداء المؤسسات والمنظمات في الماضي والحاضر وتوقع ما سيكون عليه في المستقبل.

2- أهمية التحليل المالي:

تتبع أهمية التحليل المالي من كونه أداة أساسية لتقييم الوضع المالي للمؤسسات الاقتصادية، حيث يساهم في قياس الأداء المالي ودعم اتخاذ القرارات الإدارية والاقتصادية السليمة. وبصورة عامة فإن أهمية التحليل المالي تتمثل بالآتي:⁴

- التحليل المالي أداة من أدوات الرقابة المالية وهي أشبه بجهاز الإنذار المبكر والحارس الأمين للمنشأة لاسيما إذا استخدم بفعالية في المنشآت؛
- التحليل المالي أداة من أدوات التخطيط حيث إنه يساعد في توقع المستقبل للوحدات المستقبلية؛
- التحليل المالي أداة من أدوات اتخاذ القرارات المصيرية سيما ما يخص قرارات الاندماج، والتوسع، والتحديث، والتجديد.

¹ محمد الصيرفي، التحليل المالي وجهة نظر محاسبية إدارية، دار الفجر للنشر والتوزيع، د ط، مصر، 2014، ص 113.

² محمد مطر، الاتجاهات الحديثة في التحليل المالي والائتماني الأساليب والأدوات والاستخدامات العملية، دار وائل للنشر، ط1، الأردن، 2003، ص 3.

³ محمد مدحت غسان الخيري، التحليل المالي (الكشف عن الانحراف والاختلاس)، الصايل للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2013، ص 40.

⁴ غرام طلب، دور أدوات التحليل المالي في ترشيد قرارات التمويل في البنوك الإسلامية في سوريا، رسالة ماجستير في المحاسبة، كلية الاقتصاد، جامعة دمشق، سوريا، 2015، ص، 80، 81.

- كما تتلخص أهمية التحليل المالي باعتباره أحد مجالات المعرفة الاجتماعية في النقاط التالية:¹
- يعتبر أحد مهام المدير المالي في المنشآت المختلفة ويساعده في أداء مهامه بشكل فعال؛
 - يتناول التحليل المالي مخرجات النظام المحاسبي للوحدات المحاسبية المختلفة، بالتالي يمد متخذي القرارات في المجتمع بالمؤشرات التي ترشد سلوكياتهم لاتخاذ القرارات الرشيدة؛
 - يساعد التحليل المالي في التخطيط المستقبلي لكافة النشاطات الاقتصادية، من ناحية أخرى كما يخضع ظروف عدم التأكد للرقابة والسيطرة لحماية المؤسسة من الانحرافات المختلفة.

المطلب الثاني: أهداف وأنواع التحليل المالي

نظرا للأهمية البالغة التي يكتسيها التحليل المالي في تشخيص الوضعية المالية للمؤسسات، فقد أصبح من الضروري الوقوف عند أبرز أهدافه وأنواعه، باعتبارهما الأساس الذي يبنى عليه الاستعمال العملي والفعلي لهذه الأداة.

أولاً: أهداف التحليل المالي

- يهدف التحليل المالي إلى تحقيق مجموعة من الأهداف المالية، المتمثلة بقراءة وتفسير البيانات المالية وتشكيلها بطريقة تساعد فئات مختلفة على اتخاذ القرار المالي المتعلق بنشاطات مالية مختلفة.
- ومن الأهداف التي يسعى التحليل المالي إلى تحقيقها:²
1. تحديد المركز المالي للمنشأة، وتحديد قيمتها السوقية؛
 2. تحديد فعالية وجدوى الاستثمار في كل نشاط؛
 3. المساعدة في اتخاذ القرارات المالية بأقل كلفة وأعلى عائد.
- كما يهدف التحليل المالي إلى تحقيق الغايات التالية:³
1. التعرف على الوضع المالي الحقيقي للمؤسسة؛
 2. معرفة قدرة المؤسسة على خدمة ديونها وقدرتها على الاقتراض؛
 3. تقييم السياسات المالية والتشغيلية المتبعة؛
 4. الحكم على كفاءة الإدارة؛
 5. الاستفادة من المعلومات المتاحة لاتخاذ القرارات الخاصة بالرقابة والتقويم.

ثانياً: أنواع التحليل المالي

هناك أنواع متعددة من التحليل المالي تشكل مع بعضها البعض منظومة متكاملة لعملية التحليل المالي، ويتم تبويب تلك الأنواع استناداً إلى الأسس التالية:⁴

¹ كوة عبد الرحمن عبد الله كبسور، وآخرون، دور التحليل المالي في كفاءة الرقابة على الأداء المالي والانحرافات في المصارف دراسة حالة بنك النيل للتجارة والتنمية الفرع الرئيسي، مجلة النيل الأبيض للدراسات والبحوث، جامعة النيل الأبيض، ع1، السودان، مارس 2019، ص126.

² محمد الصيرفي، مرجع سابق، ص115.

³ سمسوم صليحة، أهمية التحليل المالي في تشخيص الوضعية المالية للمؤسسات الاقتصادية دراسة مقارنة بين الوحدات الإنتاجية للمؤسسة الوطنية للمواد الدسمة قطاع الجزائر -E.N.C. G-، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، الجزائر، 2000-2001، ص6.

⁴ مجدي الجعبري، التحليل المالي المتقدم، دار الحطمة للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، مصر، 2014، ص، 13-15.

1- من حيث البعد الزمني للتحليل المالي:

يتم تبويب التحليل المالي من حيث علاقته بزمن التحليل المالي إلى ما يلي:

- **تحليل الاتجاهات:** وهو ما يعرف بالتحليل الأفقي، حيث يأخذ شكل التحليل المالي الأفقي للقوائم المالية على مدار عدة فترات مالية، ويستخدم هذا النوع لدراسة حركة كل عنصر من عناصر القوائم المالية على مدار فترة التحليل، ويتصف هذا النوع من التحليل بالحركة حيث يوضح التغيرات التي حدثت خلال فترة زمنية محددة.

- **التحليل المالي للنسب:** وهو ما يطلق عليه التحليل الرأسي، ويتم فيه تحليل كل قائمة مالية بشكل مستقل عن غيرها، كما أنه يتم بشكل رأسي لعناصر القائمة المالية موضوع التحليل حيث ينسب كل عنصر من القائمة إلى المجموع الإجمالي لعناصر القائمة أو إلى مجموعة جزئية من القائمة، ويتم دراسة العلاقة بين عناصر القائمة المالية على أساس كلي وفي تاريخ معين، ويتصف هذا النوع من التحليل بالسكون والثبات، كما يمكن وصفه بالتوزيع النسبي الذي يساعد المحلل المالي في اكتشاف ظواهر ذات دلالة معينة يتم بها المحلل المالي.

2- من حيث الفترة الزمنية التي يغطيها التحليل المالي:

يتم تبويب التحليل المالي استناداً إلى الفترة التي يغطيها التحليل إلى التالي:

- **التحليل المالي قصير الأجل:** وهو التحليل الذي يغطي فترة زمنية قصيرة الأجل سواء كان التحليل رأسياً أو أفقياً، ويقاس هذا النوع قدرة المنشأة وانجازاتها في الاجل القصير، ويعد أداة للتخطيط المالي قصير الاجل، ويركز على تحليل التداول والسيولة النقدية ورأس المال العامل ومكوناته والتدفقات النقدية والربحية في الاجل القصير.

- **التحليل المالي طويل الأجل:** يركز هذا النوع على تحليل هيكل رأس المال والأصول الثابتة والربحية في الأجل الطويل، وكذلك قدرة المنشأة على تغطية التزاماتها طويلة الأجل بما فيها القدرة على سداد الالتزامات في تاريخ استحقاقها ومدى انتظامها في توزيع الأرباح وحجم هذه التوزيعات وتأثيرها على أسعار أسهم المنشأة في السوق المالية.

3- من حيث الهدف من التحليل المالي:

يمكن تبويب التحليل المالي من حيث الهدف على الأنواع التالية:

- تحليل لتقويم قدرة المنشأة على الوفاء بالتزاماتها في الأجل القصير؛
- تحليل لتقويم قدرة المنشأة على الوفاء بالتزاماتها في الأجل الطويل؛
- تحليل لتقويم ربحية المنشأة؛
- تحليل التدفقات النقدية؛
- تحليل لتقييم كفاءة إدارة المنشأة؛
- تحليل لتحديد مدى الاحتياجات التمويلية للمنشأة؛
- تحليل بهدف إعداد الموازنات والخطط المالية للمنشأة؛

- أنواع أخرى حسب الأهداف المراد تحقيقها.

4- من حيث المدى الذي يغطيه التحليل المالي:

يمكن تبويب التحليل المالي استناداً إلى المدى أو النطاق الذي يغطيه التحليل إلى التالي:

- التحليل الشامل: وهو التحليل الذي يشمل كافة أنشطة المنشأة لسنة مالية واحدة أو لعدد من السنوات.
- التحليل الجزئي: وهو التحليل الذي يغطي جزءاً من نشاط المنشأة لفترة زمنية معينة أو أكثر.

المطلب الثالث: دور المحلل المالي والأطراف المستفيدة من التحليل المالي

يلعب المحلل المالي دوراً محورياً في دراسة البيانات وتفسيرها، بما يتيح توفير معلومات دقيقة يعتمد عليها مختلف الأطراف المستفيدة في تقييم الوضعية المالية واتخاذ القرارات المناسبة.

أولاً: دور المحلل المالي

يقوم المحلل المالي بوظيفتين أساسيتين هما:

1. الوظيفة الفنية (الدور الفني): وظيفة المحلل المالي تتجلى فنياً في كيفية التعامل في استخدام وتطبيق هذه المعايير والقواعد على النحو التالي:¹
 - كيفية احتساب النسب المالية رياضياً؛
 - تصنيف وتبويب البيانات والمعلومات بشكل يسمح بالربط بينها لأغراض الدراسة والمقارنة؛
 - مقارنة المعلومات المستخرجة بما هو متوقع.

2. الوظيفة التفسيرية (الدور التفسيري): يتم من خلاله فهم وتفسير النتائج الفنية، وذلك بالاستعانة بالمعلومات المتاحة عن المنشأة، من حيث الشكل القانوني والملكية والإدارة وطبيعة النشاط والمنافسة، بالاستعانة بالظروف المحيطة بالمنشأة، من حيث خصائص الصناعة التي تنتمي إليها، ومركز المنشأة منها، والسوق الذي تعمل فيه، والقدرة على التكيف، والنظم الحكومية التي تعمل في نطاقها.²

ثانياً: الأطراف المستفيدة من التحليل المالي

لا شك أن التحليل المالي لا يقتصر استخدامه والاستفادة منه على فئة معينة، بل يمتد ليشمل أطرافاً كل حسب أهدافه، وغن كانت جميعاً تشترك في احتياجاتها للمؤشرات المالية التي تعتمد عليها في اتخاذ قراراتها، ومن هذه الأطراف نجد:³

1. إدارة المؤسسة: تعتمد إدارة المؤسسة على نتائج التحليل المالي في اتخاذ القرارات المالية المؤثرة على مختلف أوجه نشاطها، كما تهتم بقياس كفاءة وتقييم الإدارات المختلفة فيها حتى يتسنى لها أخذ القرارات المصحة للانحرافات الملاحظة.

¹ محمد أحمد الكايد، الإدارة المالية الدولية والعالمية: التحليل المالي والاقتصادي، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، د ط، الأردن، 2009، ص 163.

² محمد الفاتح البشير المغربي، الإدارة المالية، دار النشر للجامعات، ط1، مصر، 2014، ص 124.

³ محمد سراي، التحليل المالي وترشيد تسيير المؤسسات الصناعية دراسة حالة المؤسسة الوطنية لإنتاج لوابل السكاكين والصنابير BCR، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس، الجزائر، 1995، ص، 35، 36.

2. **الملاك (المساهمون):** يركز أصحاب المؤسسة اهتمامهم على قوة المركز المالي في الأجل الطويل وعلى الربحية الاقتصادية للمؤسسة وسياسة توزيع الأرباح.
3. **الدائنون:** يهتم الدائنون (بنوك، موردون) بالمركز المالي للمؤسسة المدينة وقدرتها على الوفاء بالتزاماتها معتمدين في ذلك على بعض المؤشرات كالسيولة وخاصة فيما يتعلق بالقروض قصيرة الأجل، في حين أن الاقتراض طويل الأجل يتطلب مزيداً من التأكيد بالنسبة لربحية المنشأة.
4. **الدولة:** إن الدولة عند وضع خطط التنمية تقوم بتحديد أولويات الاستثمار اعتماداً على معايير كثيرة وتستفيد من نتائج التحليل المالي لمعرفة ربحية المؤسسات في الماضي ومدى تأثير ذلك في توجيه الاستثمارات الجديدة نحو القطاعات ذات الربحية.
- كما أن الدولة تستفيد من التحليل كأداة للرقابة على أداء المؤسسات، وذلك لاكتشاف الانحرافات عن الخطة المرسومة ومسبباتها، ومن ثم توجيه المؤسسات إلى تلاقيها أو معالجتها.
- كما أن جباية الضرائب تتطلب تحليل القوائم المالية لمعرفة ما إذا كان حساب الأرباح قد جرى وفقاً للقواعد القانونية من حيث تطبيق سياسة الإهلاك وتقييم المخزون وتقييم الاحتياطات.

المطلب الرابع: مؤشرات ونسب التحليل المالي

بغرض تشخيص الوضعية المالية للمؤسسة وتقييم أدائها المالي يقوم المحلل المالي باستخراج مجموعة من المؤشرات والنسب المالية وذلك بالاعتماد بشكل أساسي على القوائم المالية للمؤسسة بالإضافة إلى المعلومات المحاسبية والمالية الأخرى المتعلقة بنشاط المؤسسة.

أولاً: مؤشرات التحليل المالي

1. رأس المال العامل FR:

يمثل إجمالي المبالغ التي تستثمرها المؤسسة في الأصول قصيرة الأجل ويعرف رأس المال العامل بأنه إجمالي الأصول المتداولة مطروحا منها إجمالي الخصوم المتداولة وهو رأس المال الفائض المستعمل أثناء دورة الاستغلال. وهو عبارة عن ذلك الهامش الذي تحتفظ به المؤسسة في شكل سيولة ويمكن اللجوء إليه لتغطية الاحتياجات الطارئة التي يمكن أن تحقق في ظل ظروف عدم التأكد أي المستقبل بما يسمح لها بمتابعة نشاطها بصورة طبيعية دون صعوبات أو ضغوطات مالية على مستوى الخزينة وضمان استمرار توازن هيكلها المالي.¹

يمكن حساب رأس المال العامل بأسلوبين هما:²

أ - أسلوب أعلى الميزانية:

- رأس المال العامل FR = (الأموال الدائمة - الأصول الثابتة)

- رأس المال العامل FR = (الأموال الخاصة + الديون الطويلة الأجل) - الأصول الثابتة

يركز هذا الأسلوب على تحديد أصل رأس المال العامل والمتغيرات المحددة له.

¹ سمروود زبيدة، سحنون جمال الدين، دور التحليل المالي في تقييم الأداء المالي عن طريق مؤشرات التوازن دراسة حالة المؤسسة الوطنية للسكك الحديدية ANESRIF، مجلة الريادة لاقتصاديات الأعمال، م6، ع3، الجزائر، جانفي 2020، ص 350.

² سمروود زبيدة، سحنون جمال الدين، نفس المرجع، ص 351.

الشكل رقم 1: رأس المال العامل من أعلى الميزانية

الأصول المتداولة	الأصول الدائمة
	رأس المال العامل FR

المصدر: عادل عشي، الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية قياس وتقييم، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التسيير، تخصص تسيير المؤسسات الصناعية، كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية، جامعة بسكرة، 2001، ص50.
ب- أسلوب أسفل الميزانية:

- رأس المال العامل FR = الأصول المتداولة - الديون قصيرة الأجل
- رأس المال العامل FR = (قيم جاهزة + قيم محققة + المخزونات) - الديون قصيرة الأجل

يبين هذا الحساب هدف رأس المال العامل هو تمويل جزء من دورة الاستغلال

الشكل رقم 2: رأس المال العامل من أسفل الميزانية

الأصول المتداولة	الديون قصيرة الأجل
	رأس المال العامل

المصدر: عادل عشي، الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية قياس وتقييم، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التسيير، تخصص تسيير المؤسسات الصناعية، كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية، جامعة بسكرة، 2001، ص50.

❖ الحالات التي يمكن ان يأخذها رأس المال العامل الصافي الإجمالي:¹

- $FR_{ng} > 0$: يتحقق ذلك عندما تكون الأموال الدائمة > التثبيات وبالتالي فعن المسير المالي يجعل المؤسسة تباعد عن خطر نقص السيولة والتعثر المالي ما يعني ان المؤسسة متوازنة ماليا على المدى الطويل، أي أن المؤسسة، تمكنت من تمويل احتياجاتها طويلة الأجل باستخدام مواردها الطويلة الأجل وحقت فائض مالي يمكن استخدامه في تمويل الاحتياجات المالية المتبقية، وهذا ما يشير على توازن في الهيكل المالي للمؤسسة.
- $FR_{ng} < 0$: يتحقق ذلك عندما تكون الأموال الدائمة < التثبيات وبالتالي فإن المسير المالي يجعل المؤسسة تقترب من خطر العسر المالي بسبب أن المؤسسة قامت بتمويل الاستخدامات المستقرة ذات العمر الاقتصادي الطويل بموارد الدورة القصيرة الأجل، المؤسسة في هذه الحالة عاجزة عن تمويل استثماراتها وباقي الاحتياجات المالية باستخدام مواردها المالية الدائمة، وبالتالي بحاجة إلى تقليص مستوى استثمارها إلى حد الأدنى الذي يتوافق مع مواردها المالية الدائمة.

- $FR = 0$: في هذه الحالة تغطي الأموال التثبيات فقط، أما الأصول فتغطي عن طريق القروض قصيرة الأجل، فهذه الوضعية لا تتيح أي ضمان تمويلي في المستقبل، وتترجم هذه الحالة الوضعية الصعبة للمؤسسة.

1.1. أنواع رأس المال العامل:²

أ- رأس المال العامل الصافي:

¹ سمروود زبيدة، سحنون جمال الدين، نفس المرجع، ص 351، 352.

² سمروود زبيدة، سحنون جمال الدين، نفس المرجع، ص 352.

هو ذلك الجزء من الأصول المتداولة الممولة بالأموال الدائمة، ويمكن حساب رأس المال العامل الصافي بطريقتين:

$$\begin{aligned} \text{رأس المال العامل الصافي (الدائم)} &= \text{الأموال الدائمة} - \text{الأصول الثابتة} \\ \text{رأس المال العامل الصافي (الدائم)} &= \text{الأصول المتداولة} - \text{الخصوم} \end{aligned}$$

ب- رأس المال العامل الخاص:

وهو ذلك الجزء من الأموال الخاصة الموجهة لتمويل جزء من الأصول المتداولة، بعد تمويل الأصول الثابتة، ويحسب بالعلاقة التالية:

$$\begin{aligned} \text{رأس المال العامل الخاص} &= \text{الأصول الخاصة} - \text{الأصول الثابتة} \\ \text{رأس المال العامل الخاص} &= \text{الأصول المتداولة} - \text{مجموع الديون} \end{aligned}$$

ج- رأس المال العامل الإجمالي:

وهو مجموع عناصر الأصول التي تتكلف بها نشاط استغلال المؤسسة وهي مجموع الأصول التي تدور في مدة سنة أو أقل وتشمل مجموع الأصول المتداولة ويحسب بالعلاقة التالية:

$$\text{رأس المال العامل الإجمالي} = \text{مجموع الأصول المتداولة}$$

الهدف من دراسة رأس المال العامل الإجمالي، هو البحث عن قيمة المبالغ التي مولت بها المؤسسة أصولها المتداولة وهذا يعني أننا نقوم بتحديد الأموال التي يمكن استرجاعها في فترة قصيرة، وتحديد مسار المؤسسة، هل هو في طريق النمو أو التدهور؟

د- رأس المال العامل الأجنبي:

يبين قيمة الموارد المالية الأجنبية (الديون) في المؤسسة، وهنا لا ينظر إلى الديون بالمفهوم السلبي لها، بل كمورد ضرورية لتنشيط عملية الاستغلال، وأصبح من الضروري على المؤسسات أن تؤمن لنفسها موارد مالية متاحة عند الضرورة، لتدارك العجز في الخزينة وهو الجزء من الأموال الدائمة الموجهة لتمويل جزء من الأصول المتداولة ويحسب بالعلاقة التالية:

$$\begin{aligned} \text{رأس المال العامل الأجنبي} &= \text{مجموع الخصوم} - \text{الأموال الخاصة} \\ \text{رأس المال العامل الأجنبي} &= \text{مجموع الديون} \end{aligned}$$

الهدف من دراسة رأس المال العامل الأجنبي تحديد مدى التزام المؤسسة بعودها اتجاه الغير، وإظهار نسبة المبالغ الخارجية التي مولت أصولها، هذا يحدد لنا مدى ارتباط المؤسسة بالغير.

2.1. احتياجات رأس المال العامل BFR:

ينتج عن دورة الاستغلال تدفقات نقدية داخلية وأخرى خارجية وفي كثير من الحالات لا تستطيع المؤسسة تغطية ديونها للاستغلال بواسطة حقوقها ومخزوناتا نتيجة وجود فوارق زمنية بين الاستغلال تجعل المؤسسة بحاجة للحصول على أموال لتغطية احتياجاتها والتي تعبر عنها بالاحتياجات من رأي المال العامل BFR.

$$\text{احتياج رأس المال العامل BFR} = \text{احتياجات الدورة} - \text{موارد الدورة}$$

احتياج رأس المال العامل $BFR = (\text{المخزونات} + \text{مدينو الاستغلال} + \text{مدينو خارج الاستغلال}) - (\text{ديون الاستغلال} + \text{ديون خارج الاستغلال})$

3.1. أنواع احتياج رأس المال العامل BFR :

أ- احتياج رأس المال العامل للاستغلال BFR_{ex} :

يمثل الأصول المتداولة خارج الاستغلال التي لا تستطيع المؤسسة تمويلها بموارد الاستغلال المالية قصيرة الأجل وتحسب بالعلاقة التالية:

احتياج رأس المال العامل للاستغلال = الأصول المتداولة للاستغلال - ديون الاستغلال

ب- احتياج رأس المال العامل خارج الاستغلال BFR_{hex} :

يمثل الأصول المتداولة خارج الاستغلال التي لا تستطيع المؤسسة تمويلها بالموارد المالية خارج الاستغلال في الأجل القصير.

احتياج رأس المال العامل خارج الاستغلال = الأصول المتداولة خارج الاستغلال - ديون خارج الاستغلال

❖ الحالات التي يمكن أن يأخذها احتياج رأس المال العامل:¹

- $BFR > 0$: إذا كانت قيمة BFR كبيرة وموجبة فإن المؤسسة في هذه الحالة لم تؤمن الموارد قصيرة الأجل الكافية والتي تكون غالبا تكلفتها منخفضة لتغطية مختلف احتياجات دورة الاستغلال (حالة اختلال).
- $BFR < 0$: في هذه الحالة تكون احتياجات الدورة أقل من موارد الدورة في هذه الحالة لم تستخدم تلك الموارد في توسيع دورة الاستغلال والزيادة في الطاقة الإنتاجية أي وجود اختلال في استغلال الموارد المتاحة بما يؤثر على زيادة التكلفة والتقليل من الأرباح (حالة اختلال).
- $BFR = 0$: موارد الدورة = احتياجات الدورة

2. الخزينة TN :

تعريف الخزينة: عبارة عن مجموع الأموال التي بحوزة المؤسسة لمدة الاستغلال، وهي تشمل مبالغ سائلة خلال دورة الاستغلال.

الخزينة هي مجموع الأموال الجاهزة (النقدية) تحت تصرف المؤسسة في حالة سيولة التي يمكن التصرف فيها لمقابلة احتياجات دورة الاستغلال من خلال الخزينة تستطيع المؤسسة تحديد التوازن المالي فإذا تمكنت من تغطية مختلف احتياجاتها، يكون رصيد الخزينة موجب وهي حالة فائض وفي العكس تكون الخزينة سالبة وهي عجز وتعطى بالعلاقة التالية:²

الخزينة = الموارد - الاحتياجات
الخزينة = رأس المال العامل - احتياج رأس المال العامل

¹ سمروود زبيدة، سحنون جمال الدين، نفس المرجع، ص 353.

² سمروود زبيدة، سحنون جمال الدين، نفس المرجع، ص 354.

❖ الحالات التي يمكن أن تأخذها الميزانية:

- **0 < TN: رأس المال العامل < احتياج رأس المال العامل :** في هذه الحالة المؤسسة قامت بتجميد جزء من أموالها الثابتة لتغطية رأي المال العامل، مما يطرح عليها مشكلة الربحية أي تكلفة الفرصة الضائعة لهذا وجب عليها معالجة الوضعية عن طريق شراء مواد أولية أو تقديم تسهيلات للزبائن.
- **0 > TN: رأس المال العامل > احتياج رأس المال العامل :** المؤسسة في حالة عجز أي غير قادرة على تسديد ديونها في آجالها وهذا يطرح مشكل متمثل في وجود تكاليف إضافية مما يجعل المؤسسة في هذه الحالة إما تطلب بحقوقها الموجودة لدى الغير، أو تقترض من البنوك، أو تتنازل عن بعض استثماراتها دون التأثير على طاقتها الإنتاجية، وبعض الحالات الاستثنائية إلى بيع بعض المواد الأولية.
- **0 = TN: رأس المال العامل = احتياج رأس المال العامل (أي الخزينة المثلى) :** إن الوصول إلى هذه الحالة يتم بالاستخدام الأمثل للموارد المتاحة للمؤسسة وفق الإمكانية المتاحة عن طريق تفادي مشاكل عدم التسديد. وبالتالي التحكم في السيولة دون التأثير على الربحية، ويتم تحقيق ذلك من خلال التأثير على رأس المال العامل واحتياج رأس المال العامل.

ثانيا: النسب المالية

النسب المالية هي دراسة علاقة بين متغيرين أحدهما يمثل البسط والآخر يمثل المقام أي دراسة علاقة بين قيمة عنصر وعنصر آخر في القوائم المالية بهدف إضفاء دلالات ذات مغزى على البيانات المالية الواردة بهذه القوائم وتفسيرها بشكل جيد للحصول على نتائج محددة تساعد على تقييم أداء الشركة واتخاذ القرارات المناسبة.¹

أ- **تصنيف النسب:** يصنف الباحثون النسب المالية على أسس مختلفة، فقد تصنف على أساس أهداف الجهة أو الجهات المستفيدة من التحليل، أو على أساس مصادر المعلومات التي تكونت منها النسب، بحيث تنقسم إلى نسب قائمة الدخل، ونسب المركز المالي والنسب المختلطة، أو حسب النشاط الاقتصادي للمشروع، والأخير يعتبر التصنيف الأكثر شيوعا واستخداما. حيث يتم بموجبه تقسيم النسب المالية إلى خمسة أقسام وسنتطرق إلى توضيح مفاهيمها وأنواعها وطريقة حسابها.²

1. **نسب السيولة:** تعبر نسب السيولة عن الملاءة المالية للمؤسسة في الأجل القصير، وهي مقياس يقيس قدرة المؤسسة على مقابلة التزاماتها قصيرة الأجل عند استحقاقها.
- هي النسبة التي تسمح بقياس أموال الجاهزة عند المؤسسة وقدرتها على الوفاء بالديون قصيرة الأجل. يجب أن تكون نسب السيولة أكبر من 1.

¹ صافية بومصباح، تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية باستخدام النسب المالية دراسة حالة مؤسسة اتصالات الجزائر للهاتف النقال (موبيليس)، مجلة أبحاث ودراسات التنمية، م8، ع2، جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريبيج، الجزائر، ديسمبر 2021، ص 223.

² عبد الفتاح سعيد السرطاوي، التحليل المالي كأداة لتقييم الأداء المالي للشركات المساهمة الصناعية في فلسطين دراسة حالة شركات الأدوية المدرجة في بورصة فلسطين، مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبية، م4، ع2، جامعة فلسطين التقنية، فلسطين، ديسمبر 2019، ص154.

تتقسم نسب السيولة إلى ثلاثة أنواع:¹

الجدول 1: نسب السيولة

النسبة	طريقة الحساب	شرح النسبة
السيولة العامة	$\frac{\text{الأصول المتداولة}}{\text{الخصوم المتداولة}}$	تبين قدرة الأصول المتداولة على تمويل الخصوم المتداولة ويجب أن تكون أكبر من 1. يمكن أن تواجه المؤسسة صعوبات في التدفق النقدي حتى وإن كانت أكبر من 1 إذا كان سداد الديون أسرع من سيولة الأصول.
السيولة السريعة	$\frac{\text{الأصول المتداولة} - \text{المخزونات}}{\text{الخصوم المتداولة}}$	تقيس درجة تغطية الديون قصيرة الأجل وذلك باستخدام كل من المدينين والموجودات والأوراق المالية الاستثمارية. يجب أن تكون هذه النسبة قريبة من 1، وكذلك يجب أن تكون مدة ائتمان المورد أكبر من مدة ائتمان العملاء.
السيولة الفورية	$\frac{\text{خزينة الأصول}}{\text{الخصوم المتداولة}}$	تقيس قدرة المؤسسة على تسديد التزاماتها من خلال استخدام النقدية والأوراق المالية الاستثمارية قصيرة الأجل. يجب ألا تكون أقل من 1 بكثير فهذا يفسر إما صعوبة التدفق النقدي أو إدارة النقد قريبة من 0.

المصدر: ليديا فلاح، استخدام أدوات التحليل المالي في تقييم الوضعية المالية للمؤسسات الاقتصادية والتنبؤ بالفشل المالي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة برج بوعريش، الجزائر، 2021، ص 20.

2. نسب المديونية: توفر نسب المديونية نظرة على الوضع المالي للمؤسسة، وتتبع هذه النسب يساعد المحلل المالي على فهم الوضع المالي، وغالبا ما يستخدم المقرضون هذه النيب لمنح ائتمان جديد. نسب المديونية تعبر عن القوة المالية للمؤسسة، حيث يجب على المحلل المالي أن يوازن بين المخاطر والعائد، حتى لا تقع المؤسسة في عجز مالي يؤدي بها إلى التعثر المالي ثم الفشل المالي. هذه النسب هي أكثر الأدوات سيطرة، لأنها تساعد في تقييم الهيكل المالي للمؤسسة من حيث درجة اعتمادها على مصادر التمويل الداخلية والخارجية. وهناك العديد من النسب التي توضح مستوى مديونية المؤسسة، ويمكن جمعها في الجدول الآتي:²

الجدول 2: نسب المديونية

النسبة	طريقة الحساب	شرح النسبة
نسبة الديون إلى مجموع الأصول	$\frac{\text{إجمالي الديون}}{\text{مجموع الأصول}}$	تقيس هذه النسبة إجمالي الديون المستعملة في هيكل المالي، حيث كلما ارتفعت هذه النسبة دل ذلك على زيادة المخاطر المالية.
نسبة الديون إلى حقوق الملكية	$\frac{\text{إجمالي الديون}}{\text{حقوق الملكية}}$	توضح هذه النسبة صافي أصول المؤسسة الممول بالموارد الخارجية. وارتفاع هذه النسبة دليل على ضعف الملاءة المالية في المؤسسة.

¹ ليديا فلاح، استخدام أدوات التحليل المالي في تقييم الوضعية المالية للمؤسسات الاقتصادية والتنبؤ بفشلها المالي دراسة حالة، أطروحة دكتوراه مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريش، الجزائر، 2020-2021، ص 20.

² ليديا فلاح، نفس المرجع، ص 21، 22.

تقيس مدى اعتماد المؤسسة على أموال الغير في هيكل رأس مالها، وارتفاعها دلالة على زيادة اعتماد المؤسسة على التمويل الخارجي أكثر من التمويل الداخلي وهذا سيخفض من ربحيتها وارتفاع فوائد الديون.	ديون طويلة الأجل مجموع الأصول	نسبة الديون طويلة الأجل إلى مجموع الأصول
إذا كانت هذه النسبة أقل من الواحد فإن المركز المالي للمؤسسة أفضل، لكن إذا ارتفعت أكبر من 1 هنا تصبح الديون طويلة الأجل أكبر من الأسهم وهذا سيعرض المؤسسة لمخاطر كبيرة.	ديون طويلة الأجل حقوق الملكية	نسبة الديون طويلة الأجل إلى حقوق الملكية
تظهر هذه النسبة إجمالي المديونية باستثناء النقدية الجاهزة والاستثمارات المالية الأخرى عالية السيولة. تقيس هذه النسبة مستوى المخاطر المالية فكلما ارتفعت زادت المخاطر من قبل الدائنين، ولتخفيض هذه النسبة يجب الحصول على تدفق نقدي إضافي حتى تتمكن المؤسسة من تسديد ديونها.	صافي الديون حقوق الملكية	صافي الديون إلى حقوق الملكية
تدل هذه النسبة على مقدار الأصول التي تمولها المؤسسة من خلال الأسهم فهي مؤشر من مؤشرات الهيكل رأس المال كلما ارتفعت هذه النسبة قابليها ارتفاع الاستثمارات.	حقوق الملكية إجمالي الأصول	حقوق الملكية إلى إجمالي الأصول

المصدر: ليديا فلاح، استخدام أدوات التحليل المالي في تقييم الوضعية المالية للمؤسسات الاقتصادية والتنبؤ بالفشل المالي، أطروحة دكتوراه مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة برج بوعرييج، الجزائر، 2021، ص 22.

3. نسب النشاط: إن الهدف من حساب نسب النشاط هو الحكم على مدى كفاءة المؤسسة في استخدام مواردها المالية المتاحة والرقابة عليها، كما تتضمن هذه النسب المقارنات بين مستوى المبيعات وقدرة المؤسسة على تصريف مخزوناتا ومقدرتها على تحصيل حقوقها من العملاء. تشمل نسب النشاط على مجموعة من النسب المالية ويمكن إيضاحها في الجدول الآتي:¹

الجدول رقم 3: نسب النشاط

النسبة	طريقة الحساب	شرح النسبة
معدل دوران الحسابات المدينة مدة التحصيل من الزبائن	رقم الأعمال الزبائن + أوراق القبض معدل دوران الحسابات المدينة / 360	يمثل متوسط عدد مرات تحصيل الأرصدة المدينة خلال السنة ويوضح نوعية الأرصدة المدينة ومقدرة المؤسسة على تحصيلها وعموما فإن معدل الدوران المرتفع جيد إلا أنه قد يكون ذو دلالة على إتباع سياسة ائتمانية شديدة.
معدل دوران الحسابات الدائنة (الموردين) مدة تسديد الموردين	المشتريات موردو المخزونات + أوراق دفع معدل دوران الموردين / 360	تستخدم هذه النسبة كمؤشر للحكم على سرعة المؤسسة في تسديد الديون التجارية قصيرة الأجل، ويرتبط ذلك بعدد مرات التسديد خلال الفترة المعنية.

¹ ليديا فلاح، نفس المرجع، ص 29، 30.

معدل دوران إجمالي الأصول	رقم الأعمال إجمالي الأصول	توضح هذه النسبة عدد المرات التي تتحول فيها الأصول إلى رقم الأعمال.
معدل دوران الأصول الثابتة	رقم الأعمال الأصول الثابتة	يشير معدل دوران الأصول غير الجارية إلى مدى كفاءة المؤسسة في استخدام الأصول الثابتة الخاصة بالمؤسسة لتوليد رقم الأعمال.
معدل دوران الأصول المتداولة	رقم الأعمال الأصول المتداولة	يشير معدل دوران الأصول إلى مدى كفاءة المؤسسة في استخدام الأصول الجارية في توليد رقم الأعمال.

المصدر: عبد الرؤوف عزالدين، صابر بوعويينة، أدوات قياس وتقييم الأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية ومدى مساهمتها في التنبؤ بفشلها المالي مع تطبيق لنموذج ألتمان في مؤسسة تواب، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية، م12، ع1، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، الجزائر، نوفمبر 2021، ص 116.

4. نسب الربحية: الربحية هي فائض الإيرادات التشغيلية والمالية على النفقات، ويساهم هذا الفائض في زيادة قيمة المؤسسة. الربحية هي الهدف الأساسي الذي تسعى المؤسسة إلى تحقيقه، لأنه يعتبر الشرط الضروري لضمان استمرارية المؤسسة وتطورها، ودائماً يتم اعتبار أن الربحية والنمو هما شريان حياة المؤسسة. تقيس نسب الربحية قدرة المؤسسة على جني الأرباح من مبيعاتها أو أموالها المستثمرة.

لما نتحدث عن ربحية المؤسسة فإنه يظهر أمامنا مصطلحان أساسيان، ألا وهما نقطة التعادل "عتبة الربحية" وهامش الأمان المالي.

❖ **نقطة التعادل:** هي مقدار من رقم الأعمال الذي تصبح فيه المؤسسة مربحة، ومنه يمكن تعويض تكاليفها (ثابتة ومتغيرة). يتم حساب نقطة التعادل "عتبة الربحية" بالعلاقة الآتية:

$$\text{عتبة الربحية} = \text{تكاليف الثابتة} / ((\text{رقم الأعمال} - \text{تكاليف متغيرة}) / \text{رقم الأعمال})$$

نقطة التعادل بالقيمة هي نقطة التوازن بين مقدار المبيعات والنفقات، وفي هذا المستوى من المبيعات لا توجد خسارة أو ربح، وتعرف بعتبة الربحية التي تبدأ فيها المؤسسة بتغطية تكاليفها المختلفة ومن ثم تحقيق النتيجة.

❖ **هامش الأمان:** هو تلك الزيادة في المبيعات المخطط لها في الموازنات أو المبيعات الفعلية عن نقطة التعادل. كما يوضح المقدار الذي يمكن أن تتخفف إليه المبيعات قبل أن تحقق المؤسسة خسارة. ويتم حسابه على النحو الآتي:

$$\text{هامش الأمان} = (\text{عتبة الربحية} / \text{رقم الأعمال}) \times 360$$

تشمل نسب الربحية على مجموعة من المؤشرات المالية ويمكن إيضاحها في الجدول الآتي: ¹

¹ ليديا فلاح، نفس المرجع، ص 31-32.

الجدول رقم 4: نسب الربحية

النسبة	طريقة الحساب	شرح النسبة
نسبة هامش الربح الصافي	$\frac{\text{الصافي الربح بعد الضرائب}}{\text{المبيعات}}$	تقيس هذه النسبة الربح المحقق من طرف المؤسسة نتيجة لمبيعاتها، وهي تدل على مبلغ الأرباح المحققة لكل دينار من رقم الأعمال المحقق من طرف المؤسسة.
نسبة العائد على الاستثمار	$\frac{\text{صافي الربح}}{\text{إجمالي الأصول}}$	يسمى كذلك هذا المعدل بالقابلية الأيرادية وهو من أهم المؤشرات المستخدمة في تقييم أداء المؤسسات، يقيس هذا المعدل كفاءة الإدارة في استخدام مواردها المتاحة.
نسبة العائد على حقوق الملكية	$\frac{\text{صافي ربح بعد الضرائب}}{\text{حقوق الملكية}}$	يقيس هذا المعدل العائد الذي يتحصل عليه المساهمون نتيجة استثماراتهم الموضوعية تحت تصرف المؤسسة.

المصدر: عبد الرؤوف عزالدين، صابر بوعونية، أدوات قياس وتقييم الأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية ومدى مساهمتها في التنبؤ بفشلها المالي مع تطبيق لنموذج ألتمان في مؤسسة تواب، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية، م12، ع1، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، الجزائر، نوفمبر 2021، ص117.

5. نسب المردودية: يقصد بالمردودية على أنها ذلك الارتباط بين النتائج والوسائل التي ساهمت في تحقيقها حيث تحدد مدى مساهمة رأس المال المستثمر في تحقيق النتائج المالية. كما يمكن تلخيص نسب المردودية في الجدول التالي:¹

الجدول رقم 5: نسب المردودية

النسبة	طريقة الحساب	شرح النسبة
المردودية الاقتصادية	$\frac{\text{النتيجة العادية قبل الضرائب}}{\text{مجموع الأصول الاقتصادية}}$	تعبّر هذه النسبة عن مدى كفاءة المؤسسة في استخدام مواردها لتحقيق الأرباح.
المردودية المالية	$\frac{\text{النتيجة الصافية}}{\text{الأموال الخاصة}}$	تمثل هذه النسبة الربح المتحصل عليه مقابل كل وحدة نقدية مستعملة من أموالها.
المردودية التجارية	$\frac{\text{النتيجة الصافية}}{\text{رقم الأعمال}}$	تعبّر هذه النسبة على مدى تحقيق المؤسسة لنتيجة صافية أي استبعاد الضرائب المدفوعة عن رقم الأعمال.

المصدر: عبد الرؤوف عزالدين، صابر بوعونية، أدوات قياس وتقييم الأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية ومدى مساهمتها في التنبؤ بفشلها المالي مع تطبيق لنموذج ألتمان في مؤسسة تواب، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية، م12، ع1، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، الجزائر، نوفمبر 2021، ص 117-118.

¹ عبد الرؤوف عزالدين، صابر بوعونية، أدوات قياس وتقييم الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية ومدى مساهمتها في التنبؤ بفشلها المالي مع تطبيق لنموذج ألتمان في مؤسسة تواب، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية، م12، ع1، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، الجزائر، نوفمبر 2021، ص117، 118.

المبحث الثاني: مفاهيم عامة حول ترشيد القرارات المالية

تعتبر عملية إتخاذ القرار جوهر العملية الإدارية، ولهذا فهي تقع على عاتق القادة الإداريين في كل المؤسسات التنظيمية، واتخاذ القرارات السليمة أو الرشيدة قدر الإمكان يعد معياراً للحكم على سلامة القيادة الإدارية، وقدرتها على التفاعل مع أهداف المنظمة وترجمة تلك الأهداف إلى قرارات مناسبة. وتعد القرارات المالية من أهم وأصعب القرارات حيث تسعى الإدارة المالية من خلالها لتحقيق أهداف أساسية ألا وهي تعظيم القيمة السوقية للمؤسسة. كما يمثل ترشيد القرار المالي دعامة أساسية لرفع كفاءة المؤسسة في بيئة تنافسية، إذ يستند إلى أسس تحليلية ومنهجية دقيقة. وقد تطرقنا في هذا المبحث لماهية القرارات المالية ومتطلباتها ومن ثم أنواع ومراحل القرارات المالية مع إبراز العلاقة بين التحليل المالي واتخاذ القرارات المالية.

المطلب الأول: ماهية القرارات المالية

القرار يعد نقطة الانطلاق في العمل الإداري داخل المؤسسات، فهو يسبق عملية إتخاذ القرار ويحدد الإطار العام للتوجيهات التنظيمية. ويمثل صنع القرار مرحلة تحليلية منهجية تهدف إلى دراسة البدائل وتقييمها موضوعياً لاستنتاج الحل الأمثل القادر على خدمة أهداف المؤسسة بكفاءة. أما القرارات المالية فتعد ركناً أساسياً لضمان استدامة النشاط، لما لها من دور مباشر في حسن توظيف الموارد والتكيف مع المتغيرات في بيئة أعمال متنافسة.

أولاً: مفهوم القرار المالي

1- تعريف القرار:

يعرف القرار بأنه: هو الاختيار المدرك بين البدائل المتاحة في موقف معين أو هو عملية المفاضلة بين حلول بديلة لمواجهة مشكلة معينة واختيار الحل الأمثل من بينها.¹
عرف سايمون Simon القرار بأن: اختيار بديل من البدائل المتاحة لإيجاد الحل المناسب لمشكلة جدية ناتجة عن عالم متغير، وتمثل جوهر النشاط التنفيذي في الأعمال.²
ومن خلال ما سبق نستنتج أن القرار تمثل في عملية المفاضلة بين البدائل المتاحة بناءً على معايير وضوابط منطقية ومن ثم اختيار البديل الأفضل.

2- تعريف صنع القرار:

عرف صنع القرار بأنه جميع الخطوات التي يتطلبها ظهور القرار إلى حيز الوجود تتضمن خطوات التعرف على المشكلة وتحديدها وتحليل المشكلة وتقييمها ووضع معايير للقياس وجمع البيانات واقتراح الحلول المناسبة وتقييم كل حل على حدى ثم اختيار أفضل حل.³
كما يعرف صنع القرار بأنه عملية ديناميكية تتضمن في مراحلها المختلفة تفاعلات متعددة تبدأ من مرحلة التصميم وتنتهي بمرحلة اتخاذ القرار.⁴

¹ عبد الغفار عفيفي الدويك، إدارة الأزمات والكوارث واتخاذ القرار، الأكاديميون للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2014، ص 231.

² مؤيد عبد الحسين الفضل، نظريات اتخاذ القرارات منهج كمي، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2013، ص16.

³ طارق عبد الرؤوف عامر، إيهاب عيسى المصرى، صناعة واتخاذ القرار، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، ط1، مصر، 2016، ص 36.

⁴ طارق عبد الرؤوف عامر، إيهاب عيسى المصرى، نفس المرجع، ص 37.

3- مفهوم اتخاذ القرارات:

تتبع عملية اتخاذ القرارات دوراً جوهرياً في العملية الإدارية، إذ لا يمكن تصور عملية إدارية دون عملية اتخاذ القرارات الرشيدة، ويقصد بالرشد هنا الرشد المقيد والمرضي، إذ لا يوجد رشد مطلق وصالح دائماً. فالقرار الذي يكون رشيداً في ظروف قد لا يكون كذلك في ظروف مغايرة.

واتخاذ قرارات ناجحة يتطلب الأخذ في الاعتبار كل الوسائل اللازمة لتنفيذ هذه القرارات، وكذلك الأهداف المرغوبة لتحقيقها. والقرار الجيد يحتاج إلى فحص أكبر قدر من المعلومات التي يجب أن تكون في متناول متخذي القرار في الوقت المناسب وبالذقة المطلوبة وبالشكل الملائم¹.

4- العناصر اللازمة لاتخاذ القرار: من أجل اتخاذ القرار لا بد من توافر²:

- **الموقف:** أي وجود حالة أو موقف يراد معالجته؛
- **متخذ القرار:** الشخص المكلف بهذه العملية؛
- **الهدف:** وضوح الهدف من هذه العملية، أي ما المراد تحقيقه باتخاذ القرار؛
- **البدايل:** أي تعدد الاختيارات والحلول الممكنة؛
- **قواعد الاختيار:** مجموعة القواعد والأسس التي يتم على أساسها الحكم على البدائل؛
- **اختيار الحل الأمثل:** تفضيل الحل الذي يحقق الهدف بشكل أفضل وبأقل تكلفة.

ثانياً: تعريف القرارات المالية

هي كل قرار يوازن بين الحصول على الأموال وامتلاك أصول (طبيعية، مالية) بحيث تهدف القرارات المالية إلى تمويل الاستثمارات مع تحقيق أعلى ربح وبالتالي تعظيم قيمة المؤسسة. ويعرف القرار المالي بأنه: اختيار البديل الأمثل من بين العديد من المواقف المالية والذي يترتب عليه زيادة القيمة السوقية للمؤسسة خلال فترة زمنية معينة حيث يقوم المحلل المالي (المدير المالي) بتحليل القوائم والتقارير المالية والبحث عن المعلومات المحاسبية والمالية وتحليلها وتعديلها لتساعده في اتخاذ القرارات المالية³. مما سبق يمكن تعريف القرارات المالية بأنها: المفاضلة بين عدة قرارات وفق المنهج الذي يسمح للمؤسسة بتسيير مواردها وذلك من أجل تحقيق أهدافها.

¹ مداحي عثمان، أهمية ودور المعلومات في اتخاذ القرارات، مجلة الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات، ع 13، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة البليدة2، الجزائر، جوان 2018، ص 235.

² مزغيش إيمان، دور أساليب التحليل الكمية في اتخاذ القرارات المالية في المؤسسات الرياضية، مجلة علمية محكمة، ع 6، مخبر علوم وتقنيات النشاط البدني الرياضي، جامعة الجزائر3، الجزائر، جوان 2013، ص 66.

³ عادل علي بابكر الماحي أبو الجود، مدى مساهمة المدير المالي في اتخاذ القرارات المالية بالمؤسسات المصرفية "دراسة حالة بنك الاستثمار السعودي بالرياض"، مجلة الاقتصاد والمالية (JEF)، م 7، ع 1، جامعة شقراء، السعودية، جانفي 2021، ص 65.

1- أهمية القرارات المالية: تبرز أهمية القرارات المالية في عدة نقاط نذكر منها:¹

- تعظيم قيمة المؤسسة مرتبط بالقرارات المالية المناسبة التي تقتضي تحقيق عوائد وبذلك تحسين صورة المؤسسة وتعزيز قدرتها التنافسية؛
- تحقيق أهداف المؤسسة والملاك والعاملين يتعلق أساسا باتخاذ القرارات المالية الملائمة للوضعية المالية للمؤسسة ككل؛
- اتخاذ قرارات مالية مناسبة يترتب عنه زيادة تنافسية المؤسسة ككل، تطوير وتنويع المنتجات بما يتناسب ورغبات الزبائن وبذلك تحقيق منافع أكبر للأفراد والمجتمعات؛
- تساهم القرارات المالية في زيادة كفاءة المورد البشري من خلال جملة الحوافز المادية، والمعنوية ومنه زيادة الكفاءة الإنتاجية والارتقاء إلى مكانة تنافسية معتبرة في السوق.

2- أهداف القرارات المالية:

- تعمل القرارات المالية على تحقيق أهداف الإدارة المالية عامة، وتظهر هذه الأهداف من خلال المجال الذي تتبع منه (استثمار، تمويل، تسيير الأرباح)، وعموما تهدف القرارات المالية لتحقيق الأهداف التالية:²
- المحافظة على أموال المؤسسة (السائلة والعينية)؛
 - تحديد نسبة الأرباح الموجهة للاحتياطي؛
 - تحديد نسبة الأرباح لكل مستثمر؛
 - خلق فرص جديدة من أجل تعظيم القيمة الحالية للنقد بالمؤسسة؛
 - خلق فرص جديدة من أجل استغلال أموال المؤسسة (حسن الاستغلال)؛
 - المفاضلة بين مختلف بدائل التمويل؛
 - المفاضلة بين مختلف بدائل الاستثمار؛
 - تسمح بالاختيار الرشيد للبدائل على أسس ثابتة وواقعية؛
 - تحديد المكانة المالية للمؤسسة، وتحديد معالم مستقبلها.

المطلب الثاني: متطلبات اتخاذ القرارات المالية

تشكل القرارات المالية ركيزة أساسية في توجيه السياسات الاقتصادية للمؤسسات، حيث تحدد كيفية تخصيص الموارد وتحقيق الأهداف الاستراتيجية. ولضمان فعالية هذه القرارات، يكتسب فهم مسؤوليات ومهام متخذها أهمية كبيرة، إلى جانب دراسة خصائصها والعوامل المؤثرة فيها، بما يضمن التوازن بين المخاطر وتعزيز الأداء المالي للمؤسسة.

¹ سخاف ياسين، دور التسيير الاستراتيجي لخزينة المؤسسة الاقتصادية الجزائرية في اتخاذ القرارات المالية- دراسة حالة شركة مسعرة في البورصة الجزائرية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه تخصص إدارة مالية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي، تبسة، الجزائر، 2023-2024، ص 50

² مزغيش إيمان، دور بعض الأساليب الكمية للتحليل في عملية اتخاذ القرارات المالية في المؤسسات الرياضية: دراسة حالة المؤسسة الرياضية ذات الأسهم لاتحاد العاصمة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه تخصص الإدارة والتسيير الرياضي، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر 3، 2023-2024، ص 155، 156.

أولاً: مسؤوليات ومهام متخذي القرارات المالية في المؤسسات

فمن خلال التعرف على العوامل التي تقوم عليها عملية اتخاذ القرارات المالية نتوصل إلى أن للمدير المالي دور أساسي وفعال في هذه العملية، فهو يسعى بصفة رئيسية إلى المساهمة بشكل فعال في تحقيق هدف تعظيم ثروة الملاك، وفي سبيل ذلك يمكن تحديد المهام التي يقوم بها في إطار الإجابة على ثلاثة أسئلة رئيسية وهي:¹

- ماهي استراتيجية الاستثمار طويلة الأجل التي يجب أن تحققها المؤسسة؟
- كيف يمكن للمؤسسة توفير الأموال اللازمة لتمويل هذه الاستثمارات؟
- ما هو حجم وتوقيت التدفقات النقدية قصيرة الأجل وتأثير ذلك على قدرة المؤسسة على مواجهة احتياجاتها المالية قصيرة الأجل؟

فالمدير المالي لم يعد يقوم بوظيفة الاستشاري فقط، بل أصبح عليه أن يقوم بإدارة أموال المؤسسة بفعالية وأمانة، وذلك من خلال تحقيق الأهداف الأساسية للمؤسسة بواسطة أداء مهامه على أكمل وجه، والمتمثلة فيما يلي:²

1- تحليل البيانات المالية وإعداد الخطط:

وتعني عملية التحليل دراسة البيانات المالية وتحويلها إلى نمط أو شكل من المعلومات النسبية أو المطلقة، التي تقيد في معرفة الجوانب الإيجابية والسلبية وتقييم الواقع المالي والتشغيلي للمشروع خلال فترة زمنية معينة وتساعد عمليات التحليل على التخطيط المالي.

2- التخطيط المالي:

ويكون ذلك من خلال التعرف على الاحتياجات المالية للمشروع وإعداد الخطط المالية الشاملة (الطويلة الأجل ذات الأهداف الإستراتيجية والقصيرة الأجل ذات الأهداف التشغيلية)، وتعد وظيفة التخطيط المالي من أهم الوظائف التي يقوم بها المدير المالي نظرا لاشتراكه في رسم السياسات طويلة الأجل الخاصة بالمؤسسة وعمليات التمويل في المستقبل، وبالتالي يؤدي إلى تحديد هيكل الأصول في المؤسسة ومكوناته في المستقبل.

3- تحديد هيكل الأصول للمؤسسة:

نعني بذلك تحديد العناصر المكونة للأصول وتوزيع هيكل الاستثمار في الأصول قصيرة الأجل والأخرى طويلة الأجل، وبعد ذلك يتم تحديد الحجم الأمثل للاستثمار في الأصول المتداولة والثابتة التي تؤثر بنتائجها على مستقبل المؤسسة، إضافة إلى أهمية متابعة تقادم الأصول الثابتة ومدى مساهمتها بشكل كفؤ في العمليات التشغيلية والحاجة إلى استبدالها وتجديدها أو توسيعها، ويكون ذلك عن طريق معرفة ما حدث سابقا للأصول وما يمن أن يحدث مستقبلا في ضوء الخطة الإستراتيجية المستقبلية للمؤسسة.

¹ نسرين قوادر، أهمية البعد الأخلاقي في ترشيد القرارات المالية كآلية للحد من مخاطر التعثر المالي للمؤسسات الاقتصادية: دراسة استقصائية لعينة من شركات المساهمة الجزائرية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه تخصص مالية المؤسسة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد البشير الإبراهيمي، برج بوعريريج، الجزائر، 2021-2022، ص 11.

² نسرين قوادر، نفس المرجع، ص 12.

4- تحديد الهيكل المالي للمؤسسة:

حيث ترتبط هذه الوظيفة بتحديد العناصر التي يتكون منها الهيكل المالي من خلال دراسة الخصوم وحقوق الملكية المعروضة في قائمة المركز المالي وتقييم واختيار وسائل التمويل المتاحة، وللمدير المالي دورا كبيرا في تحديد المزيج الملائم للتمويل طويل أو القصير الأجل، ويعد هذا التحديد من أهم العمليات التي تؤثر على قوة المركز المالي والائتماني للمؤسسة.

ثانيا: خصائص القرارات المالية

تتمثل خصائص القرارات المالية فيما يلي:¹

- إن بعض القرارات المالية مصيرية بالنسبة للمؤسسة إذ أن نجاح أو فشل المؤسسة متوقف على تلك القرارات؛
- إن نتائج القرارات المالية لا تتم بسرعة، بل تستغرق وقتا طويلا مما يؤدي إلى صعوبة إصلاح الخطأ إذا كانت القرارات خاطئة؛
- القرارات المالية قرارات ملزمة للمؤسسة في أغلب الحالات، لذا يجب الحذر الشديد عند اتخاذ هذه القرارات.

ثالثا: العوامل المؤثرة في اتخاذ القرارات المالية

نلخص العوامل المؤثرة في اتخاذ القرار المالي فيما يلي:²

- 1- **البيئة الخارجية:** تتضمن البيئة الخارجية العديد من المكونات كالظروف الاقتصادية أو السياسية والاجتماعية والعملاء والموردين وغيرها، وتتأثر كل من الشركة والقرارات المتخذة فيها بكل تأكيد بهذه العوامل جميعا، مما يعني ضرورة إدراك متخذ القرار لكل هذه المؤثرات والتعامل معها بعقلانية ثم اتخاذ القرار الملائم.
- 2- **البيئة الداخلية:** تضم العديد من المكونات كمناخ التنظيمي وحجم المؤسسة وعدد العاملين فيها وطبيعة تخصصاتهم وكفاءاتهم وخياراتهم وغيرها، وتختلف البيئة الداخلية عن الخارجية من حيث السيطرة، فبينما لا يكون للمؤسسة سيطرة كبيرة على بيئتها الخارجية، نجد أن سيطرتها على البيئة الداخلية تعتبر قوية، مما يعني توافر إمكانية تحسين هذه البيئة بما يخدم عملية اتخاذ القرار.
- 3- **تأثير متخذ القرار:** تتصل عملية اتخاذ القرار بشكل وثيق بصفات الفرد النفسية ومكوناته الشخصية، وأنماط سلوكه التي تتأثر بظروف بيئة مختلفة كالأوضاع العائلية، أو الاجتماعية أو الاقتصادية، مما يؤدي إلى حدوث أربعة أنواع من السلوك عند متخذ القرار وهي المجازفة والحذر والتسرع والتهور، كذلك فإن مستوى نكاه متخذ القرار وما اكتسبه من خبرات ومهارات وما يمتلك من ميول وانفعالات تؤثر على اتخاذ القرار.
- 4- **مواقف اتخاذ القرار:** تتعلق بدرجة تأكيد الإدارة ومتخذ القرار من النتائج المترتبة عن اتخاذها، ويقصد بالموقف كافة العوامل والظروف المحيطة بالمشكلة والتي تؤثر عليها، مما يعني ضرورة إدراك متخذ القرار كافة هذه الظروف وفهم كيفية تأثيرها على اتخاذ القرار من كافة جوانبه.

¹ عادل علي بابكر الماحي أبو الجود، مرجع سابق، ص 65.

² شرفة شريف، قتاتلية عصام، دور التخطيط المالي في اتخاذ القرارات المالية في المؤسسة الاقتصادية: دراسة ميدانية بالصندوق الجهوي للتعاون الفلاحي قالمة، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص مالية المؤسسات، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، الجزائر، 2019-2020، ص 51، 52.

المطلب الثالث: أنواع ومراحل القرارات المالية

تمثل القرارات المالية أحد الأعمدة الأساسية في توجيه السياسات الاقتصادية للمؤسسات، إذ تتوفر هذه القرارات وفق طبيعتها وأهدافها، مما يعكس استراتيجيتها في إدارة الموارد. ويرتبط فهم هذه القرارات بدراسة المراحل المنهجية لاتخاذها. بما يضمن انسجام الاختيار المالي مع الأهداف الاستراتيجية للمؤسسة.

أولاً: أنواع القرارات المالية

تنقسم القرارات المالية إلى ثلاث أنواع رئيسية هي: قرار الاستثمار وقرار التمويل وقرار توزيع الأرباح والتي سوف نتطرق لكل قرار على حدا كما يلي:

1- قرار الاستثمار:

أ- تعريف قرار الاستثمار:

يعرف القرار الاستثماري الرشيد على أنه: ذلك القرار الذي يقوم على اختيار البديل الاستثماري الذي يعطي أكبر عائد استثماري من بين بديلين فأكثر، والمبني على مجموعة من دراسات الجدوى التي تسبق عملية الاختيار، وتتم بعدة مراحل تنتهي باختيار قابلية هذا البديل للتنفيذ في إطار منهجي معين وفقاً لأهداف وطبيعة المشروع الاستثماري.¹

ويعرف القرار الاستثماري بأنه: القرار الذي ينطوي عليه تخصيص قدر معلوم من أموال المنشأة في الوقت الراهن على مدار فترة زمنية طويلة لهدف تحقيق ربح في المستقبل وهو يكون عرضة لدرجات مختلفة من الخطر وعدم التأكد.²

وعليه يمكن القول إن القرار الاستثماري هو القرار الذي يقوم على اختيار البديل الاستثماري الذي يعطي أفضل عائد استثماري من بديلين أو أكثر.

ب- أنواع القرارات الاستثمارية:

ويقصد بها صيغة القرار المطلوب اتخاذه في مجال الاستثمار المقترح. ويمكن التمييز بين أنواع القرارات الآتية:³

- **قرار تحديد أولويات الاستثمار:** في هذه الحالة يقوم المستثمر بترتيب الاستثمارات المقترحة طبقاً لأولوياته التي يحددها في شكل برنامج أو خطة استثمارية تحدد بشكل دقيق أولويات تنفيذ المشاريع طبقاً لمعيار أو أكثر من المعايير الموضوعية لترتيب هذه الأولويات.
- **قرارات قبول أو رفض الاستثمار:** هذه الحالة هي عكس الحالة السابقة فيما يخص تعدد البدائل، حيث هناك مشروع واحد ووحيد تمت دراسة جدواه، وعلى متخذ القرار قبول تنفيذه أو رفضه، وهنا تصبح مساحة الاختيار أضيق بكثير من قرارات تحديد الأولويات.

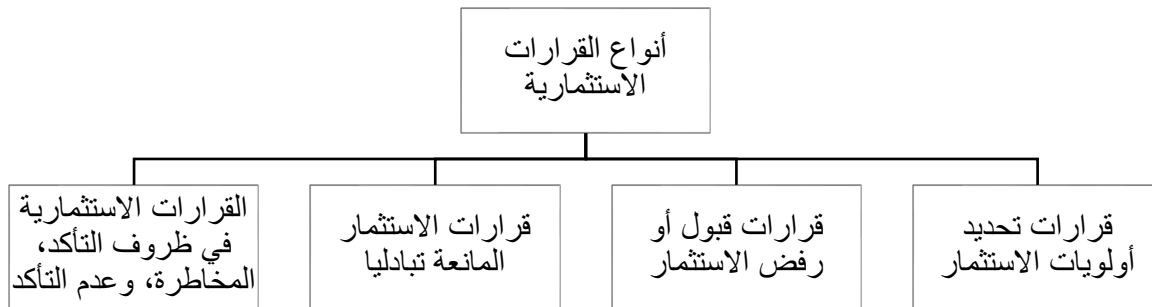
¹ سعيدة بورديمية، القرار الاستثماري ومتطلبات الوصول إليه، حوليات جامعة قلمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية، ع11، جامعة 8ماي 1945 قلمة، الجزائر، جوان 2015، ص362.

² حنان طرطار، فعالية القرار الاستثماري في ترشيد الاستثمارات، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، م8، ع3، جامعة أم البواقي، الجزائر، أوت 2021، ص 62.

³ حنان طرطار، نفس المرجع، ص 64.

- **قرارات الاستثمار المانعة تبادليا:** وهي حالة وجود فرص متعددة أمام المستثمر إلا أنه لا يستطيع أن يتخذ قرارا إلا في نشاط واحد منها، وهنا على المستثمر أن يأخذ في الحسبان تكلفة الفرصة الضائعة (البديلة) نتيجة عدم إمكانية تنفيذ البديل (البدايل) الآخر.
- **القرارات الاستثمارية في ظروف التأكد، والمخاطرة، وعدم التأكد:** يكون المجال واسعا لاتخاذ قرارات الاستثمار بكل سهولة وبساطة، حيث يتوفر للمستثمر المعلومات الكاملة والدراسة التامة بمستقبل المشروع ونتائجه، إلا أنه في الواقع العملي يجد أن أغلب القرارات الاستثمارية، تتخذ درجة من المخاطرة، وهنا تلعب دراسات الجدوى الدور الكبير في اتخاذ القرار الاستثماري وحل العديد من المشاكل التي تواجه هذا النوع من القرارات. أما القرارات الاستثمارية التي تتخذ في حالة عدم التأكد فهي التي تكون درجة المخاطرة كبيرة جدا، وهي قرارات قليلة الحدوث في مجال الاستثمار وتحتاج إلى دقة كبيرة في إجراء دراسات الجدوى وتطبيق أساليب متقدمة جدا حتى يتمكن من اتخاذ القرار الاستثماري.
- ويلاحظ أن قرارات الاستثمار ترتبط بعملية المفاضلة بين المشروعات بحيث يتم إتخاذ هذا القرار في ظل العديد من العوامل منها: حجم الاستثمار والتدفقات النقدية الداخلة والخارجة وما يرتبط بها من مخاطر، لذلك يبدأ هذا القرار عادة بتحديد الفرصة الاستثمارية المتاحة وينتهي باتخاذ قرار قبول أو رفض أو تعديل هذه الفرصة. ويمكن تلخيص هذه الأنواع في الشكل رقم (03):

الشكل رقم 03: أنواع القرارات الاستثمارية



المصدر: من إعداد الطالبتين

2- قرار التمويل:

أ- تعريف قرار التمويل:

تعتبر القرارات التمويلية من أهم القرارات التي يتم اتخاذها في المؤسسات وخاصة الكبيرة منها، وذلك لما لها من أهمية في تحديد المركز المالي، وكذلك تحديد ربحية والتزامات المؤسسة. ويمكن تعريف القرارات التمويلية على أنها تلك القرارات التي يتخذها المدير المالي المتعلقة باختيار مصادر التمويل الملائمة لأنشطة المؤسسة.¹ كما تعرف على أنها تلك القرارات التي تتعلق بتحديد وصياغة هيكل التمويل الأمثل، والذي يحقق من خلال التعرف على عناصر المزيج الأمثل لمصادر تمويل الاستثمارات ونسب كل منها داخل هيكل المؤسسة. والذي

¹ نسرين قوادر، مرجع سابق، ص 37.

تتوصل إليه بعد تعظيم ثروة الملاك أو تعظيم القيمة السوقية للسهم. وذلك من خلال تحقيق الحد الأدنى لكلفة التمويل الناتج عن اختيار المزيج الأمثل لمصادر التمويل.¹

ومنه يمكن تعريف القرارات التمويلية بأنها تشمل جميع القرارات المتعلقة بتقييم أثر استعمال مختلف أنواع التمويل في قيمة المؤسسة وربحياتها، فهي تقوم باختيار مصادر التمويل الملائمة من حيث طبيعة المصدر وطبيعة الاستخدام وأن تهتم أيضا بالكافة والزمن والتركيب المناسبة للجانب الأيسر للميزانية.

ب-أنواع قرار التمويل:

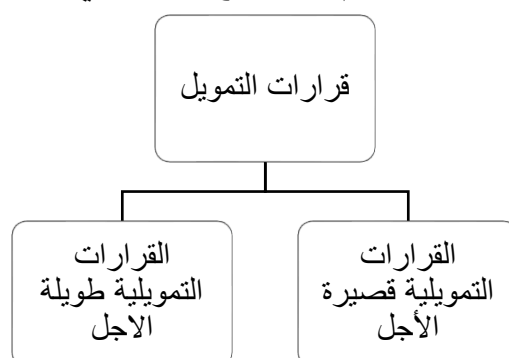
يمكن تصنيف قرارات التمويل في ضوء البعد الزمني إلى قرارات تمويلية طويلة الأجل وقرارات تمويلية قصيرة الأجل، والتي نتطرق إليها باختصار على النحو التالي:²

- **القرارات التمويلية قصيرة الأجل:** تدور هذه المجموعة من القرارات حول مصادر التمويل قصيرة الأجل، وكمية الأموال اللازمة، أي القرارات المتعلقة بالاستثمارات قصيرة الأجل التي تخص الموجودات المتداولة والتي تشكل جزءا من حركة الاستثمار الداخلي.

- **القرارات التمويلية طويلة الأجل:** إذا تقرر استثمارا طويلا فإن القرار التالي هو اختيار تمويل طويل الأجل (أسهم عادية، أسهم ممتازة وسندات)، وهذا القرار يتوقف على اختيار هيكل تمويل ملائم سليم، هيكل يحقق حد أدنى من المخاطر وحدا أعلى من الربحية على حسب هدف المؤسسة كما يتوقف في نفس الوقت على تكلفة الأموال وأثرها. كذلك يرتبط قرار التمويل طويل الأجل بتحليل المصادر المثلى وأثر كل مصدر على ربحية المؤسسة من جهة وعلى كفاءة استخدام المال العام ككل من ناحية أخرى.

والشكل رقم (04) يلخص أنواع قرارات التمويل:

الشكل رقم 04: أنواع قرار التمويل



المصدر: من إعداد الطالبتين

¹ بن نوار عمار، غالم عبد الله، اختيار قرار التمويل الأمثل وفق فترات حياة المؤسسة الاقتصادية، مجلة دراسات اقتصادية، م21، ع1، جامعة ابن خلدون تيارت، الجزائر، جوان 2021، ص481.

² بنية محمد، القرارات المالية وفعاليتها في تعظيم القيمة السوقية للمؤسسة الاقتصادية: دراسة حالة عينة من الشركات المدرجة في السوق السعودي خلال 2010-2015، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الاقتصاد التطبيقي في إدارة الأعمال والمالية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة يحي فارس، المدينة، الجزائر، 2016-2017، ص54، 55.

3-قرارات توزيع الأرباح:

أ-تعريف قرارات توزيع الأرباح:

تصاحب قرارات الاستثمار وقرارات التمويل نوعا ثالثا من القرارات وهي قرارات توزيع الأرباح، وتتضمن مجموعة قرارات هذا النشاط كافة الأمور التي تحدد النسبة المئوية للأرباح النقدية التي على المساهمين من حملة الأسهم العادية، ومن توزيع الأرباح.

في حين يمكن تعريف قرار توزيع الأرباح على أنه قرار: يتعلق بالجزء من الأرباح الذي سيوزع على المساهمين والجزء الذي سيعاد استثماره، وهذا القرار ينتج عن القرارين السابقين، فكلما كان قرار الاستثمار وقرار التمويل جديان، كلما أمكن للمؤسسة توقع ارتفاع أرباحها بانتظام.¹

يعرف قرار توزيع الأرباح بأنه: الأرباح الموزعة هي مجموعة النقود المدفوعة لحملة الأسهم في المؤسسة من الأرباح، ويدفع هذا المقسوم عندما تحقق أرباح حالية، أو أن يتم دفعه من الأرباح المحتجزة عن فترة سابقة.² قرار توزيع الأرباح هو القرار الاستراتيجي الذي تتخذه إدارة الشركة لتحديد ما إذا كانت ستوزع جزءا من أرباحها الصافية على المساهمين أم ستعيد استثمارها في الشركة. يعد هذا القرار هاما لأنه يؤثر على قيمة الشركة والمستثمرين على حد سواء، حيث يعتبر توزيع الأرباح (نقدا أو أسهما) بمثابة عائد للمساهمين على استثماراتهم.

ب-أنواع التوزيعات:

تختلف أشكال التوزيعات حسب ظروف كل مؤسسة ومن أهمها:³

- **التوزيعات النقدية:** هي التوزيعات المدفوعة من صافي الدخل وتعتبر أكثر من الأشكال شيوعا حيث تقوم المؤسسات بدفعها بشكل مباشر ومنتظم في الغالب أربع مرات في السنة لدى شركات المساهمة؛
- **التوزيعات في صورة أسهم:** تعتمد على دفع أسهم للمساهمين وذلك توزيعات النقدية. ولهذا النوع عدة منافع أهمها المحافظة على النقد حيث توفر المؤسسة الأموال في تمويل استثماراتها من خلال أرباح المنجزة من أجل تعويضها مستقبلا، أيضا اجتناب الأثر النفسي السلبي للمستثمرين في حال عدم توزيعها؛
- **تجزئة السهم:** يتشابه مع سابقه في قيامها على مبدأ تقسيم الفطيرة إلى أجزاء صغيرة دون المساس بالمركز الأساسي للمساهمين وتتم هذه العملية في حال تسعير أسهم المؤسسة في السوق بأسعار عالية جدا، لذا يجب تخفيضها بالجوء إلى تجزئة السهم؛
- **عكس تجزئة السهم:** العكس للعملية السابقة حيث تتم على سبيل المثال استبدال سهمين قديمين بسهم واحد جديد، تتضاعف القيمة الاسمية للسهم؛

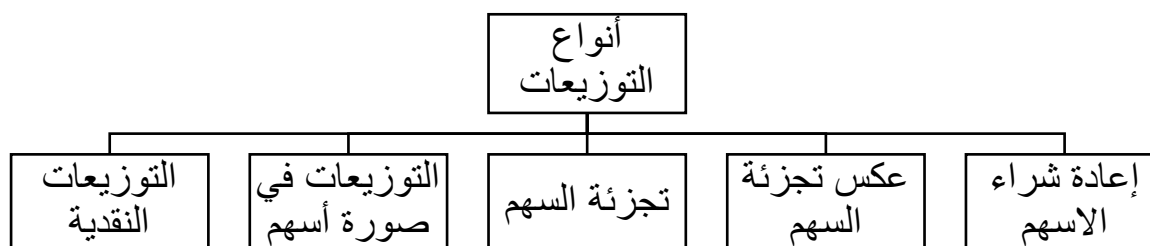
¹ سميحة بوحفص، أثر خصائص المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرارات المالية في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية: دراسة حالة مجموعة من المؤسسات الاقتصادية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في المحاسبة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2017-2018، ص 58.

² عادل علي بابكر الماحي أبو الجود، مرجع سابق، ص 67.

³ ريم أينيندير، سمية بزازي، دور التشخيص المالي في اتخاذ القرارات المالية بمؤسسة مطاحن عمر بن عمر بولاية قالمة خلال الفترة 2018-2020، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر المالية المؤسسة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة 8ماي 1945، قالمة، الجزائر، 2021-2022، ص 52.

- إعادة شراء الأسهم: تعد عملية شراء الأسهم البديل الثاني للتوزيعات النقدية حيث شاع في السنوات الأخيرة استخدام هذا الأسلوب بشكل كبير على أن يتم الاحتفاظ بها بشكل أسهم الخزينة بغية إعادة بيعها في حال حاجة المؤسسة إلى تمويل إضافي.
- والشكل رقم (05) يلخص أنواع التوزيعات

الشكل رقم 05: أنواع التوزيعات

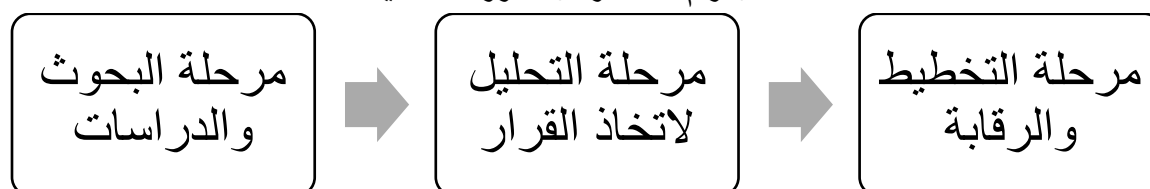


المصدر: من إعداد الطالبتين

ثانيا: مراحل القرارات المالية

- ويمكننا توضيح الخطوات الأساسية لاعتماد القرار المالي في المراحل الأساسية التالية:¹
- **مرحلة البحوث والدراسات:** أي تطبيق أساليب المنهج الاستقرائي لتحسين نوعية القرارات الأساسية أي الاستقصاء المنظم عن المعلومات التي يحتويها التنظيم الرسمي لتحسين نوعية القرارات التي تتخذ في هذا المجال.
 - **مرحلة التحليل لاتخاذ القرار:** فتحليل البيانات يخضع لنوعين من الإجراءات يطبق الأول على البيانات المستخلصة من البحث فتستخدم الأساليب الكمية في التحليل قبل استخدامها كأساس لاتخاذ القرار والنوع الثاني هو البحوث الاستدلالية فيتم وضع مجموعة من الافتراضات المعقولة والمنطقية للظاهرة المالية ويهدف البحث للتحقق من صحة الفرض واستخلاص النتائج التي على ضوءها يتخذ القرار المالي.
 - **مرحلة التخطيط والرقابة:** للتأكد من سلامة القرار وفاعليته لابد من وجود خطة واقعية وموازنات تفصيلية للأداء والرقابة والطريقة المثلى لتشغيل القرار هي تطبيق نظام الموازنات لكل فرع من فروع الخريطة التنظيمية.
- ويمكن توضيح هذه الخطوات في الشكل التالي:

الشكل رقم 06: مراحل القرارات المالية



المصدر: من إعداد الطالبتين

¹ عادل علي بابكر الماحي أبو الجود، مرجع سابق، ص 65.

كما تمر عملية اتخاذ القرار بعدة مراحل حتى يتمكن من التوصل إلى أفضل بديل من البدائل المتاحة واتخاذ القرار الأفضل وتتمثل هذه المراحل في:¹

1- تشخيص واكتشاف المشكلة: وتتمثل تشخيص المشكلة في التعرف على المشكل الحقيقي وتحديد وصياغته وتحديد أسبابه باعتباره أهم خطوة لمساعدتنا على اتخاذ القرار.

2- تجميع البيانات والمعلومات: بعد القيام بتحديد المشكلة، يقوم متخذ القرار بجمع كل البيانات والمعلومات المتعلقة بها.

3- البحث عن البدائل: الوصول إليها، وتتطلب عملية تحديد البدائل القدرة على الابتكار والاعتماد على التجارب والسجلات السابقة ومعلومات وخبرات الآخرين حتى يمكن الإلمام بجميع المعلومات المتعلقة بالمشكلة وبالتالي بكل الحلول الممكنة، فإذا كان القرار المالي يتعلق بالتمويل فيمكن أن تكون البدائل في التمويل الداخلي أو الاقتراض أو طرح أسهم المشروع أما إذا كان القرار استثماريا فيمكن الاعتماد على الاستثمار قصير الأجل كالأستثمار في الذمم المالية والمخزون السلعي أو الاعتماد على استثمار طويل الأجل.

4- تقييم البدائل ومقارنتها: يتم ذلك عن طريق تقدير النتائج الإيجابية والسلبية المتوقعة لكل بديل ووضع معايير محددة تقوم على أساس نتائج كل بديل، ومن المعايير التي يمكن استخدامها المعايير المالية والتي تتعلق بالربحية والتكاليف ومعدلات الفائدة.

5- اختيار البديل المناسب: وفي هذه المرحلة يترجم المديرون جهودهم السابقة في اختيار أفضل البدائل.

6- متابعة التطبيق، تقييم مراقبة القرار: تهتم الخطوة الأخيرة في اتخاذ القرار بمتابعة عمليات التطبيق وتقييم أول بأول، حيث تبين الرقابة على التنفيذ مدى جودة القرار ودوره في حل المشكلة. كما تظهر مدى الانحراف عن المخطط وتكشف عن الانحرافات السلبية وتحدد أسبابها حتى لا تتفاقم ويصعب مواجهتها.

المطلب الرابع: العلاقة بين التحليل المالي واتخاذ القرارات المالية

تعد جودة المعلومات المالية أساسا لفعالية اتخاذ القرارات المالية في المؤسسات. وفي هذا السياق، يلعب التحليل المالي دورا محوريا عبر تشخيص الوضعية المالية للمؤسسة وتحديد جوانب القوة والضعف فيها. وتقدم مؤشرات التوازن المالي بيانات حقيقية وضرورية لدعم القرارات المتعلقة باختيار مصدر التمويل الأمثل. كما تعمل النسب المالية كأدوات لترشيد القرارات المالية التخصصية.

أولا: دور التحليل المالي في ترشيد عملية اتخاذ القرار

يلعب التحليل المالي دور كبير في اتخاذ القرارات وذلك باعتبار أن أداء أي نشاط اقتصادي في المؤسسة مرتبط بقرارات الغدرة المتخذة عن طريق الاختيار بين البدائل وهذه الاختيارات قد تعتمد أساسا على التحليل المالي الذي يقوم بتشخيص الوضعية المالية للمؤسسة. وهذا ما يساعد في توفير كما معتبرا من المعلومات الدقيقة.

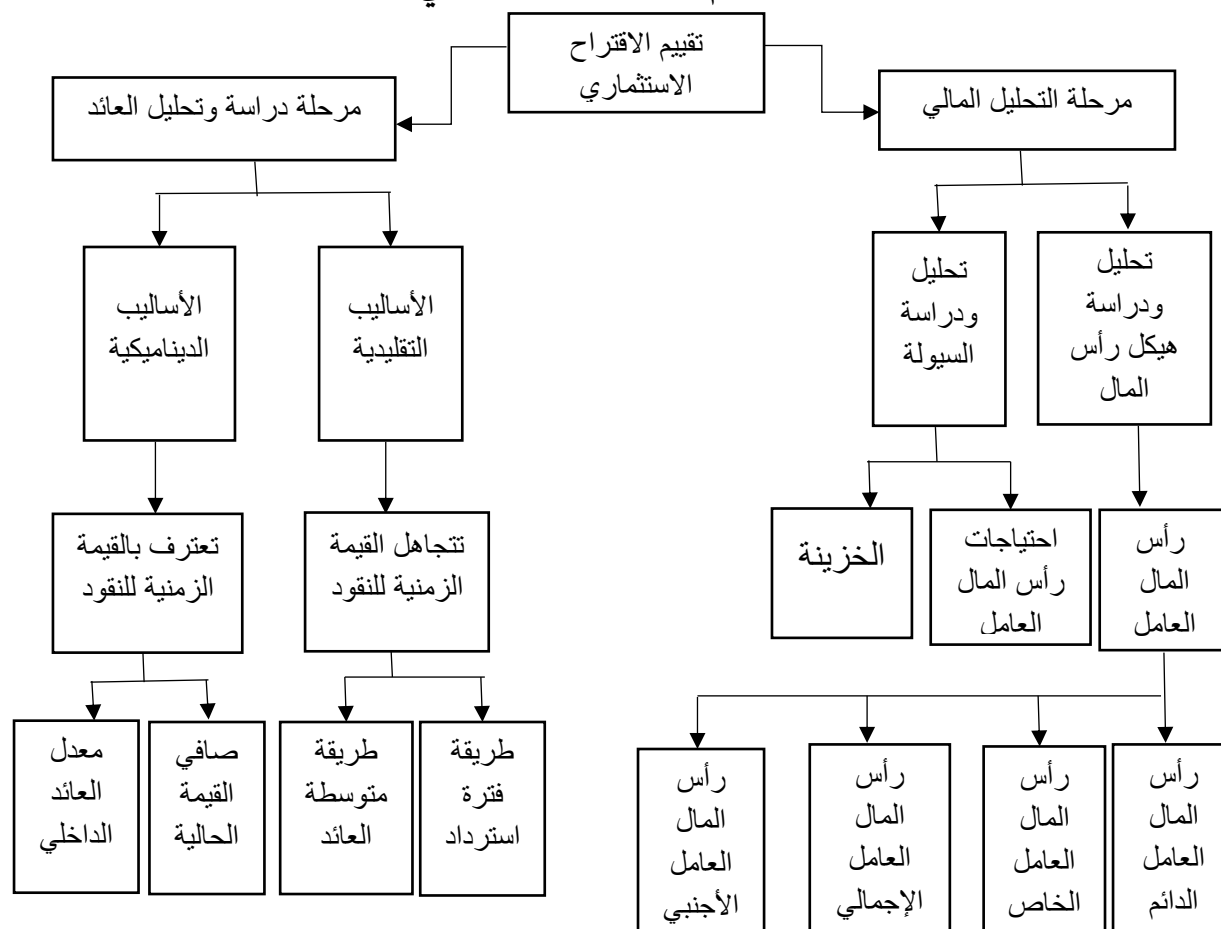
¹ شرفة شريف، قتاتلية عصام، مرجع سابق، ص، 47، 48.

بالإضافة إلى التعرف على طرق التمويل وتحديد مواطن الضعف لمعالجتها ومواطن القوة لتعزيزها. وهذا ما يدعم وبشكل واضح العديد من القرارات ذات العلاقة بالمؤسسة.¹

ثانيا: دور مؤشرات التوازن المالي في إتخاذ القرار

إن مؤشرات التوازن المالي تعطينا الوضعية الحقيقية للمؤسسة كما أنها تقيم أداء المؤسسة فهي تقدم للمدير المالي معلومات لاتخاذ القرارات المتعلقة بمصدر التمويل المثلى وقرار التخطيط كما أنها تعطي معلومات حول سيولة المؤسسة وحول الهيكل المالي للمؤسسة فإنها تساعد على إتخاذ القرار الاستثماري. كما هو موضح بالشكل التالي:²

الشكل رقم 07: دور التحليل المالي



المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على ما سبق

- 1- مراحل تقييمها: في المرحلة الخاصة بالتحليل المالي حيث يتم هذا التحليل على مدى العمر المتوقع للاستثمار للتأكد من توفر التمويل الضروري لتنفيذه وإن الاستثمار ينتج عنه سيولة لتغطية التزاماته.
- 2- تحليل السيولة: يهدف هذا التحليل لمعرفة التدفق النقدي خلال فترة التنفيذ وتشغيل الاستثمار.

¹ سلبية مالية، تقييم استخدام أدوات التحليل المالي في ترشيد عملية اتخاذ القرارات دراسة تطبيقية للتحليل المالي على مؤسسة ايلوصوي، مجلة المنهل الاقتصادي، م4، ع2، جامعة حمه لخضر بالوادي، الجزائر، أكتوبر 2021، ص 506.

² حنفي عبد الغفار، أساسيات التحليل المالي ودراسة الجدوى، الدار الجامعية، د ط، الإسكندرية، 2004، ص 21.

3- تحليل هيكل رأس المال: يهدف هذا التحليل للتعرف على مدى الملائمة بين الاستثمار والتمويل أي التحقق أن التمويل يتلاءم مع الاستثمار من حيث النوع والمدة بالنسبة للاستثمارات في رأس المال العامل.¹

ثالثا: دور النسب المالية في اتخاذ القرارات المالية

تتمتع كل نسبة بدور معين في إتخاذ القرارات المالية لذا فإن الاعتماد على نسبة منفردة يعد غير منطقي وعلى المحلل المالي تحليل عدة نسب لها علاقة بجانب معين من القرار الذي يريد اتخاذه. فنسب السيولة تساعد إتخاذ قرارات الاقتراض لتحليلها مدى قدرة المؤسسة على الوفاء بالتزاماتها قصيرة الأجل، أما نسب الربحية فتساعد في إتخاذ قرارات الاستثمار بالمؤسسة (شراء أسهم)، لتعبيرها عن مدى كفاءة وقدرة الإدارة على تحقيق الأرباح، أما إذا كانت غاية المحلل المالي المقارنة مع المنافسين فاهتمامه سيكون بكل النسب وبكل المعلومات المالية المتوفرة بالقوائم المالية. وذلك بسبب:²

أ- موضوعيتها، إذ تتحدث عن نتائج تاريخية فعلية؛

ب- تقديمها لمعلومات كمية يمكن قياسها ومقارنتها والاستنتاج منها؛

ت- استعمالها لوحدة قياس مفهومة لدى الجميع وهي وحدات النقد المستعملة.

وسنوضح دور بعض النسب المالية كأدوات مساعدة لاتخاذ القرارات المالية في الجدول التالي:

الجدول رقم 6: دور النسب المالية كأدوات مساعدة لاتخاذ القرارات المالية

النسب المالية	قيمتها المعيارية	دورها في اتخاذ القرارات
نسبة التمويل الدائم	أكبر من 1	الارتفاع الكبير في هذه النسبة ينعكس إيجابا على المؤسسة حيث إن تجنبها تجميد الأموال يمكنها من إتخاذ قرارات متعلقة بالاستثمار كالتوسع وتنمية استثماراتها الحالية والعمل على أو الدخول في استثمارات جديدة.
نسبة التمويل الخاص	أكبر من 1	ارتفاع هذه النسبة يمنح المؤسسة إمكانية إتخاذ القرارات المالية بالاعتماد على أموالها الخاصة وبدون اللجوء إلى مصادر التمويل الأخرى أما انخفاضها عن اللازم فيقتضي إتخاذ قرارات باللجوء إلى باقي المصادر لتغطية استثماراتها وتمييتها إذا أرادت.
نسبة الاستقلالية المالية	أكبر من 1	ارتفاع هذه النسبة يدل على الاستقلالية المالية للمؤسسة وبالتالي استقلاليتها التامة في إتخاذ القرارات المالية، أما انخفاضها عن المستوى المطلوب فقد يعرضها للتدخل في شؤونها من قبل المقرضين ما يجعلها غير مستعدة لاتخاذ قراراتها.
نسبة التمويل الخارجي	أقل من 0.5	انخفاضها يدل على قدرة المؤسسة الوفاء بديونها ما يجعلها قادرة على إتخاذ القرارات المالية، أما ارتفاعها فيجعلها مقيدة من إتخاذ هذه القرارات وذلك بسبب عجزها وإمكانية مطالبة مقرضيهما بحقوقهم وهذا ما يقتضي قرارات بمراجعة وتقييم الهيكل المالي الخاص بها.
نسبة السيولة العامة	أكبر من 1	ارتفاعها قد يساعد المؤسسة على إتخاذ قرارات مالية خاصة إذا ما أرادت زيادة تدفقاتها النقدية كاتخاذ قرارات متعلقة بالاستثمار في الأصول المتداولة.

¹ حنفي عبد الغفار، مرجع سابق، ص 23.

² ميلود تومي، رحمة سكيينة، استخدام النسب المالية لاتخاذ القرارات المالية بمؤسسة (GMS) بسكرة، مجلة اقتصاد المال والأعمال، م6، ع1، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، الجزائر، جوان 2021، ص 503.

نسبة السيولة المخفضة	من 0.3 إلى 0.5	تخطي هذه النسبة حدود معينة يعتبر تجميد للسيولة، الأمر الذي من شأنه أن يساعد على اتخاذ قرارات استثمار هذه السيولة من أجل الحصول على عوائد.
نسبة السيولة الجاهزة	من 0.2 إلى 0.3	ارتفاع هذه النسبة يعبر عن وجود أموال مجمدة ما يؤكد على قدرة المؤسسة اتخاذ قرارات مالية من خلال هذه الأموال المجمدة مثل اتخاذ قرار بتوظيف هذه الأموال في استخدامات أخرى تعطي أكثر مردودية.

المصدر: ميلود تومي، رحمة سكيعة، استخدام النسب المالية لاتخاذ القرارات المالية بمؤسسة (GMS) بسكرة، مجلة اقتصاد المال والأعمال، م6، ع1، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، الجزائر، جوان 2021، ص 503.

المبحث الثالث: الدراسات السابقة

بعد تطرقنا لأهم الجوانب النظرية التي تناولت موضوع دور التحليل المالي في ترشيد القرارات المالية تم التطرق في هذا المبحث لبعض الدراسات التي تناولت موضوع المذكرة أو كانت لها علاقة به، إضافة إلى محاولة إجراء مقارنة بين هاته الدراسات والدراسة التي قمنا بها من حيث أوجه التشابه والاختلاف فيما بينها وكيفية الاستفادة منها.

المطلب الأول: الرسائل الجامعية باللغة العربية

أولاً: دراسة بن يوسف مريم

بعنوان "التحليل المالي ودوره في اتخاذ القرارات المالية دراسة تطبيقية للتحليل المالي على مؤسسة جزائرية"، رسالة ماجستير، تخصص محاسبة وتدقيق، جامعة البليدة 02، السنة الدراسية 2014. هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور استعمال التحليل المالي للقوائم المالية في اتخاذ القرارات المالية. وكذلك إعطاء نظرة شاملة حول القوائم المالية للنظام المحاسبي المالي، ومعرفة مدى فعالية نسب التحليل المالي في اتخاذ القرارات.

وقد خلصت هذه الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن للتحليل المالي دور كبير في اكتشاف نقاط القوة والضعف الواجب تحسينها بالمؤسسات بالإضافة إلى اكتشاف مدى صحة المعلومات المقدمة في القوائم المالية عن طريق احتساب مختلف المؤشرات والنسب المالية وبالتالي إعطاء معنى آخر لعناصر القوائم المالية المعروضة وتحديد سبل الخل. وعليه فإن التحليل المالي يقوم بترشيد المحلل نحو مجموعة من القرارات المالية (استثمارية كانت أو تمويلية أو توزيع الأرباح) وعلى المؤسسة دراسة أنسب قرار بناء على النتائج المثبتة.

ثانياً: دراسة قوادر نسرين

بعنوان "أهمية البعد الأخلاقي في ترشيد القرارات المالية كآلية للحد من مخاطر التعثر المالي للمؤسسات الاقتصادية دراسة استقصائية لعينة من شركات المساهمة الجزائرية"، أطروحة دكتوراه، تخصص مالية مؤسسة، جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريج، السنة الدراسية 2022.

هدفت هذه الدراسة إلى معالجة أهمية المبادئ والمعايير الأخلاقية التي يعتمد عليها متخذو القرارات المالية داخل المؤسسات الاقتصادية، وبيان مدى مساهمة الالتزام بالبعد الأخلاقي في ترشيد القرارات المالية والحد من مخاطر التعثر المالي، من خلال تعزيز الشفافية والمسؤولية في عملية اتخاذ القرار.

وقد خلصت هذه الدراسة إلى عدة نتائج أهمها وجود أثر للبعد الأخلاقي في ترشيد القرارات المالية وتقادي مخاطر التعثر المالي، حيث إن الالتزام بالمبادئ الأخلاقية يساعد متخذي القرار على اختيار البدائل المالية المناسبة وتحقيق استمرارية المؤسسة. كما توصلت إمكانية بناء نموذج يوضح العلاقة بين الأبعاد الأخلاقية والقرارات المالية. مما يؤكد أن جودة القرار المالي لا تعتمد فقط على المعلومات المالية وإنما كذلك على السلوك الإداري المسؤول.

أما فيما يخص أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسات السابقة الذكر ومذكرتنا فهي موضحة في الجدول الموالي، كما أن هذا الجدول يوضح ما استقدنا من هذه الدراسات.

الجدول رقم 7: المقارنة بين دراستنا والرسائل الجامعية باللغة العربية

الدراسة السابقة	أوجه الشبه	أوجه الاختلاف	كيفية الاستفادة
بن يوسف مريم، 2014.	كلاهما يركزان على أن التحليل المالي أداة أساسية لدعم القرارات المالية داخل المؤسسات الاقتصادية.	ركزت الدراسة على إبراز أهمية التحليل المالي في اتخاذ القرارات المالية. في حين تركز دراستنا على تحليل دور هذه المعلومات المالية في ترشيد القرارات المالية المتخذة داخل مؤسسة برج ستيل.	دعم الإطار النظري المتعلق بأهمية النسب المالية والمؤشرات في تحليل الأداء المالي وتوجيه القرار المالي.
قوادر نسرين، 2022.	كلاهما يتفقان في موضوع ترشيد القرارات المالية ودورها في تحسين الوضع المالي للمؤسسة الاقتصادية.	ركزت الدراسة السابقة على أثر البعد الأخلاقي والالتزام الإداري في تحسين القرارات المالية والحد من التعثر المالي. بينما ركزت دراستنا على دور التحليل المالي ومؤشراته في توفير المعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات المالية الرشيدة.	تعزيز الجانب التطبيقي للدراسة الحالية من خلال الاستفادة من نماذج التحليل المالي الوظيفي والديناميكي في تقييم الأداء المالي.

المصدر: من إعداد الطالبتين

كما تميزت دراستنا الحالية بتقديم معالجة أكثر شمولاً من خلال الربط بين مختلف أدوات التحليل المالي ومفهوم ترشيد القرارات المالية بما يسهم في تحسين جودة القرارات وتعزيز الكفاءة المالية للمؤسسة، وهو ما يعكس الإضافة العلمية التي تسعى الدراسة الحالية لتحقيقها.

المطلب الثاني: المقالات العلمية باللغة العربية

أولاً: دراسة رحيمة العيفة، نعيمة زعرور

بعنوان "استخدام التحليل المالي في اتخاذ القرارات المالية دراسة حالة مؤسسة التسيير السياحي بسكرة"، مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية، المجلد 16، العدد 02، السنة 2022.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على كيفية استخدام التحليل المالي في اتخاذ القرارات المالية. فتم اختيار مؤسسة التسيير السياحي بسكرة كعينة للدراسة، بحيث تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي. وقد خلصت هذه الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أنها تحقق توازن مالي طويل الأجل، مع وجود فائض يسمح لها بتمويل دورات الاستغلال المقبلة.

ثانياً: دراسة سليلة مالية

بعنوان "تقييم استخدام أدوات التحليل المالي في ترشيد عملية اتخاذ القرارات دراسة تطبيقية للتحليل المالي على مؤسسة ايلوصوي"، مجلة المهل الاقتصادي، المجلد 04، العدد 02، السنة 2021.

هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على التحليل المالي كأداة للتحليل وتشخيص الوضعية المالية للمؤسسة، وإبراز أهميته في مجال اتخاذ القرارات في الشركة بالإضافة إلى إجراء دراسة تطبيقية على شركة ايلوصوي لمعرفة الدور الذي يلعبه التحليل المالي في اتخاذ القرارات الهامة فيها.

وقد خلصت هذه الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن التحليل المالي يقدم كما هائلاً من المعلومات التي تساعد في الكشف على الوضعية المالية للشركة ومعرفة نقاط القوة ونقاط الضعف فيها. وهذا ما يمكنها من اتخاذ القرارات اللازمة لتحسين الوضعية المالية للشركة بغية الوصول للأهداف المرغوبة.

أما فيما يخص أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسات السابقة الذكر ومذكرتنا فهي موضحة في الجدول الموالي، كما أن هذا الجدول يوضح ما استفدنا من هذه الدراسات.

الجدول رقم 8: المقارنة بين دراستنا والمقالات العلمية باللغة العربية

الدراسة السابقة	أوجه الشبه	أوجه الاختلاف	كيفية الاستفادة
رحيمة العيفة، نعيمة زعرور، 2022.	تتفق مع الدراسة الحالية في إبراز أهمية التحليل المالي وأدواته في دعم القرارات المالية داخل المؤسسات الاقتصادية.	ركزت الدراسة السابقة على مؤسسة سياحية، بينما تطبق دراستنا على مؤسسة صناعية بهدف تحليل وضعيتها المالية ودور التحليل المالي في ترشيد قراراتها المالية.	تدعيم الجانب التطبيقي للدراسة الحالية من خلال توضيح كيفية استخدام النسب والمؤشرات المالية في تحليل الأداء واتخاذ القرار المالي.
سليلة مالية، 2021.	تشابه كبير مع الدراسة الحالية في التركيز على أدوات التحليل المالي ودورها في ترشيد القرارات المالية.	ركزت على تقييم درجة استخدام الأدوات داخل المؤسسة، بينما تقدم الدراسة الحالية معالجة تحليلية أشمل لأنواع القرارات المالية المختلفة.	دعم الإطار التطبيقي والمنهجي للدراسة الحالية من خلال إبراز أهمية تنوع أدوات التحليل المالي في تحسين جودة القرارات المالية.

المصدر: من إعداد الطالبين

حيث إن دراستنا الحالية تميزت بتقديم معالجة تحليلية أكثر شمولاً من خلال التركيز على مفهوم ترشيد القرارات المالية وربط مختلف أدوات التحليل المالي بجودة القرار المالي وفعاليتها، مما يمنحها بعداً تطبيقياً أوسع ويسهم في تعزيز الكفاءة المالية للمؤسسة.

المطلب الثالث: الدراسات السابقة باللغة الأجنبية

أولاً: دراسة Saddeq T Abdulshakour

"Impact of Financial statements on Financial decision-making", Open Science Journal, Volume 5, Issue 2, Year 2020 .

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز الدور المحوري للقوائم المالية في دعم عملية اتخاذ القرارات المالية داخل المؤسسات، حيث تناولت كيفية تأثير المعلومات المالية المستخلصة من القوائم المالية على جودة القرارات المالية المتخذة من طرف الإدارة.

وقد خلصت هذه الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن استخدام القوائم المالية كأداة رئيسية للتحليل المالي يمكن صناع القرار من فهم الوضع المالي الحقيقي للشركة، مما يساهم في تحسين الأداء المالي العام وضمان استدامة العمليات.

ثانياً: دراسة Luna Pereira, Henry Orlando

"The Importance Of Financial Management For Decision-Making In The Industry", Journal of Language and Linguistic Studies, Volume18, Issue04, year 2022.

هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على أهمية الإدارة المالية كأداة استراتيجية لتخطيط الموارد الاقتصادية، تقييم الأداء المالي وتحسين فعالية القرارات الاستثمارية والتشغيلية داخل المؤسسات. وقد خلصت هذه الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن الإدارة المالية لا تقتصر على تقييم الأداء المالي فحسب، بل تلعب دوراً استراتيجياً في تحسين جودة اتخاذ القرار المالي داخل المؤسسات الصناعية، مما يساهم في تعزيز الاستدامة والكفاءة التشغيلية وتحقيق الأهداف المالية للمؤسسة.

أما فيما يخص أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسات السابقة الذكر ومذكرتنا فهي موضحة في الجدول الموالي، كما أن هذا الجدول يوضح ما استقننا من هذه الدراسات.

الجدول رقم 9: المقارنة بين دراستنا والدراسات السابقة باللغة الأجنبية

الدراسة السابقة	أوجه الشبه	أوجه الاختلاف	كيفية الاستفادة
Saddeq Abdulshakour, 2020.	الاتفاق في التأكيد على أهمية المعلومات المالية والتحليل المالي كأساس لاتخاذ القرارات المالية.	ركزت على القوائم المالية كمصدر للمعلومات فقط، بينما تعتمد الدراسة الحالية على أدوات التحليل المالي	تدعيم الإطار النظري حول أهمية القوائم المالية كمصدر للمعلومات المالية اللازمة للتحليل المالي واتخاذ القرار.

	والنسب والمؤشرات في ترشيد القرار المالي.		
توسيع الإطار المفاهيمي لدراسة الحالية من خلال الربط بين التحليل المالي والإدارة المالية وتحسين الأداء المؤسسي.	ركزت على الإدارة المالية والتخطيط الاستراتيجي في القطاع الصناعي، بينما تركز الدراسة الحالية على التحليل المالي كأداة عملية لترشيد القرارات المالية.	التشابه في اعتبار التحليل والإدارة المالية أدوات رئيسية لتحسين جودة القرارات المالية.	Luna pereira, Henry Orlando,2022.

المصدر: من إعداد الطالبتين

تتميز الدراسة الحالية بتركيزها على أدوات التحليل المالي ومؤشراته المختلفة باعتبارها وسيلة عملية لترشيد القرارات المالية وتحسين جودتها، مما يمنحها بعدا تطبيقيا أعمق ويسهم في تقديم معالجة أكثر شمولاً لدور التحليل المالي في دعم القرار المالي داخل المؤسسة الاقتصادية.

خلاصة الفصل الأول:

من خلال دراستنا لهذا الفصل نتوصل إلى أن التحليل المالي يتجاوز كونه إجراء حسابيا روتينيا، ليصبح المحرك الاستراتيجي الذي يحول البيانات المحاسبية الخام إلى رؤى استشرافية ذات قيمة مضافة، مشكلا بذلك العصب الحساس لمنظومة اتخاذ القرارات المالية. وتنبتق هذه الأهمية من الدور المحوري للمؤشرات والنسب المالية في تقديم تشخيص دقيق للوضع المالية (من سيولة وربحية ونشاط) بما يسمح برصد الاختلالات الهيكلية ومعالجتها استباقيا. إن هذا المسار التحليلي يضمن عقلنة القرارات المالية عبر نقلها من دائرة التقديرات الشخصية إلى فضاء الحقائق الموضوعية، مما يوفر قاعدة بيانات موضوعية للمفاضلة بين البدائل الاستثمارية والتمويلية وتقليل هوامش المخاطرة. وبناء عليه، يتبين أن كفاءة توظيف هذه الأدوات هي الضامن الأساسي لتحقيق التوازن المالي المستدام وتأمين استمرارية المؤسسة في ظل بيئة اقتصادية متغيرة.

الفصل الثاني:

دراسة تطبيقية لمؤسسة

BORDJ STEEL

تمهيد:

بعد عرض الإطار النظري لمفهوم التحليل المالي وأهميته في ترشيد القرارات المالية داخل المؤسسات الاقتصادية، يخصص هذا الفصل للجانب التطبيقي للدراسة، حيث تم إجراء دراسة ميدانية على إحدى المؤسسات البارزة التابعة لمجموعة كوندور، وهي مؤسسة برج ستيل. وذلك خلال الفترة الممتدة من 2022 إلى 2024، بهدف الاطلاع على بياناتها وقوائمها المالية واستخدامها كأساس لتطبيق مفاهيم التحليل المالي، بما يتيح فهم دور التحليل المالي في ترشيد القرارات المالية داخل المؤسسة. وقد تم تقسيم هذا الفصل إلى ثلاث مباحث رئيسية لتقديم المعطيات بشكل منهجي ومتسلسل، وهي:

المبحث الأول: تقديم عام لمؤسسة برج ستيل؛

المبحث الثاني: عرض القوائم المالية لمؤسسة برج ستيل لفترة 2022-2024؛

المبحث الثالث: ترشيد القرارات المالية لمؤسسة برج ستيل لفترة 2022-2024.

المبحث الأول: تقديم عام لمؤسسة برج ستيل

يعد مجمع "كوندور" من المؤسسات الرائدة في السوق الجزائري، ومن أهم فروع هذا المجمع مؤسسة برج ستيل، حيث سنقوم في هذا المبحث بتقديم نبذة عن مؤسسة برج ستيل وأهم أهدافها وإظهار هيكلها التنظيمي، وواقع نظام المعلومات المحاسبي بالمؤسسة.

المطلب الأول: التعريف بالمؤسسة

شركة برج ستيل هي فرع من مجموعة كوندور الكرونيكس التي تعمل في العديد من المجالات، حيث أن مجال النشاط الرئيسي للمؤسسة هو البناء المعدني.

أولاً: نشأة مؤسسة برج ستيل

كجزء من استراتيجية التطوير، ومن أجل ترسيخ مكانتها كرائدة جزائرية في مجال الإنشاءات المعدنية، أنشأت مؤسسة برج ستيل سنة 2012 وهو عبارة عن مجمع معدني. حيث توجت مسيرتها الصناعية بعدة مراحل:

1. في سنة 2014: بداية عمل الإنتاج في وحدات الهياكل المعدنية؛
2. في سنة 2015: بداية الإنتاج في الوحدات المعدنية العازلة؛
3. في سنة 2016: بداية الإنتاج في وحدة الغلفنة، والحصول على شهادة الجودة ISO90001؛
4. في سنة 2018: الحصول على شهادة الجودة ISO 45001؛
5. في سنة 2019: افتتاح وحدة النحاس؛
6. في سنة 2020: توقيع اتفاقية مع العملاق الكوري هيونداي من أجل انجاز محطة توليد الكهرباء ببسكرة.

ثانياً: الموقع الجغرافي

تقع مؤسسة برج ستيل في ولاية برج بوعريج في المنطقة المسماة مشته فطيمة بمحاذاة المنطقة الصناعية، حيث تتربع على مساحة إجمالية قدرها 200000 متر مربع، منها 25000 متر مربع مغطاة.

ثالثاً: الموارد البشرية للمؤسسة

ويبلغ عدد عمال الشركة المساهمة برج ستيل 572 عامل و برقم أعمال قدره 4.6 مليار دج سنة 2024، وتصنف على أنها من أكبر المؤسسات الموظفة على المستوى الوطني والولائي، حيث تولي المؤسسة أهمية كبيرة للموارد البشرية من حيث: التكوين، الترقيات، فتح مجال التوظيف للكفاءات الصاعدة وصنفت كأحسن مؤسسة مكونة في برج بوعريج سنة 2023. بحيث تركز سياسة مركب برج ستيل على إعطاء فرص للمتقدمين من خارج الولاية وذلك من أجل تبادل الخبرات وفتح مناصب عمل للولايات المجاورة (سطيف، البويرة، المسيلة... إلخ).

رابعاً: طبيعة نشاط مؤسسة برج ستيل وفروعها

يرتكز نشاط المؤسسة على الهندسة والتصنيع والتركيب لكل من الهياكل الثقيلة، الخفيفة وعوارض ملحومة معاد بناؤها (PRS).

- النحاس البسيطة والمعقدة؛

- الألواح المعدنية وصفائح مضلعة؛
- الغلفنة الساخنة.

حيث يسهر على ضمان هذه السلسلة الإنتاجية مجموعة من العمال مقسمين على 04 وحدات إنتاج:

(1) **وحدة الهياكل المعدنية (الإطار المعدني):** كانت بداية إنتاجها في جويلية 2014. حيث تقع وحدة الهياكل المعدنية على مساحة قدرها 45000 متر مربع، منها 15000 متر مربع مغطاة، مساحة تخزين فولاذية بمساحة 30000 متر مربع، وباستثمار قدره 12000000 يورو، وبعدد عمال 140 موظفا، وبطاقة إنتاجية قدرها 12000 طن/سنة من الإطار المعدني، و2000 طن من خط التشكيلات الملحومة المعاد تشكيلها (PRS)، و5000 طن/سنة من الصواري والدعامات الأنبوبية وأعمدة الإنارة، و5000 طن/سنة من الخزانات والصهاريج والأنابيب.

- **من منتجات الوحدة:** هياكل معدنية، مباني للاستخدام الصناعي (مصانع، مستودعات)، مباني سكنية، التشكيلات الملحومة المعاد تشكيلها PRS، صناديق المرافقات العلوية (عارضة واحدة ومزدوجة).
- الشراكة مع شركة ناسكو لصناعة دعائم الاتصالات السلكية واللاسلكية.
- إنتاج محطة توليد الكهرباء بالشراكة مع الشركة العالمية هيونداي انجيريونج.

(2) **وحدة الألواح العازلة (وحدة الصفائح المعدنية الاسفنجية):** بدأ العمل به منذ أكتوبر 2015. تقع على مساحة قدرها 20000 متر مربع، منها 6000 متر مربع مغطاة. وبميزانية استثمارية قدرها 700000 يورو، وبـ 50 موظفا، وبطاقة إنتاجية قدرها 1500000 متر مربع/سنة من الألواح المعدنية، و1500000 متر مربع/سنة من الصفائح المعدنية المضلعة TN40، و1500000 متر مربع/سنة من الصفائح المعدنية المضلعة التعاونية، و2500 طن/سنة من ملحقات التشطيب في الأجزاء المطوية.

- **من منتجات الوحدة:** ألواح معدنية للسقف، ألواح معدنية للحائط، ألواح معدنية للتبريد، اللوائح المضلعة.
- (3) **وحدة الغلفنة الساخنة:** بدء أعمال البناء في جوان 2014 وبدء تشغيل وحدة الغلفنة في 2016. تقع على مساحة قدرها 40000 متر مربع، منها 6000 متر مربع مغطاة، وبميزانية استثمارية قدرها 8000000 يورو، وبـ 120 موظف، وبطاقة إنتاجية قدرها 20000 طن/سنة، حيث تتكون من حمامات الغمر بقياس $1.8 \times 3.5 \times 13$ م، مما يسمح بمعالجة المواد المعدنية بأطوال مختلفة تصل إلى 13 متر.

(4) **وحدة النحاسية (الصهاريج والأنابيب):** كانت بداية الإنتاج في ديسمبر 2019. تقوم بإنتاج خزانات المياه ومخازن الوقود وخزانات مزدوجة الجدران.

- **من منتجات الوحدة:** خزان جي بي إل سي، خزان 1750 لحجم الغرض، فواصل الغاز.

خامسا: أهداف مؤسسة برج ستيل

- تسعى مؤسسة برج ستيل إلى تحقيق الأهداف التالية:
- تحقيق أكبر نسبة من الأرباح والمبيعات؛
- تشجيع القطاع الخاص للنهوض للاستثمار وتنمية الاقتصاد الوطني؛

- تشجيع اليد العاملة المحلية وامتصاص البطالة؛
- الاستمرار في الحفاظ على الإنتاج من حيث الجودة، النوعية؛
- السعي إلى منافسة المؤسسات العالمية التي تنشط في نفس المجال محاولة منها لتصدير منتوجها لمختلف الدول، وتخفيض فاتورة الاستيراد.

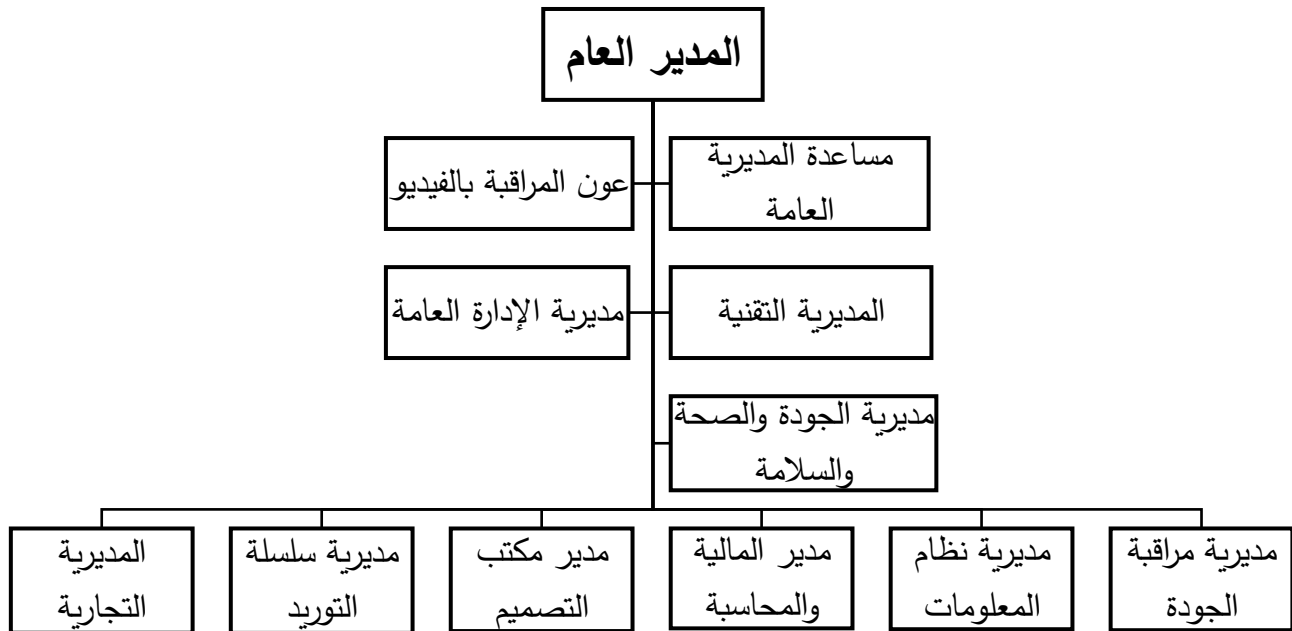
المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي لمؤسسة برج ستيل

سنقوم في هذا المطلب بتقديم الهيكل التنظيمي لمؤسسة برج ستيل مع شرح مهام مختلف المصالح والأقسام والمديريات.

أولاً: الهيكل التنظيمي لمؤسسة برج ستيل

يمكن توضيح الهيكل التنظيمي الذي تقوم عليه مؤسسة برج ستيل من خلال الشكل التالي:

الشكل رقم 08: الهيكل التنظيمي لمؤسسة برج ستيل



المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على وثائق المؤسسة.

ثانياً: شرح الهيكل التنظيمي لمؤسسة برج ستيل

يتكون الهيكل التنظيمي لمؤسسة برج ستيل من مجموعة من المديريات التي سنوضحها فيما يلي:

- 1- **مساعدة المديرية العامة:** تقوم بمساعدة المدير العام في إدارة وتسيير شؤون الشركة، وفي تحقيق مختلف عمليات المراقبة، كما تساهم في حفظ أرشيف المديرية وأسرارها باعتبارها همزة وصل بين المدير العام ومختلف المديريات والمصالح الأخرى.
- 2- **المديرية التقنية:** تسهر على متابعة مختلف المشاريع الاستثمارية، والإشراف على المراقبة التقنية لمختلف العمليات المتعلقة بالإنتاج، بالإضافة إلى تصميم وترشيد وتنظيم مختلف الحلول التقنية والمناهج المعتمد في الإنتاج والإنتاجية.

- 3- مديرية الجودة والصحة والسلامة: تسهر على التكفل وحفظ شهادات الجودة وسلامة المنتجات، وذلك بتطوير مختلف الأنظمة المتعلقة بالإيزو (ISO).
- 4- مديرية الإدارة العامة: مهمتها الرئيسية التكفل بمختلف العمليات اللوجيستكية والإدارية الداعمة للمصالح الأخرى ومصلحة الموارد البشرية، كما تسهر على تحسين العلاقات الخارجية.
- 5- عون المراقبة بالفيديو: تعمل على:
 - ✓ السهر على أمن الموقع واستقبال الزوار؛
 - ✓ الإشراف على حراسة الموقع أثناء وبعد ساعات العمل.
- 6- مديرية مراقبة الجودة: مهمتها الرئيسية السهر على جودة المنتج.
- 7- مديرية نظام المعلومات: تقوم بالإشراف على قيادة وصيانة النظام المعلوماتي في المؤسسة.
- 8- مديرية التصميم: التصميم والدراسة التقنية لمشاريع الشركة.
- 9- مديرية سلسلة التوريد: مهمتها الرئيسية شراء وتزويد الشركة بالمواد الأولية، المعدات والتجهيزات، قطع الغيار... إلخ، والسهر على تخزينها.
- 10- المديرية التجارية: تسهر على:
 - ✓ ضمان تسويق وبيع مختلف منتجات الشركة حسب الهدف المسطر من طرف المدير العام؛
 - ✓ تطوير وترقية المنتج ومضاعفة رقم أعمال وأرباح الشركة؛
 - ✓ تنظيم وتسيير كل نشاطات البيع، حسب السياسة المنتهجة من طرف الشركة؛
 - ✓ التكفل بمختلف النشاطات الاتصالية التي تربط الشركة بالزبون أو المستهلك.
- 11- مديرية المالية والمحاسبة: مهمتها ضمان التسيير المالي والمحاسبي للمؤسسة في الإطار القانوني الذي يحكم مختلف صفقات ونشاطات المؤسسة.

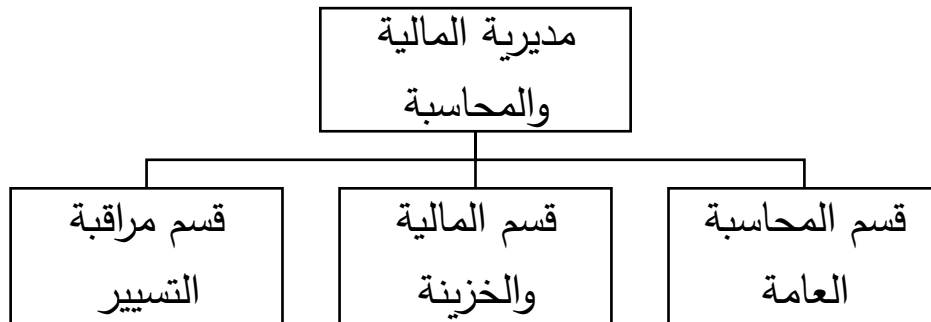
المطلب الثالث: واقع نظام المعلومات المحاسبي بمؤسسة برج ستيل

سنقوم في هذا المطلب بتقديم مديرية المالية والمحاسبة، باعتبارها مكان إنتاج المعلومات المحاسبية بالمؤسسة، والتعرف على نظام المعلومات المحاسبي المستخدم من طرف المؤسسة، والمراحل التي تقوم بها في جمع البيانات المحاسبية، وإدخالها في هذا النظام ليصدر لنا مخرجات النظام المحاسبي.

أولاً: مكان إنتاج المعلومات المحاسبية بمؤسسة برج ستيل

تعمل مديرية المالية والمحاسبة على تسيير العمليات المالية والمحاسبية التي تقوم بها مؤسسة برج ستيل، ومعرفة الوضعية المالية لها سواء كانت ربح أم خسارة، كما تعتبر المكان الذي يتواجد فيه نظام المعلومات المحاسبي بالمؤسسة، إذ تقوم بتجميع مختلف البيانات المحاسبية من الأقسام والمصالح الأخرى بعد التأكد من صحتها ودقة إعدادها، ثم تقوم بإدخالها وتسجيلها محاسبيا في نظام المعلومات المحاسبي حيث يقوم هذا النظام أليا بمعالجتها وإخراجها في شكل قوائم مالية يستخدمها متخذو القرار من داخل المؤسسة أو من قبل الأطراف الخارجية التي تتعامل معها.

تتقسم مديرية المالية والمحاسبة إلى ثلاث أقسام يمكن توضيحها من خلال الشكل التالي:
الشكل رقم 09: يوضح الهيكل التنظيمي لمديرية المالية والمحاسبة



المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على المعلومات المقدمة من طرف مديرية المالية والمحاسبة بمؤسسة برج ستيل.
من خلال الهيكل التنظيمي السابق، يتضح لنا أن مديرية المالية والمحاسبة تقوم بمعالجة البيانات المحاسبية وتحويلها إلى معلومات محاسبية من خلال 3 أقسام سنقوم بتوضيح مهامها فيما يلي:

1. قسم المحاسبة العامة: يعمل على:

- مراقبة جميع العمليات المحاسبية التي تجرى داخل المؤسسة؛
- التحقق من مدفوعات ومقبوضات المؤسسة طيلة العام لإعداد الميزانية الختامية؛
- التكفل بالإجراءات الجبائية والحفاظ على ممتلكات المؤسسات.

2. قسم المالية والخزينة: تتمثل وظائفه في:

- التسيير الأمثل للموارد المالية ورؤوس الأموال؛
- المتابعة البنكية؛
- متابعة مختلف الصفقات التي تعود بالفائدة على المؤسسة.

3. قسم مراقبة التسيير: تتمثل مهامه في:

- السهر على تطبيق الاستراتيجية المنتهجة من طرف المؤسسة؛
- مراقبة ميزانية الشركة.

ثانيا: التعريف بنظام المعلومات المحاسبي المستخدم بمؤسسة برج ستيل:

تستخدم مؤسسة برج ستيل نظامين إلكترونيين للمعلومات المحاسبية، فهي تستخدم NAV ERP لتسجيل جميع القيود المحاسبية التي حدثت، ثم تستخدم برنامج PC COMPTA لتحويل هذه القيود إلى قوائم مالية.

1- نظام Microsoft Dynamics NAV ERP المعروف سابقا بـ NAVISION: وهو عبارة عن برنامج

متكامل لتخطيط موارد المؤسسات والشركات الصغيرة ومتوسطة الحجم، وكذلك الشركات التابعة للمؤسسات الكبيرة الذي طورته شركة Microsoft، حيث تلجأ مؤسسة برج ستيل لاستخدام هذا البرنامج في مختلف الوظائف والمبيعات التي تقوم بها:

- عمليات مراقبة المشتريات والمخزونات، المبيعات، إدارة العملاء، تخطيط الإنتاج، التنفيذ اللوجستي،

- العمليات المالية "المحاسبة المالية، المحاسبة الإدارية"؛
- إدارة الموارد البشرية.

حيث إن النظام المعلوماتي عبارة عن خطة برامج إدارة متكاملة (ERP)، تقدم أدوات فعالة بشكل خاص لتمكين الشركات من زيادة أدائها في الواقع، يوفر حل تخطيط موارد المؤسسات (ERP) وهو يحتوي على مجموعة واسعة من الوظائف مثل: إدارة الأصول المالية الثابتة وإدارة المبيعات والمشتريات بالإضافة إلى إدارة الإنتاج والخدمات.

ولذلك فهو البرنامج الأساسي لمساعدة الشركات الصغيرة والمتوسطة والشركات التابعة للمجموعات الكبيرة، على اكتساب القدرة على الاستجابة في سياق اقتصادي تنافسي للغاية، بفضل بنيته المفتوحة يتيح إمكانية التنفيذ والتكيف والصيانة بسرعة وكفاءة.

ويعمل هذا النظام مع شبكة الأنترنت، من خلال ربط كل الأقسام والوظائف في نظام واحد يقوم بإدارة كل جانب من جوانب المؤسسة، عن طريق توفير الوصول إلى معلومات الأعمال الفورية، من خلال نظام فردي يتم بواسطته تجميع البيانات المحاسبية من مختلف الأقسام والمصالح في مؤسسة برج ستيل في وحدة مركزية لدى مديرية المالية والمحاسبة، حيث يتم ترحيل العمليات من جميع الأجزاء المكونة لبرنامج NAV ERP مثل: المبيعات، المشتريات والمخازن، الموارد البشرية، التكاليف.

ويتم الدخول إلى هذا النظام من خلال اسم المستخدم وكلمة السر الخاصة بكل موظف من مصالح وأقسام المؤسسة، حتى يقوم بإدخال البيانات ويقوم بمختلف الأعمال اليومية المكلف بها مع الإشارة أن لكل موظف صلاحيات محددة حسب وظيفته ومنصبه الذي يعمل فيه.

2- نظام PC COMPTA: هو برنامج محاسبة عام ومساعد تحليلي، وهو متعدد المجلدات ومتعدد السنوات وحجم البيانات محدود فقط بحجم القرص الصلب، فهو يسهل تسجيل المعاملات المالية وإنتاج البيانات المالية، وإدارة الفواتير وإدارة الإقرارات الضريبية.

ثالثا: كيفية عمل نظام المعلومات المحاسبي بمؤسسة برج ستيل

يعمل نظام المعلومات المحاسبي بمؤسسة برج ستيل بنفس طريقة عمل أي نظام معلومات آخر حيث يمر بثلاث مراحل:

1- المدخلات:

تتمثل مدخلات نظام المعلومات المحاسبي في تلك البيانات المحاسبية التي تنشأ نتيجة العمليات المحاسبية والمالية التي تتم داخل وخارج المؤسسة، ويتم تجميع هذه البيانات من مختلف النظم الفرعية على مستوى مصالح وأقسام المؤسسة، حيث إنه وبمجرد قيام أي مصلحة بتسجيل أي عملية في نظام NAV ERP تنتج عنه أوتوماتيكيا قيد محاسبي، فمثلا بمجرد قيام قسم المشتريات بتسجيل طلبية شراء في نظام المعلومات NAV ERP، يحدث قيد الطلب أوتوماتيكيا في برنامج NAV ERP كما يلي:

381200	مشتريات المواد الأولية واللوازم	1000000.00	
445100	الرسم على القيمة المضافة TVA	190000.00	
401100	الموردين		1190000.00

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على وثائق قسم المحاسبة برج ستيل

وعندما يقوم أمين المخزن بتسجيل دخول المواد الأولية واللوازم إلى المخزن، يحدث فيه دخول البضاعة إلى المخزن أوتوماتيكيا في برنامج NAV ERP كما يلي:

310100	المواد الأولية واللوازم	1000000.00	
381200	مشتريات المواد الأولية واللوازم		1000000.00

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على وثائق قسم المحاسبة برج ستيل

أي أن القيود المحاسبية تسجل أوتوماتيكيا في نظام المعلومات NAV ERP، حيث ينتج عن التسجيل في برنامج NAV ERP عن كل قسم يومية خاصة بذلك القسم كما يلي:

- **يومية المشتريات:** تسجل فيها جميع عمليات الشراء التي قام بها قسم المشتريات، مثل شراء المواد الأولية كالحديد وغيرها من المشتريات التي تتعلق بالنشاط التشغيلي للمؤسسة مثل آلات الطباعة، كراسي... إلخ.
- **يومية المبيعات:** تسجل فيها العمليات التي تقوم بها مصلحة البيع (الهياكل المعدنية، الألواح المعدنية... إلخ).
- **يومية المخزونات:** تقيد فيها مختلف العمليات المتعلقة بالمخزونات، فمثلا عندما تستلم المؤسسة المواد الأولية كالحديد ويسجلها أمين المخزن في البرنامج، يسجل القيد أوتوماتيكيا في يومية المخزونات.
- **يومية الصندوق:** تسجل فيها عمليات التحصيل والسداد التي تتم على مستوى الصندوق.

2- المعالجة:

بعدها تتم عملية التأكد من صحة جميع القيود التي حدثت أوتوماتيكيا وتجمع مختلف المستندات والوثائق الثبوتية التي تنشأ نتيجة العمليات المحاسبية التي تقوم بها مؤسسة برج ستيل، تقوم مديرية المالية والمحاسبة في نهاية كل شهر بتحويل جميع القيود التي سجلت في نظام المعلومات NAV ERP إلى برنامج PC COMPTA عن طريق أخذها إلكترونيا أي لا يعاد تسجيلها مجددا، ثم تأتي مرحلة ترحيلها إلى دفتر الأستاذ في نظام PC COMPTA، حيث تتم هذه العملية آليا يقوم بنقل العمليات المدينة والدائنة من القيود المحاسبية تلقائيا إلى الحسابات الموجودة في النظام، ليقوم بعد ذلك بترصيد الحسابات ويتم نقل تلك الأرصدة إلى ميزان المراجعة وتكون هذه العملية شهريا، وبعد ذلك تأتي مرحلة إعداد التقارير والقوائم المالية حيث تعتبر آخر خطوة من خطوات عملية المراجعة التي يقوم بها نظام المعلومات المحاسبي بمؤسسة برج ستيل، إذ بعد الانتهاء من عملية الترحيل إلى دفتر الأستاذ تأتي مرحلة بداية إعداد المخرجات النهائية لنظام المعلومات المحاسبي في المؤسسة.

3- المخرجات:

هي عبارة عن النتيجة النهائية التي تتحول فيها البيانات المحاسبية من خلال عملية معالجتها، وتكون المعلومات لنظام المعلومات المحاسبي برج ستيل في شكل تقارير وتقارير مالية ومن أهمها:

أ- الميزانية الختامية: هي عبارة عن قائمة تعبر عن الوضع المالي للمؤسسة خلال سنة معينة، سواء كان ربحا أو خسارة، وتتكون من جانبين الأصول وتوجد فيه أصول المؤسسة، وما لها من حقوق لدى الغير، أما جانب الخصوم توجد فيه خصوم المؤسسة وما عليها من التزامات لدى الغير.

ب- جدول حسابات النتائج: وهو جدول يلخص أعباء ومنتوجات برج ستيل خلال سنة معينة، ويوضح نتيجة السنة المالية سواء ربح أم خسارة.

المبحث الثاني: عرض القوائم المالية لمؤسسة برج ستيل لفترة (2022-2024)

يتناول هذا المبحث عرض القوائم المالية الأساسية للمؤسسة محل الدراسة، حيث تم في المطلب الأول تقديم الميزانيات المالية التي تبرز مختلف عناصر الأصول والخصوم، بينما خصص المطلب الثاني لعرض حساب النتائج الذي يبين حصيلة نشاط المؤسسة خلال الفترة المدروسة، في حين تم في المطلب الثالث عرض جدول سيولة الخزينة، وذلك بهدف إظهار وضعية السيولة لدى المؤسسة خلال نفس الفترة.

المطلب الأول: عرض الميزانية المالية لفترة (2022-2024)

الميزانية عبارة عن بيان محاسبي ذو جانبين يظهر من الجانب الأيمن أصول المؤسسة ومن الجانب الأيسر التزاماتها وحقوق مساهمها في حالة المؤسسات المساهمة. وسنحاول في هذا المطلب إعداد الميزانية المالية المفصلة لمؤسسة برج ستيل.

أولاً: عرض الميزانية المالية المفصلة لشركة برج ستيل لفترة 2022-2024 (جانب الأصول)

الجدول 10: الميزانية المالية المفصلة لشركة برج ستيل للسنوات 2022-2023-2024 (جانب الأصول)

2024	2023	2022	الأصول المالية
-	-	-	الأصول المثبتة (غير الجارية)
-	-	-	فارق الشراء
7095000,63	2113059,86	45520,97	التثبيات المعنوية
-	-	-	التثبيات العينية
1728125000,00	1728125000,00	1728125000,00	الأراضي
1398836746,74	1413486026,51	1521818179,63	البناءات
956883973,02	1088348944,27	827753348,54	التثبيات العينية الأخرى
91087382,62	92515494,80	93943606,98	إهلاك التثبيات العينية الأخرى
-	-	3742046,15	التثبيات الجاري إنجازها
-	-	-	التثبيات المالية

-	-	-	السندات الموضوعة موضع المعادلة - المؤسسات المشاركة
10222000,00	10222000,00	10222000,00	المساهمات الأخرى والحسابات الدائنة الملحقة
-	-	-	السندات الأخرى المثبتة
1688381,24	9318246,99	20508427,26	القروض والأصول المالية الأخرى غير الجارية
-	-	-	الضرائب المؤجلة على الأصول
-	-	-	حسابات الارتباط
4193938484,25	4344128772,43	4206158129,53	مجموع الأصول غير الجارية
-	-	-	الأصول الجارية
1763754060,29	2014604733,12	1345504050,69	المخزونات والمنتجات قيد التصنيع
-	-	-	الحسابات الدائنة - الاستخدامات المماثلة -
2168268621,73	1502801684,29	1221736242,16	الزبائن
76146866,83	123585978,95	19692766,82	المدينون الآخرون
8572929,25	2400318,58	4156977,22	الضرائب
-	-	-	الأصول الأخرى الجارية
-	-	-	الموجودات وما يماثلها
-	-	-	توظيفات وأصول مالية جارية
452606280,57	172445114,82	358261511,81	أموال الخزينة
4469348758,67	3927440829,76	2949351548,70	مجموع الأصول الجارية
8663287242,92	8271569602,19	7155509678,23	المجموع العام للأصول

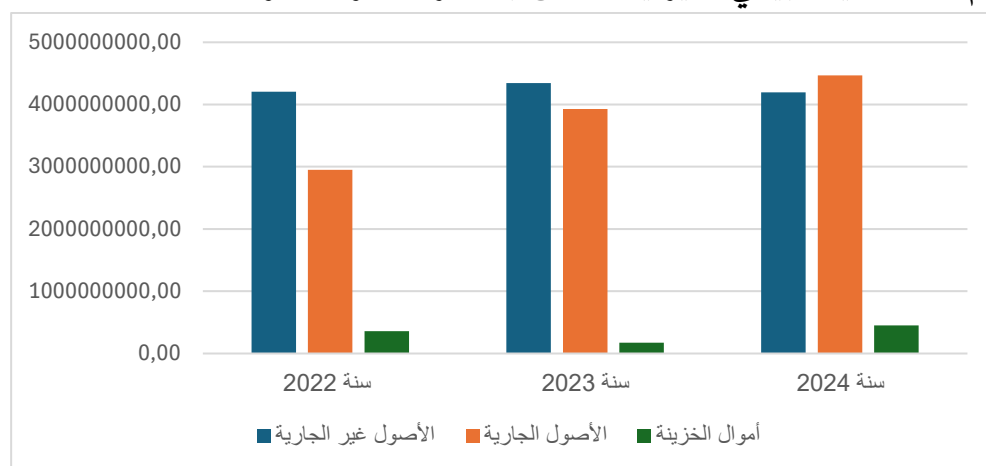
المصدر: الميزانية المالية لسنوات 2022-2023-2024

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن هناك ارتفاع في إجمالي الأصول، حيث انتقل من 7.15 مليار دج سنة 2022 إلى 8.27 مليار دج سنة 2023، ليصل إلى 8.66 مليار دج في سنة 2024. ويعود ذلك إلى الأصول غير الجارية، حيث نلاحظ استقرار قيمة الأراضي عند 1.72 مليار دج طوال فترة الدراسة، مقابل تناقص تدريجي في قيمة البناءات نتيجة الاهتلاكات السنوية (من 1.52 مليار دج في 2022 إلى 1.39 مليار دج في 2024)، أما بالنسبة للأصول الجارية فقد شهدت تذبذبا في المخزونات التي بلغت ذروتها في 2023 بمبلغ 2.10 مليار دج قبل تراجعها في 2024، في حين سجل بند الزبائن ارتفاعا متتاليا من 1.22 مليار دج سنة 2022 إلى 1.50 مليار دج في 2023 وصولا إلى 2.16 مليار دج سنة 2024، مما يعكس توسع الائتمان التجاري. كما أن أموال الخزينة سجلت سنة 2024 أفضل مستوى سيولة جاهزة بمبلغ 452.6 مليون دج، متجاوزة انخفاض

سنة 2023 الذي كانت 172.4 مليون دج، و358.2 مليون دج بداية سنة 2022، مما يؤكد تحسن الملاءة المالية للمؤسسة.

وهذا ما يوضحه الشكل التالي:

الشكل رقم 10: التمثيل البياني للميزانية الخاص بعناصر الأصول لسنوات 2024-2023-2022



المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على الميزانية المالية لفترة (2024-2022)

ثانيا: عرض الميزانية المالية المفصلة لمؤسسة برج ستيل لفترة 2024-2022 (جانب الخصوم)

الجدول 11: الميزانية المالية المفصلة لمؤسسة برج ستيل للسنوات 2024-2023-2022 (جانب الخصوم)

2024	2023	2022	الخصوم
			رؤوس الأموال الخاصة
2694000000,00	2694000000,00	2000000000,00	رأس المال الصادر (أو حساب المستغل)
0,00	0,00	0,00	رأس المال المطلوب
266524696,35	260365758,49	260365758,49	العلاوات والاحتياطات (الاحتياطات المدمجة)
1709325000,00	1709325000,00	1709325000,00	فارق إعادة التقييم
0,00	0,00	0,00	فارق المعادلة
458813409,28	123178757,12	84059404,18	النتيجة الصافية (النتيجة الصافية حصة المجمع)
-806511057,40	-923530876,66	-1084855972,58	رؤوس الأموال الخاصة الأخرى، ترحيل من جديد
0,00	0,00	0,00	حصة الشركة المدمجة
0,00	0,00	0,00	حصة ذوي الأقلية
4322152048,23	3863338638,95	1168894190,09	المجموع I
			الخصوم غير الجارية
2265744786,12	2291182599,35	2529100961,31	القروض والديون المالية

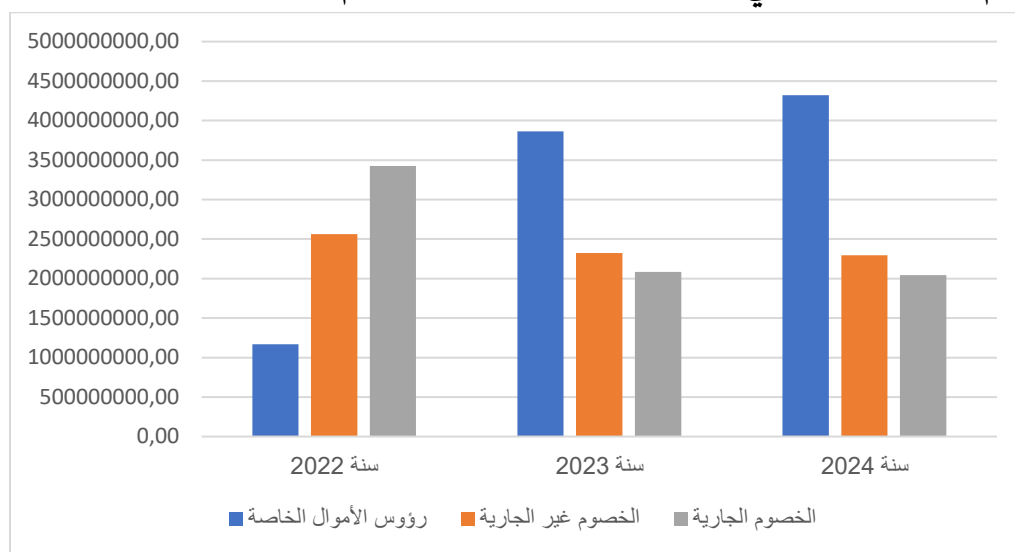
0,00	0,00	0,00	الضرائب (المؤجلة والمرصود لها)
30771460,62	32077048,80	33382636,98	الديون الأخرى غير الجارية
0,00	0,00	0,00	المؤونات والمنتجات المدرجة في الحسابات سلفا
2296516246,74	2323259648,15	2562483598,29	مجموع الخصوم غير الجارية II
			الخصوم الجارية
1164393333,01	930420076,25	584302897,80	الموردون والحسابات الملحقه
248643,37	105737,32	52980,92	الضرائب
344468681,45	807022858,20	2795244412,25	الديون الأخرى
535508290,12	347422643,32	44531598,88	خزينة الخصوم
2044618947,95	2084971315,09	3424131889,85	مجموع الخصوم الجارية
8663287242,92	8271569602,19	7155509678,23	المجموع العام للخصوم

المصدر: الميزانية المالية للسنوات 2022-2023-2024

من خلال الجدول نلاحظ أن إجمالي الخصوم شهد نموا مستمرا من 7.15 مليار دج سنة 2022 إلى 8.27 مليار دج في 2023 ليصل إلى 8.66 مليار دج سنة 2024. بينما رؤوس الأموال الخاصة سجلت قفزة كبرى من 1.66 مليار دج سنة 2022 لتصل إلى 3.86 مليار دج سنة 2023 ثم 4.32 مليار دج سنة 2024، مدعومة بالارتفاع الملحوظ في النتيجة الصافية التي تدرجت من 84 مليون دج في 2022 إلى 123.1 مليون دج سنة 2023 وصولا لـ 458.8 مليون دج سنة 2024. أما بالنسبة للخصوم غير الجارية فقد تراجعت تدريجيا من 2.56 مليار دج سنة 2022 إلى 2.32 مليار دج سنة 2023 ثم إلى 2.29 مليار دج سنة 2024، مما يعكس سياسة خفض المديونية طويلة الأجل. كما لاحظنا أن الخصوم الجارية تميزت بانخفاض حاد في الديون الأخرى عبر السنوات الثلاث من 2.79 مليار دج في 2022 إلى 807 مليون دج في 2023 ثم 344.4 مليار دج في سنة 2024، مقابل زيادة تدريجية في ديون الموردين. تعكس هذه النتائج تحول المؤسسة نحو التمويل الذاتي وتعزيز استقلاليتها المالية.

وهذا ما يمثله الشكل المقابل:

الشكل رقم 11: التمثيل البياني للميزانية الخاص بعناصر الخصوم لسنوات 2022-2023-2024



المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على الميزانية المالية لفترة (2024-2022)

المطلب الثاني: عرض حساب النتائج لفترة (2024-2022)

هو إحدى القوائم المالية الأساسية التي توضح أداء المؤسسة خلال فترة زمنية معينة، من خلال عرض الإيرادات والأعباء بهدف تحديد النتيجة الصافية للنشاط والمتمثلة في الربح أو الخسارة.

الجدول رقم 12: حساب النتائج لفترة (2024-2022)

2024	2023	2022	حسابات النتائج
4662164317,81	3794815375,45	3843827702,01	المبيعات والمنتجات الملحقة
2905515,48	47542643,75	67002009,27	تغيرات المخزونات والمنتجات المصنعة والمنتجات قيد الصنع
-	-	3742046,15	الإنتاج المثبت
-	-	-	إعانات الاستغلال
4659258802,33	3842358019,20	3914571757,43	1- إنتاج السنة المالية
-3110383235,95	-2686852433,44	-2952452596,26	المشتريات المستهلكة
-170358871,82	-140347795,13	-108768598,58	الخدمات الخارجية والاستهلاكات الأخرى
-3280742107,77	-2827200228,57	-3061221194,84	2- استهلاك السنة المالية
1378516694,56	1015157790,63	853350562,59	3- القيمة المضافة للاستغلال (1-2)
-472519078,66	-425554189,99	-388177856,02	أعباء المستخدمين
-1236093,00	-14238051,11	-191854,07	الضرائب والرسوم والمدفوعات المماثلة
904761522,90	575365549,53	464980852,50	4- إجمالي فائض الاستغلال
15279694,92	6238438,78	77441617,55	المنتجات العملياتية الأخرى
-42858140,27	-7253961,28	-4449324,65	الأعباء العملياتية الأخرى

-209879461,31	-254274416,26	-252824126,15	المخصصات للاهلاكات والمؤونات وخسارة القيمة
-	-	-	استرجاع على خسائر القيمة والمؤونات
667303616,24	320075610,74	285149019,25	5- النتيجة التشغيلية
1663842,80	9710585,81	15946215,68	المنتجات المالية
-210144049,76	-206597439,43	-217435830,75	الأعباء المالية
-208480206,96	-196886853,62	-201489615,07	6- النتيجة المالية
458823409,29	123188757,12	83659404,18	7- النتيجة العادية قبل الضرائب (5+6)
10000,00	10000,00	-	الضرائب الواجب دفعها عن النتائج العادية
-	-	-	الضرائب المؤجلة (تغيرات) عن النتائج العادية
4695467787,22	3858307043,79	4007959590,66	مجموع منتجات الأنشطة العادية
-4236654377,94	-3735128286,67	-3924300186,48	مجموع أعباء الأنشطة العادية
458813409,28	123178757,12	83659404,18	8- النتيجة الصافية للأنشطة العادية
-	-	-	عناصر غير عادية (منتجات)
-	-	-	عناصر غير عادية (أعباء)
-	-	-	9- النتيجة غير العادية
458813409,28	123178757,12	83659404,18	10- صافي نتيجة السنة المالية

المصدر: وثائق المؤسسة حساب النتائج للسنوات 2022-2023-2024

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه لحساب النتائج تطورا إيجابيا في رقم الأعمال (المبيعات)، حيث استقر في حدود 3.84 مليار دج بين سنتي (2022 و 2023)، قبل أن يحقق قفزة نوعية في سنة 2024 ليصل إلى 4.66 مليار دج. هذا النمو في النشاط انعكس مباشرة على القيمة المضافة التي ارتفعت تدريجيا من 853.3 مليون دج سنة 2022 إلى 1.01 مليار دج سنة 2023، لتصل إلى ذروتها بمبلغ 1.37 مليار دج في سنة 2024، مما يدل على تحسن قدرة المؤسسة على خلق الثروة من نشاطها الأساسي. أما على مستوى الأرباح، سجل إجمالي فائض الاستغلال تحسنا مستمرا من 464.9 مليون دج سنة 2022 إلى 575.3 مليون دج سنة 2023 وصولا إلى 904.7 مليون دج في سنة 2024، وهو ما يؤكد كفاءة التسيير التشغيلي وتغطية أعباء المستخدمين بنجاح. ورغم استمرار العجز في النتيجة المالية (حوالي -200 مليون دج سنويا)، إلا أن قوة الأداء العملياتي مكنت المؤسسة من تحقيق طفرة في النتيجة الصافية للسنة المالية، حيث تضاعفت من 83.6 مليون دج سنة 2022 و 123.1 مليون دج سنة 2023 لتصل إلى 458.8 مليون دج في سنة 2024. وتؤكد هذه النتائج أن المؤسسة دخلت مرحلة ربحية عالية في السنة الأخيرة بفضل زيادة المبيعات والتحكم في تكاليف الاستغلال.

المطلب الثالث: عرض جدول سيولة الخزينة لفترة (2022-2024)

هو أداة تحليل مالي تستخدم لعرض وتنظيم التدفقات النقدية الداخلة والخارجة للمؤسسة خلال فترة زمنية محددة، بهدف تقييم قدرتها على توفير السيولة اللازمة للوفاء بالتزاماتها المالية في آجالها المحددة وتحديد وضعية الفائض أو العجز في الخزينة.

الجدول رقم 13: جدول سيولة الخزينة لفترة (2022-2024)

2024	2023	2022	جدول سيولة الخزينة
			تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة العملياتية
4145003290,95	4698098623,71	4431205556,43	التحصيلات المقبوضة من عند الزبائن
-3796344305,93	-4789213503,64	-3799307618,61	المبالغ المدفوعة للموردين والمستخدمين
-223409121,38	-123633317,43	-67709691,37	الفوائد والمصاريف المالية الأخرى المدفوعة
-19943978,74	-	-	الضرائب عن النتائج المدفوعة
105305884,90	-214748197,36	564188246,45	تدفقات أموال الخزينة قبل العناصر غير العادية
15208254,22	5917251,44	4682448,70	تدفقات أموال الخزينة المرتبطة بالعناصر غير العادية
120514139,12	-208830945,92	568870695,15	صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة العملياتية (أ)
-	-	-	تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة الاستثمار
-10140596,29	-17430100,67	-35393116,20	المسحوبات عن اقتناء تشييبات عينية أو معنوية
-	-	-	التحصيلات عن عمليات التنازل عن تشييبات عينية أو معنوية
-95967,20	-19750000,00	-26510000,00	المسحوبات عن اقتناء تشييبات مالية
5612633,88	30822180,27	16600000,00	التحصيلات عن عمليات التنازل عن تشييبات المالية
1663842,80	9710585,81	15946215,68	الفوائد التي تم تحصيلها عن التوظيفات المالية
-	-	-	الحصص والأقساط المقبوضة من النتائج المستلمة
-2960086,81	3352665,41	-29356900,52	صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة الاستثمار (ب)
-	-	-	تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة التمويل

-	-	-	التحصيلات في أعقاب إصدار أسهم
-	-	-	الحصص وغيرها من التوزيعات التي تم القيام بها
-	761265691,74	1195102310,12	التحصيلات المتأتية من القروض
-25478533,36	-1044494852,66	-981508997,53	تسديدات القروض او الديون الأخرى المماثلة
-25478533,36	-283229160,92	213593312,59	صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة التمويل (ج)
-	-	-	تأثيرات تغيرات سعر الصرف على السيولات وشبه السيولات
92075518,95	-488707441,43	753107107,22	تغير أموال الخزينة في الفترة (أ+ ب+ ج)
-174977528,50	313729912,93	-439377194,29	أموال الخزينة ومعادلاتها عند افتتاح السنة المالية
-82902009,55	-174977528,50	313729912,93	أموال الخزينة ومعادلاتها عند إقفال السنة المالية
92075518,95	-488707441,43	753107107,22	تغير أموال الخزينة خلال الفترة
-366737890,33	-611886198,55	669047703,04	المقاربة مع النتيجة المحاسبية

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على ما تم تقديمه من طرف مؤسسة برج ستيل

نلاحظ من خلال الجدول أن المؤشرات المالية لمؤسسة برج ستيل تظهر تذبذبا ملموسا في كفاءة الأداء النقدي، ففي الأنشطة العملية (أ) حققت المؤسسة فائضا قويا سنة 2022 قدره 568.87 مليون دج، قبل أن يرتد إلى عجز حاد في سنة 2023 بقيمة 208.83 مليون دج، ليعود في سنة 2024 بتدفق موجب قدره 120.51 مليون دج. أما في أنشطة الاستثمار (ب) فقدت انفرادت سنة 2023 بتحقيق تدفق نقدي موجب قدره 3.35 مليون دج نتيجة تفوق التحصيلات والفوائد على مبالغ الاقتناء، بخلاف سنتي 2022 و 2024 اللتين سجلتا تدفقات سالبة. وفيما يخص أنشطة التمويل (ج) انتقلت المؤسسة من تدفق موجب قدره 213.59 مليون دج سنة 2022 بفضل القروض الجديدة، إلى تدفقات سالبة بلغت ذروتها في سنة 2023 بقيمة 283.22 مليون دج ثم 25.47 مليون دج سنة 2024 بسبب سياسة سداد الديون. وبالنسبة، أفلتت المؤسسة خزنتها بوضعية موجبة سنة 2022 بقيمة 313.72 مليون دج ومقاربة محاسبية إيجابية بلغت 669.04 مليون دج، إلا أن سنة 2023 شهدت تحولا لافتا نحو عجز نقدي عند الإقفال قدره 174.97 مليون دج ومقاربة سالبة بقيمة 611.88 مليون دج. ورغم استمرار هذا العجز في سنة 2024، إلا أن المؤسسة نجحت في تحقيق تغير موجب في أموال الخزينة السنوية قدره 92.07 مليون دج، مما ساهم في تقليص عجز الخزينة النهائي عند الإقفال إلى 82.90 مليون دج وتحسين المقاربة المحاسبية إلى 366.73 مليون دج، وهو ما يدل على بداية مسار تصحيحي لاستعادة التوازن المالي التام.

المبحث الثالث: ترشيد القرارات المالية لمؤسسة برج ستيل خلال الفترة 2022-2024

يتناول هذا المبحث دراسة الوضعية المالية لمؤسسة برج ستيل خلال الفترة 2022-2024 بالاعتماد على أدوات التحليل المالي. حيث خصص المطلب الأول لعرض الميزانيات المختصرة، في حين تم تحليلها في المطلب الموالية باستخدام النسب والمؤشرات المالية بهدف ترشيد القرارات.

المطلب الأول: الميزانية المالية المختصرة لمؤسسة برج ستيل (2022-2024)

تم في هذا المطلب عرض الميزانيات المالية المختصرة للمؤسسة، بهدف تبسيط القوائم المالية وإبراز أهم عناصرها بشكل يسمح بفهم الوضعية المالية لها، ومن ثم الانتقال للتحليل المالي في المطلب اللاحقة.

الجدول رقم 14: الميزانية المالية المختصرة لمؤسسة برج ستيل للفترة (2022-2024) (جانب الأصول)

البيان	2022	2023	2024
أصول ثابتة	4206158129,53	4344128772,43	4193938484,25
مجموع الأصول الثابتة	4206158129,53	4344128772,43	4193938484,25
أصول متداولة			
قيم الاستغلال	1345504050,69	2104604733,12	1763754060,29
قيم غير جاهزة	1245585986,20	1650390981,82	2252988417,81
قيم جاهزة	358261511,81	172445114,82	452606280,57
مجموع الأصول المتداولة	2949351548,70	3927440829,76	4469348758,67
مجموع الأصول المالية	7155509678,23	8271569602,19	8663287242,92

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على الميزانيات المالية للسنوات 2022-2023-2024

من خلال الجدول نلاحظ استقرار في الأصول الثابتة للمؤسسة حول قيمة 420 مليون دج سنتي 2022 و 2024 و بقيمة 434 مليون دج سنة 2023. مما يعكس توازنا بين الاستثمارات الجديدة واهتلاك الأصول القديمة. وفي المقابل نلاحظ أن الأصول المتداولة سجلت قفزة نوعية من 294.9 مليون دج سنة 2022 إلى 392.7 مليون دج في 2023، لتصل ذروتها عند 446.9 مليون دج سنة 2024. ويرجع هذا النمو إلى الارتفاع الكبير في القيم الجاهزة (السيولة) التي انتقلت من 3.5 مليون دج سنة 2022 ومن مستوى متدن جدا 1.7 مليون دج سنة 2023 إلى سيولة مربحة جدا بقيمة 45.2 مليون دج سنة 2024. مما يمنح المؤسسة هامش أمان مالي أكبر وقدرة أعلى على مواجهة التزاماتها المالية قصيرة الأجل بكفاءة عالية.

الجدول رقم 15: الميزانية المالية المختصرة لمؤسسة برج ستيل للفترة (2022-2024) (جانب الخصوم)

البيان	2022	2023	2024
الأموال الدائمة			
الأموال الخاصة	1168894190,09	3863338638,95	4322152048,23
ديون طويلة الأجل	2562483598,29	2323259648,15	2296516246,74
مجموع الأموال الدائمة	3731377788,38	6186598287,10	6618668294,97
ديون قصيرة الأجل	3424131889,85	2084971315,09	2044618947,95
مجموع الخصوم	7155509678,23	8271569602,19	8663287242,92

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على الميزانيات المالية للسنوات 2022-2023-2024

نلاحظ من خلال الجدول ارتفاع قوي للأموال الخاصة حيث انتقلت من 116.8 مليون دج في 2022 ثم 386.3 مليون دج سنة 2023 إلى 432.2 مليون دج في سنة 2024. وهذا ما يدل على زيادة استقلالية المؤسسة ماليا وقدرتها على تحقيق أرباح محتجزة أو تدعيم رأس مالها. كما سجلت الديون طويلة الأجل انخفاضا مستمرا من 256.2 مليون دج سنة 2022 ثم 232.3 مليون دج سنة 2023 إلى 229.6 مليون دج في سنة 2024، كما انخفضت الديون قصيرة الأجل بشكل حاد جدا من 342.4 مليون دج سنة 2022 ثم 208.4 مليون دج سنة 2023 إلى 204.4 مليون دج سنة 2024. هذا ما يدل على أن المؤسسة انتقلت من الاعتماد الكبير على الديون سنة 2022 إلى الاعتماد أكثر على التمويل الذاتي (أموال خاصة) سنة 2024.

المطلب الثاني: التحليل المالي باستخدام مؤشرات التوازن المالي

تتبع أهمية التحليل المالي من قدرته على تحويل البيانات المحاسبية إلى مؤشرات دقيقة تعكس الأداء المالي الحقيقي للمؤسسة. ويهدف هذا المطلب إلى إبراز مؤشرات التوازن المالي كأداة أساسية لتقييم استقرار مؤسسة برج ستيل. كما يساهم هذا التحليل في ترشيد القرارات المالية من خلال تحديد نقاط القوة والضعف في الهيكل المالي، بما يدعم اتخاذ قرارات عقلانية تضمن التوازن بين الموارد والاستخدامات والوفاء بالالتزامات في آجالها.

أولا: حساب رأس المال العامل FR

يعتبر رأس المال العامل مؤشر أساسي لتقييم التوازن المالي داخل المؤسسة، ويحسب بالعلاقة التالية:

1- حساب رأس المال العامل FR من أعلى الميزانية

$$\text{FR} = \text{الأصول الثابتة} - \text{الأموال الدائمة}$$

مع العلم أن:

$$\text{الأموال الدائمة} = \text{الأموال الخاصة} + \text{ديون طويلة الأجل}$$

الجدول رقم 16: يوضح تطور رأس المال العامل من أعلى الميزانية لمؤسسة برج ستيل لفترة 2022-2024

البيان	2022	2023	2024
أموال دائمة	3731377788,38	6186598287,10	6618668294,97
أصول ثابتة	-4206158129,53	-4344128772,43	-4193938484,25
رأس المال العامل	-474780341,15	1842469514,67	2424729810,72

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على القوائم المالية للمؤسسة

2- حساب رأس المال العامل FR من أسفل الميزانية

أصول متداولة - ديون قصيرة = FR

الجدول رقم 17: يوضح تطور رأس المال العامل من أسفل الميزانية لمؤسسة برج ستيل لفترة 2022-2024

البيان	2022	2023	2024
الأصول المتداولة	2949351548,70	3927440829,76	4469348758,67
الديون قصيرة الأجل	-3424131889,85	-2084971315,09	-2044618947,95
رأس المال العامل	-474780341,15	1842469514,67	2424729810,72

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على القوائم المالية للمؤسسة

تبرز القراءة التحليلية لتطور مؤشرات التوازن المالي في مؤسسة برج ستيل تحولا استراتيجيا في جودة وكفاءة القرارات المالية المتخذة، فبناء على النتائج المسجلة سنة 2022، يظهر اختلال جوهري في قاعدة التوازن المالي الأدنى، حيث أدى عجز الأموال الدائمة عن تغطية الأصول الثابتة إلى تسجيل رأس مال عامل سالب. ويعكس هذا المؤشر قصورا في ترشيد القرارات التمويلية، إذ تم الاعتماد على خصوم قصيرة الأجل لتمويل استثمارات طويلة الأجل، مما جرد المؤسسة من هامش الأمان وعرضها لمخاطر سيولة حادة نتيجة تمويل احتياجاتها الهيكلية بموارد غير مستقرة. وفي المقابل، شهدت الفترة الممتدة بين سنتي 2023 و2024 تحولا جذريا نحو عقلانية التسيير المالي، حيث انتقل رأس المال العامل إلى القيم الموجبة محققا في السنة الأخيرة معدل نمو سنوي معتبر بلغ 32% مقارنة بالسنة السابقة. إن هذا المسار التصحيحي لا يعكس فقط استعادة التوازن المالي، بل يجسد نجاعة القرار المالي الرشيد المتمثل في تدعيم الموارد المستقرة وتوسيع قاعدة الأموال الدائمة، مما مكن المؤسسة من توفير هامش أمان كاف لتمويل دورتها الاستغلالية والوفاء بالتزاماتها الجارية دون ضغوط نقدية، وهو ما يبرهن عمليا على الدور المحوري للتحليل المالي في تصحيح المسارات المالية وضمان استدامة المؤسسة.

3- أنواع رأس المال العامل:

الجدول الموالي يظهر حساب مختلف أنواع رأس المال العامل للمؤسسة:

الجدول رقم 18: يوضح أنواع رأس المال العامل لمؤسسة برج ستيل خلال الفترة 2022-2024

البيان	2022	2023	2024
الأموال الخاصة	1168894190,09	3863338638,95	4322152048,23
-الأصول الثابتة	-4206158129,53	-4344128772,43	-4193938484,25
رأس مال العامل الخاص	-3037263939,44	-480790133,48	128213563,98
مجموع الخصوم	7155509678,23	8271569602,19	8663287242,92
-الأموال الخاصة	-1168894190,09	-3863338638,95	-4322152048,23
رأس المال العامل الأجنبي	5986615488,14	4408230963,24	4341135194,69
الأصول المتداولة	7155509678,23	8271569602,19	8663287242,92
-الأصول الثابتة	-4206158129,53	-4344128772,43	-4193938484,25
رأس المال العامل الإجمالي	2949351548,70	3927440829,76	4469348758,67

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على القوائم المالية للمؤسسة

يظهر تحليل رأس المال العامل الخاص من خلال الجدول أنه سجل قيما سالبة خلال سنتي 2022 و2023. مما يشير إلى عجز الأموال الخاص عن تغطية الأصول الثابتة، والاضطرار لتمويل الفارق من الخصوم. إلا أن التحول الإيجابي الجذري في سنة 2024 يعكس اتخاذ قرار مالي رشيد تمثل في تدعيم الموارد الذاتية، وهو توجه عقلاني يهدف بصفة عامة إلى تقليل مخاطر التبعية المالية للمقرضين وتعزيز سيادة المؤسسة في اتخاذ قراراتها التوسعية بناء على قدراتها الذاتية المحققة. وفي المقابل وبالانتقال إلى تحليل رأس المال العامل الأجنبي نلاحظ أن المؤسسة اعتمدت بشكل جوهري على الموارد الخارجية لضمان توازنها، وهو ما يفسر القيم الموجبة لرأس المال العامل الأجنبي طيلة فترة الدراسة. ومن منظور ترشيد القرار المالي لصفة عامة، يتبين أن الإدارة قد وظفت الديون طويلة الأجل كأداة استراتيجية لسد الفجوات التمويلية المؤقتة، فالترشيد هنا يتمثل في الإدارة الحكيمة لهذه الموارد لضمان توفر السيولة اللازمة لدوران النشاط دون توقف، وبما يضمن الوفاء بالالتزامات في مواعيدها المحددة. وهو ما انعكس إيجابا على تحليل رأس المال العامل الإجمالي الذي جسد بسلوكه التصاعدي نجاح المؤسسة في الانتقال من حالة "العجز" إلى حالة "الفائض". إن هذا التطور يجسد الجوهر الحقيقي لترشيد القرارات المالية، والذي يقوم على الموازنة الدقيقة بين الموارد المستقرة والاستخدامات الثابتة لبناء هامش أمان. هذا الهامش هو الثمرة النهائية للقرار الرشيد، حيث يمنح المؤسسة المرونة الكافية للوفاء بأجال ديونها واقتناص الفرص الاستثمارية، مما يؤكد أن التحليل المالي هو الركيزة الأساسية لتصحيح المسارات وضمان استدامة المؤسسة في الأمد الطويل.

ثانيا: حساب احتياجات رأس المال العامل BFR

احتياجات رأس المال العامل = (الأصول المتداولة - القيم الجاهزة) - (الديون قصيرة الأجل - السلفات المصرفية)

أي:

احتياجات الدورة = الأصول المتداولة - القيم الجاهزة

موارد الدورة = الديون قصيرة الأجل - السلفات المصرفية

والجدول التالي يظهر احتياجات رأس المال العامل لمؤسسة برج ستيل خلال الفترة 2022-2024.

الجدول رقم 19: احتياجات رأس المال العامل لمؤسسة برج ستيل خلال الفترة من 2022 إلى 2024

البيان	2022	2023	2024
احتياجات الدورة	2591090036,89	3754995714,94	4016742478,10
موارد الدورة	3424131889,85	2084971315,09	2044618947,15
احتياجات رأس المال العامل	-833041852,85	1670024399,85	1972123530,15

المصدر: من اعداد الطالبتين بناء على القوائم المالية للمؤسسة

نلاحظ من خلال بيانات الجدول أن احتياجات رأس المال العامل في سنة 2022 سجلت قيمة سالبة، مما يعكس وضعية مالية مريحة تميزت بوجود فائض تمويلي ذاتي نتيجة تفوق الموارد على احتياجات الدورة. إلا أن التحول إلى القيمة الموجبة والارتفاع المستمر خلال سنتي 2023 و2024 يشير إلى ظهور فجوة تمويلية تتطلب تدخلا لتأمين التوازن، وهو ما يفرض ضرورة ترشيد القرارات المالية ضمن رؤية استراتيجية متكاملة تهدف إلى تحسين كفاءة التسيير ومعالجة الاختلالات المالية، وذلك لضمان التوافق بين الموارد والاستخدامات والحفاظ على استقرار المركز المالي للمؤسسة وقدرتها على الوفاء بالتزاماتها.

ثالثا: حساب الخزينة الصافية TN

الخزينة الصافية TN = رأس المال العامل - احتياج رأس المال

الجدول رقم 20: خزينة مؤسسة برج ستيل خلال الفترة من 2022 إلى 2024

البيان	2022	2023	2024
رأس المال العامل	-474780341,15	1842469514,67	2424729810,72
احتياجات رأس المال العامل	-833041852,96	1670024399,85	1972123530,15
الخزينة الصافية	358261511,81	172455114,82	452606280,57

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على القوائم المالية للمؤسسة

تظهر نتائج الجدول أن الخزينة الصافية لمؤسسة برج ستيل حافظت على قينها الموجبة طيلة فترة الدراسة، مما يؤكد قدرة رأس المال العامل على تغطية احتياجات الدورة بالكامل وتوفير فائض نقدي ملموس. إن هذا الاستقرار المالي، المتمثل في ارتفاع رصيد الخزينة سنة 2024، يعد انعكاسا مباشرا لفعالية ترشيد القرارات المالية في ضبط التوازن بين التدفقات النقدية والالتزامات الفورية، حيث ساهم هذا الترشيح في تفادي مخاطر العجز المالي وتأمين سيولة كافية تدعم المركز التنافسي للمؤسسة، مما يبرهن على نجاعة السياسات المتخذة في تحويل الفوائض المالية إلى أداة لتعزيز الاستقرار المالي المستدام.

المطلب الثالث: التحليل المالي باستخدام النسب المالية

في هذا المطلب سنقوم بحساب مؤشرات التوازن المالي باستخدام النسب المالية للسنوات 2022-2023-2024 لاستعمالها في التحليل المالي.

أولاً: حساب نسب السيولة

نقوم بحساب نسب السيولة للمؤسسة من أجل معرفة قدرة المؤسسة على الوفاء بديونها في أجالها المحددة، وسوف يتم التعرف على نسب السيولة لمؤسسة برج ستيل من خلال الجدول التالي:

الجدول رقم 21: نسب السيولة لمؤسسة برج ستيل خلال الفترة (2022-2024)

البيان	العلاقة	2022	2023	2024
نسب السيولة العامة	الأصول المتداولة/ ديون قصيرة الأجل	1,15	1,69	1,95
نسب السيولة الجاهزة	قيم جاهزة/ ديون قصيرة الأجل	0,10	0,08	0,22
نسب السيولة السريعة	أصول متداولة- مخزونات/ ديون قصيرة الأجل	0,47	0,87	1,32

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على القوائم المالية للمؤسسة

نلاحظ من خلال معيطات الجدول أعلاه أن نسبة السيولة العامة لمؤسسة برج ستيل سجلت منحنى تصاعديا طيلة فترة الدراسة، حيث انتقلت من 1,15 سنة 2022 لتصل إلى 1,69 سنة 2023 ثم 1,95 سنة 2024. فبما أن النسبة كانت أكبر من 1 خلال فترة الدراسة وبشكل متزايد، فإن ذلك يؤكد أن الأصول المتداولة قادرة تماما على تغطية كافة الديون قصيرة الأجل، وهو مؤشر جيد يثبت أن المؤسسة لا تعاني من مشاكل سداد التزاماتها. ويرجع هذا الاستقرار الملحوظ في السنوات 2022-2023 و 2024 إلى نجاعة ترشيد القرارات المالية، التي سمحت للمؤسسة بالموازنة بين آجال تحصيل أصولها ومواعيد سداد ديونها، مما ضمن لها تدفقا نقديا منتظما طوال الفترة المدروسة. وتظهر نتائج نسبة السيولة الجاهزة التي سجلت 0,10 سنة 2022 إلى 0,08 سنة 2023 وصولا إلى 0,22 سنة 2024. وهو ما يعكس التزام المؤسسة بالقاعدة المالية من خلال مستويين: الأول هو الحفاظ على حد أدنى (فوق مستوى الصفر) لنقادي "صعوبة التدفق النقدي" وضمان سداد الديون، والثاني هو عدم المبالغة في رفع النسبة لتجنب "تجميد أموال ضخمة عاطلة" في الخزينة. إن هذا المسار يجسد التطبيق الفعلي لترشيد القرارات المالية، حيث نجحت الإدارة في الموازنة بين متطلبات الأمان المالي وكفاءة استغلال الموارد، مما ضمن استقرار المركز المالي للمؤسسة طيلة فترة الدراسة. كما يعزز هذا الاتجاه تحليل نسبة السيولة

السريعة كانت في حالة ارتفاع مستمر، حيث انتقلت من 0,47 سنة 2022 إلى 0,87 سنة 2023 لتصل إلى 1,32 سنة 2024 متجاوزة بذلك 1، وهذا يؤكد قدرة المؤسسة العالية على الوفاء بالتزاماتها دون مبالغة في الاحتفاظ بسيولة عاطلة، بل نجحت في إعادة تدوير أموالها لتأمين متطلبات الأمان المالي. ويعود السبب الرئيسي في بلوغ النسبة هذا المستوى (أكبر من 1) إلى ترشيد القرارات المالية في التحكم بالآجال، حيث جعلت الإدارة مدة ائتمان المرء أكبر من مدة ائتمان العملاء، مما سمح بتحصيل مستحقات الزبائن بسرعة واستخدامها في سداد الديون عند حلول أجلها، وهو ما ضمن توازنا مائاليا بين سرعة التحصيل ومرونة الدفع طيلة فترة الدراسة.

ثانيا: حساب نسب النشاط

تحسب نسب نشاط المؤسسة كأداة لتقييم كفاءة الإدارة في ترشيد دورتها الاستغلالية، وذلك من خلال قياس مدى قدرتها على التحكم في الفجوة الزمنية بين تحصيل الحقوق وتسديد الديون، وضمان الموازنة بين سياستها الائتمانية والتزاماتها المالية كما يلي:

جدول رقم 22: نسب النشاط لمؤسسة برج ستيل خلال الفترة (2022-2024)

البيان	العلاقة	2022	2023	2024
معدل دوران مجموع الأصول	المبيعات / مجموع الأصول	0,54	0,46	0,54
معدل دوران الأصول الثابتة	المبيعات / مجموع الأصول الثابتة	0,91	0,87	1,11
معدل دوران العملاء	(مستحقات العملاء / رقم الأعمال) $\times 360$	114	143	167
معدل دوران الموردين	(مستحقات الموردين / المشتريات) $\times 360$	81	99	155

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على القوائم المالية للشركة

نلاحظ من خلال الجدول أن معدل دوران مجموع الأصول كان 0,54 سنة 2022، مما يعني أن كل دينار مستثمر في الأصول حقق لنا مبيعات بقيمة 0,54 دينار. وفي سنة 2023 انخفض المعدل إلى 0,46 بسبب عدم استغلال كافة أصول المؤسسة بشكل كامل في الإنتاج خلال تلك السنة. أما في سنة 2024 استعادت المؤسسة كفاءتها وعاد المعدل للارتفاع إلى 0,54، وبالاستناد إلى القاعدة المالية التي توضح عدد المرات التي تتحول فيها الأصول إلى رقم أعمال خلال السنة، تبين المقارنة بين السنوات أن المؤسسة نجحت في تدارك تراجع الأداء سريعا. ويظهر هنا أثر ترشيد القرارات المالية في تحسين استخدام الموارد ومنع بقاء أصول معطلة، مما ساعد على تنشيط دورة الأصول وزيادة فاعلية النشاط في نهاية فترة الدراسة. وينسجم هذا التطور مع تحليل معدل دوران الأصول الثابتة الذي سجل 0,91 سنة 2022، مما يعني أن كل دينار مستثمر في الأصول الثابتة ساهم في خلق 0,91 دينار من رقم الأعمال، وهو ما يعكس كفاءة المؤسسة في توظيف أصولها. وفي سنة 2023، انخفض هذا المعدل ليصل إلى 0,87 نتيجة تراجع طفيف في الأداء التشغيلي، ليعود في سنة 2024 ويحقق ارتفاعا ملحوظا ببلوغه 1,11. وهو ما يؤكد نجاح مؤسسة برج ستيل في تحقيق الاستغلال الأمثل لتجهيزاتها ومعداتنا في نهاية فترة الدراسة. وهنا يظهر أثر ترشيد القرارات المالية في تحسين المردودية الإنتاجية وتوجه الأصول نحو العمليات الأكثر توليدا للقيمة، مما أدى إلى تعظيم رقم الأعمال وضمان فاعلية الدورة الاستغلالية

وتجنب بقاء استثمارات معطلة. أما فيما يتعلق بمعدل دوران العملاء والموردين، نلاحظ أن الفترة الممنوحة للزبائن سجلت 114، 143 و 167 يوم على التوالي، وهي دائما أكبر من الفترة الممنوحة من طرف الموردين 81، 99 و 155 يوم، وبناء على القواعد المالية التي تربط بين سرعة التحصيل وسرعة التسديد، نستنتج أن مؤسسة برج ستيل لا تمتلك هامش أمان كاف، فبالرغم من نجاح الإدارة في رفع مدة تسديد الموردين إلى 155 يوم، إلا أنها غير كافية لتغطية آجال الزبائن التي وصلت إلى 167 يوم. ويظهر هنا أثر ترشيد القرارات المالية في سعي الإدارة الدائم لتقليص هذه الفجوة (التي كانت 33 يوما في 2022 وأصبحت 12 يوما في 2024)، فالموردون يمولون الجزء الأكبر من الدورة الاستغلالية، لكنهم لا يمولونها بالكامل. هذا الوضع يفرض على المؤسسة ضرورة البحث عن موارد إضافية أو تسير حذر جدا لخزينتها لتغطية تلك الفجوة الزمنية (12 يوما)، لتفادي أي أزمات سيولة مفاجئة ناتجة عن تأخر الزبائن في السداد.

ثالثا: حساب نسب المردودية

يتم حساب نسب المردودية كأداة أساسية لقياس مدى كفاءة المؤسسة في تحويل مواردها ونشاطها إلى أرباح حقيقية، وللكشف عن مدى نجاح الإدارة في ترشيد قراراتها المالية والاستثمارية.

الجدول رقم 23: نسب المردودية لمؤسسة برج ستيل خلال الفترة (2022-2024)

النسبة	طريقة الحساب	2022	2023	2024
المردودية الاقتصادية	النتيجة العادية قبل الضرائب/ مجموع الأصول	0,01	0,01	0,05
المردودية المالية	النتيجة الصافية/ الأموال الخاصة	0,07	0,03	0,10
المردودية التجارية	النتيجة الصافية/ رقم الأعمال	0,02	0,03	0,10

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على القوائم المالية للمؤسسة

نلاحظ من خلال النتائج أن المردودية الاقتصادية سجلت استقرارا عند 0,01 خلال عامي 2022 و 2023، ثم ارتفعت لتصل إلى 0,05 عام 2024. وبلاستناد إلى مدلول هذه النسبة، نجد أن كل دينار مستثمر في أصول المؤسسة عام 2024 يولد 0,05 دينار فقط من الأرباح التشغيلية، وهذا يدل على عدم كفاءة استخدام كل الأصول وجعلها أكثر مردودية. ومن منظور ترشيد القرارات المالية يتبين أن القرارات الاستثمارية لم تكن فعالة بما يكفي لاستغلال كامل الطاقة الإنتاجية والمالية للموارد المتاحة، مما أدى لبقاء العائد الاقتصادي ضعيفا ولا يعبر عن استغلال حقيقي لإمكانيات المؤسسة. وفيما يخص المردودية المالية نلاحظ أنها بلغت 0,07 عام 2022 ثم انخفضت إلى 0,03 عام 2023، وهذا التراجع يعود لزيادة رأس المال دون استغلاله بشكل مربح. ورغم تحسن النسبة إلى 0,10 عام 2024، إلا أن بقائها عند هذا المستوى يعني أن كل دينار من رأس المال يولد 0,10 دينار فقط من الأرباح الصافية، وهو ما يدل على عدم كفاءة المؤسسة في تعظيم مردودية مواردها الخاصة. وهذا يثبت أن القرارات المالية المتخذة لم تصل بعد إلى مستوى الترشيح الأمثل الذي يضمن استغلالا كاملا لرأس المال. أما فيما يتعلق بالمردودية التجارية التي سجلت 0,02 و 0,03 في عامي 2022 و 2023 على التوالي، ثم ارتفعت إلى 0,10 في عام 2024، وبلاستناد إلى مدلول النسبة الذي يعبر عن مدى تحقيق المؤسسة لنتيجة

صافية من رقم أعمالها (بعد استبعاد الضرائب)، نجد أن كل دينار من المبيعات يولد 0,10 دينار فقط من الأرباح الصافية، وهذا يدل على عدم كفاءة النشاط التجاري في تحويل الإيرادات إلى أرباح قوية، ومن منظور ترشيد القرارات المالية، يتبين أن القرارات المتعلقة بالتحكم في تكاليف الاستغلال لم تكن بالفعالية المطلوبة، مما أدى لبقاء الهامش الربحي ضعيفا ولا يعكس استغلالا حقيقيا لحجم نشاط المؤسسة.

خلاصة الفصل الثاني:

استعرض هذا الفصل الجانب التطبيقي للدراسة بهدف إبراز الأهمية الوظيفية للتحليل المالي في ترشيد القرارات المالية داخل مؤسسة برج ستيل خلال الفترة الممتدة من 2022 إلى 2024. وقد استندت المعالجة التحليلية ابتداء إلى توصيف البيئة العامة للمؤسسة وهيكلها التنظيمي، وصولاً إلى فحص القوائم المالية التي شكلت المرتكز الأساسي للدراسة. ومن خلال إخضاع تلك القوائم لأدوات التحليل المالي بما في ذلك مؤشرات التوازن المالي، ونسب السيولة، النشاط والمردودية تم تشخيص الأداء المالي للمؤسسة وتحديد معالمه بدقة. وقد توجت هذه الدراسة باستخلاص الدور الجوهري للتحليل المالي كآلية تقييمية تساهم في تقديم قراءة موضوعية للمركز المالي، مما يدعم قدرة المؤسسة على تشخيص نقاط القوة والضعف، وبالتالي توفير ركيزة علمية تضمن عقلنة القرارات المالية وتحسين الكفاءة الإدارية والتشغيلية.

الْخَاتَمَةُ

من خلال هذه الدراسة التي ركزت على مؤسسة برج ستيل خلال الفترة الممتدة من 2022 إلى 2024، تبين أن التحليل المالي يمثل الركيزة الأساسية التي تستند إليها الإدارة في تقييم كفاءتها وضمن استدامتها. حيث تبرز أهميته في كونه الأداة الاستراتيجية القادرة على تشخيص الواقع المالي بدقة، وتحديد الانحرافات المالية ومعالجتها، مما يسمح للمؤسسة بالتكيف مع التغيرات المحيطة وتحقيق التوازن بين الأهداف المالية والنمو المستدام في بيئة اقتصادية تتسم بالتعقيد وعدم اليقين.

أظهرت النتائج أن الاعتماد على مخرجات هذا التحليل العلمي يعد شرطاً جوهرياً للانتقال من العشوائية في الإدارة إلى ترشيد القرارات المالية وعقلنتها. إن تحويل البيانات المحاسبية إلى معلومات نوعية يساهم بشكل مباشر في دعم قدرة المديرين على اختيار البدائل التمويلية والاستثمارية الأنسب، مما يضمن توجيه موارد المؤسسة نحو الاستخدام الأمثل الذي يحقق الكفاءة والفعالية ويؤمن المسار المالي للمؤسسة على المدى الطويل.

نتائج الدراسة: من خلال ما تم عرضه في الدراسة من محاولتنا للإجابة على الإشكالية خلصنا إلى النتائج التالية منها نتائج تختبر صحة فرضياتنا:

- يؤدي التحليل المالي دوراً جوهرياً في تشخيص الوضعية المالية بدقة، مما يساهم في اتخاذ القرار وتحديد البديل الأمثل، حيث تتيح نتائجها المفاضلة بين الخيارات المتاحة وتحديد نوع القرار المالي الكفيل بترشيد المسار التمويلي والاستثماري للمؤسسة؛

- كشف تشخيص وضعية رأس المال العامل عن قيمة سالبة خلال سنة 2022 (ما عكس خلافاً في التوازن المالي نتيجة تمويل الأصول بديون قصيرة الأجل)، استندت الإدارة إلى هذه المؤشرات لاتخاذ قرار مالي رشيد بزيادة رأس المال في سنة 2023. وقد أدى هذا الإجراء التصحيحي إلى استعادة التوازن المالي وتحقيق هامش أمان كاف، مما يثبت دور التحليل المالي كأداة محورية في تحويل التهديدات المالية إلى استقرار مستدام؛

- فيما يتعلق باحتياجات رأس المال العامل، أظهر التحليل المالي تسجيل قيمة سالبة سنة 2022، وهو ما مكن المؤسسة من تحقيق التمويل الذاتي لدورة استغلالها. إلا أن التحول المسجل في سنتي 2023 و2024 نحو احتياجات موجبة استدعى تدخلاً قرارياً رشيداً، حيث ساهم التحليل المالي في تحديد البديل الأمثل عبر التوجه نحو مصادر تمويل إضافية لسد الفجوة المالية؛

- وفيما يخص وضعية الخزينة، أبان التحليل المالي عن تسجيل رصيد موجب يعكس قدرة رأس المال العامل على تغطية احتياجات دورة الاستغلال مع تحقيق فائض مالي، وقد ظهر هذا التحسن بشكل ملحوظ في سنة 2024 مقارنة بسنة 2023. وتؤكد هذه النتيجة ملاءمة المؤسسة وقدرتها على الوفاء بالتزاماتها الفورية؛

- أبان التحليل المالي عن كفاءة السيولة العامة وقدرتها على تغطية الالتزامات قصيرة الأجل، مقابل هشاشة في السيولة السريعة نتيجة تضخم حقوق المؤسسة لدى الغير. وهذا التشخيص يستدعي ترشيداً للقرار المالي نحو مراجعة سياسة التحصيل، واعتماد البديل الأمثل المتمثل في تسريع دورة تحويل الحقوق إلى نقدية، بما يضمن موازنة السيولة وتعزيز القدرة الوفاءية الفورية للمؤسسة؛

- أظهرت نتائج تحليل المردودية (الاقتصادية، المالية، والتجارية) تذبذباً في كفاءة الأداء، فرغم تحسن مؤشرات سنة 2024، إلا أن ضعف العائد العام يعكس عدم الفعالية في استغلال الأصول وتوظيف الموارد الخاصة.

ويرجع هذا أساساً إلى نقص التحكم في تكاليف الاستغلال وفشل تحويل حجم النشاط إلى أرباح قوية، مما يبرز دور التحليل المالي في كشف الفجوة بين الموارد والنتائج، ويستوجب تبني استراتيجيات أكثر نجاعة لتعزيز الهوامش الربحية؛

- أظهرت نتائج جدول حسابات النتائج معدلات نمو إيجابية، خاصة في سنة 2024 مما يعكس تحسناً عاماً في الأداء المالي للمؤسسة؛

اختبار الفرضيات:

تبعاً لما تذكره في اختبار الفرضيات جاء على النحو التالي:

- **الفرضية الأولى:** التي تنص على أن التحليل المالي للميزانيات المختصرة يساهم في تقديم صورة واضحة عن الوضعية المالية لمؤسسة برج ستيل، فقد تم تأكيد صحتها، حيث أتاح تحليل القوائم المالية تكوين رؤية شاملة ودقيقة حول الوضعية المالية للمؤسسة خلال فترة الدراسة؛

- **الفرضية الثانية:** التي تفيد بأن التحليل المالي يمكن أن يشخص بدقة الوضعية المالية للمؤسسة ويكشف عن اختلالها، فقد تم تأكيدها كذلك، إذ سمح استخدام مؤشرات التحليل المالي بالكشف عن نقاط القوة والضعف وتحديد مختلف الجوانب التي تؤثر على الأداء المالي؛

- **الفرضية الثالثة:** التي تشير إلى أن النسب المالية تعكس مؤشرات دقيقة لتقييم السيولة والمردودية والنشاط، فقد تم تأكيد صحتها، حيث أثبتت النتائج أن نسب السيولة والمردودية والنشاط تعد أدوات فعالة في تقييم الأداء المالي للمؤسسة؛

- **الفرضية الرابعة:** التي تفترض أن التحليل المالي يساهم بشكل فعال في ترشيد القرارات المالية داخل مؤسسة برج ستيل، فقد تم تأكيدها، وذلك من خلال الدور الذي لعبه التحليل المالي في توفير معلومات دقيقة وموضوعية تدعم عملية اتخاذ القرار المالي وترشيده.

🚩 الاقتراحات: هناك بعض الاقتراحات التي يمكن أن نقدمها:

- تحقيق التوازن المالي الدائم من خلال تسيير رأس المال العامل والعمل على موازنته بشكل مستمر، بما يضمن استقرار الهيكل المالي وحماية المؤسسة من الضغوط المالية المفاجئة؛

- إرساء نظام الرقابة الدورية والشاملة على القوائم المالية، بهدف ضمان دقة وموثوقية المعلومات المحاسبية المستخدمة في اتخاذ القرارات المالية؛

- عقلنة السياسة التمويلية من خلال تنويع مصادر التمويل وتقليل الاعتماد المفرط على المديونية، بما يساهم في تحسين الهيكل المالي للمؤسسة وتقليل الأعباء المالية؛

- تعزيز إدارة السيولة المالية عبر الحفاظ على مستويات كافية من السيولة، بما يسمح بالوفاء بالالتزامات قصيرة الأجل وتقليل مخاطر العجز المالي؛

- استغلال الفوائض المالية بشكل فعال وتوجيهها نحو استثمارات قصيرة الأجل، بهدف تحسين المردودية وتعزيز العوائد المالية؛

- تعزيز الاستقلالية المالية للمؤسسة من خلال تقليص الاعتماد على القروض الخارجية، بما يدعم حرية اتخاذ القرار المالي؛
 - تطوير الأداء التشغيلي عبر تحسين كفاءة العمليات والتحكم في التكاليف، مما ينعكس إيجاباً على المردودية والربحية؛
 - الاعتماد المنظم على أدوات التحليل المالي كممارسة دائمة داخل المؤسسة، لما توفره من مؤشرات دقيقة تساعد على ترشيد القرارات المالية بشكل علمي وموضوعي.
- 🌟 **آفاق الدراسة:** لا شك أنه رغم الجهد المبذول في إتمام هذا البحث، فإن هذا الأخير لا يخلو من النقائص بسبب عدم قدرتنا على تناول كل نواحي الموضوع بالتفصيل، إلا أنه يمكن أن يكون هذا البحث جسراً يربط بين بحوث سبقت فأضاف إليها بعض المستجدات، لإثرائها وبعثها من جديد، وبحوث مقبلة كتمهيد لمواضيع يمكنها أن تكون إشكالية لأبحاث أخرى نذكر منها:
- دور البرامج المحاسبية الحديثة في تسهيل عملية التحليل المالي بالمؤسسة.
 - دور الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة المعلومات المالية وأثره على اتخاذ القرارات المالية.
 - استخدام التحليل التنبؤي المعتمد على الذكاء الاصطناعي في إدارة المخاطر المالية بالمؤسسات الاقتصادية.
 - أثر التحليل المالي على كفاءة القرارات التمويلية في المؤسسات الاقتصادية.
 - دور التحليل المالي في تقييم الأداء المالي وتحسين القدرة التنافسية للمؤسسات الصناعية.

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية

أولاً: الكتب

- 1- حنفي عبد الغفار، أساسيات التحليل المالي ودراسة الجدوى، الدار الجامعية، د ط، الإسكندرية، 2004.
- 2- طارق عبد الرؤوف عامر، إيهاب عيسى المصري، صناعة واتخاذ القرار، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، ط1، مصر، 2016.
- 3- مجدي الجعبري، التحليل المالي المتقدم، دار الحطمة للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، مصر، 2014.
- 4- محمد أحمد الكايد، الإدارة المالية الدولية والعالمية: التحليل المالي والاقتصادي، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، د ط، الأردن، 2009.
- 5- مؤيد عبد الحسين الفضل، نظريات اتخاذ القرارات كمنهج كمي، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2013.
- 6- محمد الفاتح البشير المغربي، الإدارة المالية، دار النشر للجامعات، ط1، مصر، 2014.
- 7- محمد الصيرفي، التحليل المالي وجهة نظر محاسبية إدارية، دار الفجر للنشر والتوزيع، د ط، مصر، 2014.
- 8- محمد مدحت غسان الخيري، التحليل المالي (الكشف عن الانحراف والاختلاس)، الصايل للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2013.
- 9- محمد مطر، الاتجاهات الحديثة في التحليل المالي والائتماني الأساليب والأدوات والاستخدامات العملية، دار وائل للنشر، ط1، الأردن، 2003.
- 10- حمزة محمود الزبيدي، التحليل المالي تقييم الأداء والتنبؤ بالفشل، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2000.
- 11- عبد الغفار عفيفي الدويك، إدارة الأزمات والكوارث واتخاذ القرار، الأكاديميون للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2014.

ثانيا: الرسائل الجامعية

12- بنية محمد، القرارات المالية وفعاليتها في تعظيم القيمة السوقية للمؤسسة الاقتصادية: دراسة حالة عينة من الشركات المدرجة في السوق السعودي خلال 2010-2015، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الاقتصاد التطبيقي في إدارة الأعمال والمالية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة يحي فارس، المدينة، الجزائر، 2016/2017.

13- ليديا فلاح، استخدام أدوات التحليل المالي في تقسيم الوضعية المالية للمؤسسات الاقتصادية والتنبؤ بالفشل المالي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريرج، الجزائر، 2020/2021.

14- مزغيش إيمان، دور بعض الأساليب الكمية للتحليل في عملية اتخاذ القرارات المالية في المؤسسات الرياضية: دراسة حالة المؤسسة الرياضية ذات الأسهم لاتحاد العاصمة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه تخصص الإدارة والتسيير الرياضي، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2013/2014.

15- محمد سراي، التحليل المالي وترشيد تسيير المؤسسات الصناعية دراسة حالة المؤسسة الوطنية لإنتاج لولاب السكاكين والصنابير BCR، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس، الجزائر، 1995.

16- نسرين قوادر، أهمية البعد الأخلاقي في ترشيد القرارات المالية كآلية للحد من مخاطر التعثر المالي للمؤسسات الاقتصادية: دراسة استقصائية لعينة من شركات المساهمة الجزائرية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه تخصص مالية المؤسسة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريرج، الجزائر، 2021/2022.

17- سميحة بوحفص، أثر خصائص المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرارات المالية في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية: دراسة حالة مجموعة من المؤسسات الاقتصادية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في المحاسبة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2017/2018.

18- سمسوم صليحة، أهمية التحليل المالي في تشخيص الوضعية المالية للمؤسسات الاقتصادية دراسة مقارنة بين الوحدات الإنتاجية للمؤسسة الوطنية للمواد الدسمة قطاع الجزائر E.N.C. G، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، الجزائر، 2000/2001.

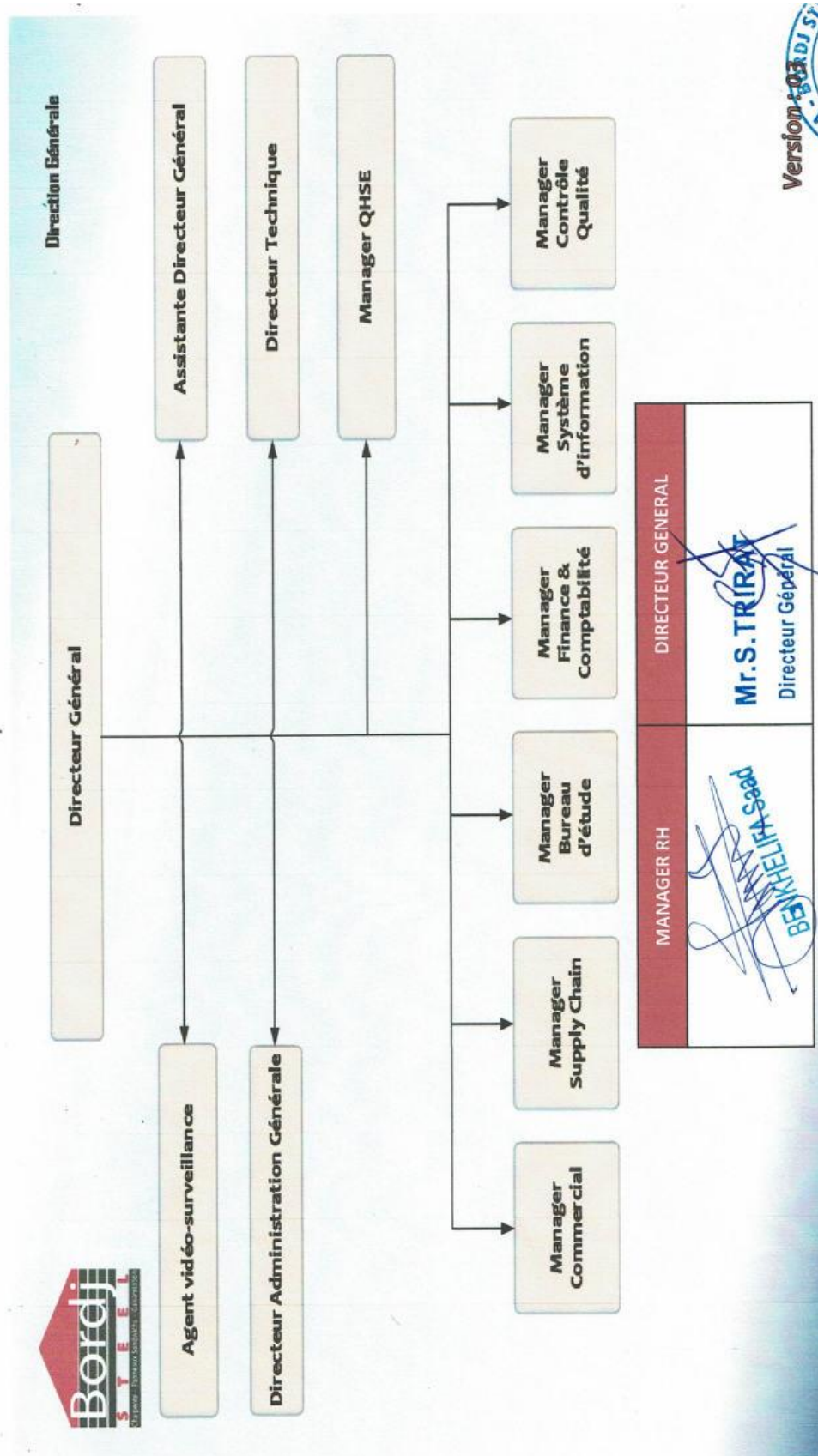
- 19- سخاف ياسين، دور التسيير الاستراتيجي لخزينة المؤسسة الاقتصادية الجزائرية في اتخاذ القرارات المالية دراسة حالة شركة مسعرة في البورصة الجزائرية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه تخصص إدارة مالية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي، الجزائر، 2024/2023.
- 20- ريم أبيبدير، سمية بزازي، دور التشخيص المالي في اتخاذ القرارات المالية بمؤسسة مطاحن عمر بن عمر بولاية قالمة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر مالية المؤسسة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة 8ماي 1945 قالمة، الجزائر، 2022/2021.
- 21- شرفة شريف، قتاتلية عصام، دور التخطيط المالي في اتخاذ القرارات المالية في المؤسسة الاقتصادية دراسة ميدانية بالصندوق الجهوي للتعاون الفلاحي قالمة، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص مالية المؤسسات، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة 8ماي 1945 قالمة، الجزائر، 2020/2019.
- 22- غرام طلب، دور أدوات التحليل المالي في ترشيد قرارات التمويل في البنوك الإسلامية في سوريا، رسالة ماجستير في المحاسبة، كلية الاقتصاد، جامعة دمشق، سوريا، 2015.
- ثالثا: المجلات والمقتنيات العلمية**
- 23- بن نوار عمار، غالم عبدالله، اختيار قرار التمويل الأمثل وفق فترات حياة المؤسسة الاقتصادية، مجلة دراسات اقتصادية، م21، ع1، جامعة ابن خلدون تيارت، الجزائر، جوان 2021.
- 24- حنان طرطار، فعالية القرار الاستثماري في ترشيد الاستثمارات، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، م8، ع3، جامعة أم البواقي، الجزائر، أوت 2021.
- 25- كوة عبد الرحمان عبدالله كبسور، وآخرون، دور التحليل المالي في كفاءة الرقابة على الأداء المالي والانحرافات في المصارف، دراسة حالة بنك النيل للتجارة والتنمية الفرع الرئيسي، مجلة النيل الأبيض للدراسات والبحوث، جامعة النيل الأبيض، ع1، السودان، مارس 2019.
- 26- مداحي عثمان، أهمية ودور المعلومات في اتخاذ القرارات، مجلة الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات، ع13، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة البليدة2، الجزائر، جوان 2018.
- 27- مزغيش إيمان، دور أساليب التحليل الكمية في اتخاذ القرارات المالية في المؤسسات الرياضية، مجلة علمية محكمة، ع6، مخبر علوم وتقنيات النشاط البدني الرياضي، جامعة الجزائر3، الجزائر، جوان 2013.

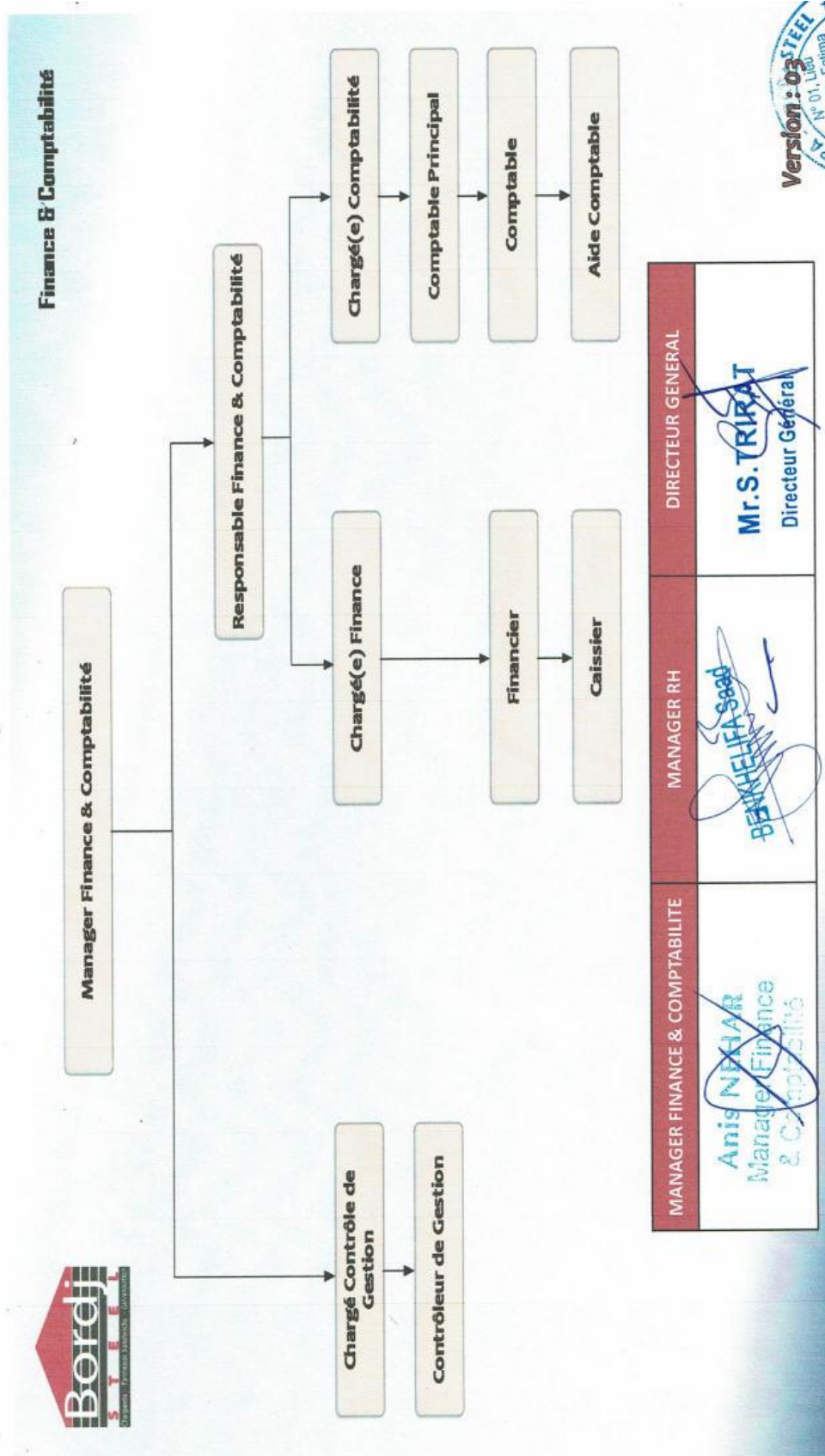
- 28- ميلود تومي، رحمة سكينه، استخدام النسب المالية لاتخاذ القرارات المالية بمؤسسة (GMS) بسكرة، مجلة اقتصاد المال والأعمال، م6، ع1، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، جوان 2021.
- 29- سمروود زبيدة، سحنون جمال الدين، دور التحليل المالي في تقييم الأداء المالي عن طريق مؤشرات التوازن دراسة حالة المؤسسة الوطنية لسكك الحديدية ANESRIF، مجلة الريادة لاقتصاديات الأعمال، م6، ع3، الجزائر، جانفي 2020.
- 30- سليمة مالية، تقييم استخدام أدوات التحليل المالي في ترشيد عملية اتخاذ القرارات دراسة تطبيقية للتحليل المالي على مؤسسة ايلوصوي، مجلة المنهل الاقتصادي، م4، ع2، جامعة حمه لخضر بالوادي، الجزائر، أكتوبر 2021.
- 31- سعيدة بورديمة، القرار الاستثماري ومتطلبات الوصول إليه، حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية، ع11، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، الجزائر، جوان 2015.
- 32- عادل علي بابكر الماحي أبو الجود، مدى مساهمة المدير المالي في اتخاذ القرارات المالية بالمؤسسات المصرفية دراسة حالة بنك الاستثمار السعودي بالرياض، مجلة الاقتصاد والمالية (JEF)، م7، ع1، جامعة شقراء، السعودية، جانفي 2021.
- 33- عبد الفتاح سعيد السرطاوي، التحليل المالي كأداة لتقييم الأداء المالي للشركات المساهمة الصناعية في فلسطين دراسة حالة شركة الأدوية المدرجة في بورصة فلسطين، مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبية، م4، ع2، جامعة فلسطين التقنية، فلسطين، ديسمبر 2019.
- 34- عبد الرؤوف عزالدين، صابر بوعويّة، أدوات قياس وتقييم الأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية ومدى مساهمتها في التنبؤ بفشلها المالي مع تطبيق لنموذج ألتمان في مؤسسة تواب، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية، م12، ع1، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، الجزائر، نوفمبر 2021.
- 35- صافية بومصباح، تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية باستخدام النسب المالية دراسة حالة مؤسسة اتصالات الجزائر للهاتف النقال (موبيليس)، مجلة أبحاث ودراسات التنمية، م8، ع2، جامعة محمد البشير الابراهيمي برج بوعريّيج، الجزائر، ديسمبر 2019.

الملاحق

الملحق رقم 01: الهيكل التنظيمي







الملحق رقم 02: وصل الطلب

	SPA BORDJ STEEL SPA Au capital social de 2 694 000 000 DA Construction métallique & Chaudronnier, Galvanisation à Chaud & Painting, Panneaux Sandwichs & Tôles nervurées.	EN-AP-05
	Commande Achat	Version : 2
	Page : 1	

N° fournisseur FRL-0231 Bordj Bou - Arreridj le : 7. septembre 2023
TIAIBA HAKIM
 cite 120 logts n0 4 fg 177 bba
 34000 Bordj bou arreridj
N° Commande : BC/23/01371
 Établi par : lablaoui
 Imprimé le : 7. septembre 2023
 Heure : 08:48:31
 appro@bordjsteel.dz

Validé NAV.

Description : TIAIBA HAKIM
Dédestination : CHARP

Projet :

Référ	Description	Quantité	unité	Coût unitaire direct	Montant
OU102020	CISAILLE MANUELLE 30X750 SOFICELF	10	PIECE	5 500,00	55 000,00
CM202001	MARQUEUR STYLMARK	20	PIECE	250,00	5 000,00
CM068002	DISQUE DE COUPAGE PM 115 X 3 X 22,23	100	PIECE	150,00	15 000,00
OU322001	MEULEUSE ELECTRIQUE PM BOSCH	5	UNITE	6 200,00	31 000,00
CM068001	DISQUE DE COUPAGE GM 230 X 3 X 22,23	21	PIECE	450,00	9 450,00
CM068001	DISQUE DE COUPAGE GM 230 X 3 X 22,23	10	PIECE	500,00	5 000,00

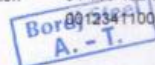


Les biens ou les services mentionnés dans ce bon de commande doivent répondre aux exigences environnementales et SST de l'entreprise de quelque manière que ce soit.

SPA BORDJSTEEL
 BBA
 34000 Bordj bou arreridj

Contact
 N° téléphone
 N° télécopie
 info@bordjsteel.dz
 www.bordjsteel.dz

Registre du commerce 12B0464419
 N° identif. fiscal 001 234 046 441 994
 Article d'imposition 34 110 402 991
 N° Identif. stat. 001234110006762



	SPA BORDJ STEEL SPA Au capital social de 2 694 000 000 DA Construction métallique & Chaudronnier, Galvanisation à Chaud & Painting, Panneaux Sandwichs & Tôles nervurées.	EN-AP-05
	Commande Achat	Version : 2
	Page : 2	

N° fournisseur FRL-0231 Bordj Bou - Arreridj le : 7. septembre 2023
 TIAIBA HAKIM **N° Commande :** BC/23/01371
 cite 120 logts n0 4 fg 177 bba Établi par : lablaoui
 34000 Bordj bou arreridj Imprimé le : 7. septembre 2023
 Heure : 08:48:33
 appro@bordjsteel.dz

Description : TIAIBA HAKIM
Dédestination : CHARP

Projet :

Référ	Description	Quantité	unité	Coût unitaire direct	Montant
Total DZD					120 450,00



Mr. S. TRIRAT
 Directeur Général

Les biens ou les services mentionnés dans ce bon de commande doivent répondre aux exigences environnementales et SST de l'entreprise de quelque manière que ce soit.

SPA BORDJSTEEL
 BBA
 34000 Bordj bou arreridj

Contact
 N° téléphone
 N° télécopie
 info@bordjsteel.dz
 www.bordjsteel.dz

Registre du commerce 12B0464419
 N° identif. fiscal 001 234 046 441 994
 Article d'imposition 34 110 402 991
 N° Identif. stat. 001234110006762

الملحق رقم 03: طلب الشراء

	SPA BORDJ STEEL	EN-AP-02
		Version 01
	DEMANDE D'ACHAT	Page : 1

Date : 27/08/23

N°: DA/23/0539

Structure: GDS

N°	Référence	Désignation	Quantité Demandée	UM	Délais	Observation
1	OU322001	MEULEUSE ELECTRIQUE PM	5	UNITE	27/08/23	
2	OU102020	CISAILLE MANUELLE 30X750	10	PIECE	27/08/23	
3	CM202001	MARQUEUR STYLMARK	20	PIECE	27/08/23	

Motif :

- Unité : galvanisation

- Nature d'achat ; consommable

L'achat consommable pour réaliser les besoins d'unité galvanisation .

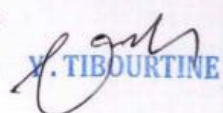
Demandeur Nom: BELAYADI Walid Fonction: SPA - BORDJ STEEL Visa: Responsable Service Expédition	Supply Chain Nom: SPA - BORDJ STEEL Visa: Mr. TIT A. Direction Supply Chain	Directeur Général Nom: SPA - BORDJ STEEL Visa: Mr. S. TIT A. Directeur Général
--	--	---

الملحق رقم 04: وصل الاستلام

	Service Approvisionnement	EN-AP-06
	Bon de réception	Version : 1
		Page : 1

Adresse N° fournisseur à pay FRL-0231 TIAIBA HAKIM N° commande : BC/23/01371	Bordj Bou - Arréridj le : 7. septembre 2023 N° livraison RAE/23/01573 Établi par : fharrar Imprimé le : 7. septembre 2023 Heure : 10:49:35 appro@bordjsteel.dz
--	---

N°	Désignation	Quantité	Unité
OU102020	CISAILLE MANUELLE 30X750	10	PIECE
CM202001	MARQUEUR STYL MARK	20	PIECE
CM068002	DISQUE DE COUPAGE PM 115 X 3 X 22,23	100	PIECE
OU322001	MEULEUSE ELECTRIQUE PM	5	UNITE
CM068001	DISQUE DE COUPAGE GM 230 X 3 X 22,23	21	PIECE
CM068001	DISQUE DE COUPAGE GM 230 X 3 X 22,23	10	PIECE
Total			166

Acheteur	Magasinier	Gestionnaire de stock
Nom Visa 	Nom Visa 	Nom Visa 

Avis - Contrôle Qualité
Observation

Service Approvisionnement BBA 34000 Bordj bou arreridj	Contact N° téléphone N° télécopie info@bordjsteel.dz www.bordjsteel.dz	Registre du commerce 12B0464419 N° identif. fiscal 001 234 046 441 994 Article d'Imposition 34 110 402 991 N° Identif. stat. 001234110006762
---	---	---

الملحق رقم 05: الميزانية جانب الأصول سنة 2022 و 2023

IMPRIME DESTINE A L'ADMINISTRATION		N.I.F	1	2	3	4	0	4	6	4	4	1	9	9	4				
Désignation de l'entreprise: SPA BORDJ STEEL																			
Activité: FABRICATION D'EQUIPEMENT ET FOURNITURE INDUSTRIEL																			
Adresse: 01 LIEU DIT MECHTA FATIMA SECT BORDJ BOU ARRERIDJ																			
Exercice clos le		31/12/23																	
BILAN (ACTIF)																			

ACTIF	2023			2022
	Montants Bruts	Amortissements Provisions et pertes de valeurs	Net	Net
ACTIFS NON COURANTS				
Ecart d'acquisition-goodwill positif ou négatif				
Immobilisations incorporelles	16 825 655	14 712 595	2 113 059	45 520
Immobilisations corporelles				
Terrains	1 728 125 000		1 728 125 000	1 728 125 000
Bâtiments	2 163 939 246	750 453 219	1 413 486 026	1 521 818 179
Autres immobilisations corporelles	2 544 952 572	1 456 603 628	1 088 348 944	827 753 348
Immobilisations en concession	104 258 000	11 742 505	92 515 494	93 943 606
Immobilisations encours				3 742 046
Immobilisations financières				
Titres mis en équivalence				
Autres participations et créances rattachées	10 222 000		10 222 000	10 222 000
Autres titres immobilisés				
Prêts et autres actifs financiers non courants	9 318 246		9 318 246	20 508 427
Impôts différés actif				
TOTAL ACTIF NON COURANT	6 577 640 721	2 233 511 948	4 344 128 772	4 206 158 129
ACTIF COURANT				
Stocks et encours	2 104 604 733		2 104 604 733	1 345 504 050
Créances et emplois assimilés				
Clients	1 522 067 131	19 265 447	1 502 801 684	1 221 736 242
Autres débiteurs	123 585 978		123 585 978	19 692 766
Impôts et assimilés	24 003 318		24 003 318	4 156 977
Autres créances et emplois assimilés				
Disponibilités et assimilés				
Placements et autres actifs financiers courants				
Trésorerie	172 445 114		172 445 114	358 261 511
TOTAL ACTIF COURANT	3 946 706 276	19 265 447	3 927 440 829	2 949 351 548
TOTAL GENERAL ACTIF	10 524 346 998	2 252 777 396	8 271 569 602	7 155 609 678

Abdellatif HARRAR
Président du Conseil
d'Administration

SPA - BORDJ STEEL
N° 01, Lieu dit Mechta Fatima
Secteur 3 Ghe
B.P. 11 - El-Hamadia
Bordj-Bou-Arreridj
D. G.
B 044419-34/09
Equipements & Fournitures Industrielles

الملحق رقم 06: الميزانية جانب الخصوم سنة 2022 و 2023

IMPRIME DESTINE A L'ADMINISTRATION N.I.F 1 2 3 4 0 4 6 4 4 1 9 9 4

Désignation de l'entreprise: SPA BORDJ STEEL

Activité: FABRICATION D'EQUIPEMENT ET FOURNITURE INDUSTRIEL

Adresse: 01 LIEU DIT MECHTA FATIMA SECT BORDJ BOU ARRERIDJ

Exercice clos le 31/12/23

BILAN (PASSIF)

	2023	2022
CAPITAUX PROPRES		
Capital émis	2 694 000 000	200 000 000
Capital non appelé		
Primes et réserves - Réserves consolidées (1)	260 365 758	260 365 758
Ecart de réévaluation	1 709 325 000	1 709 325 000
Ecart d'équivalence (1)		
Résultat net - Résultat net part du groupe (1)	123 178 757	84 059 404
Autres capitaux propres - Report à nouveau	(-923 530 876)	(-1 084 855 972)
Part de la société consolidante (1)		
Part des minoritaires (1)		
TOTAL I	3 863 338 638	1 168 894 190
PASSIFS NON-COURANTS		
Emprunts et dettes financières	2 291 182 599	2 529 100 961
Impôts (différés et provisionnés)		
Autres dettes non courantes	32 077 048	33 382 636
Provisions et produits constatés d'avance		
TOTAL II	2 323 259 648	2 562 483 598
PASSIFS COURANTS:		
Fournisseurs et comptes rattachés	930 420 076	584 302 897
Impôts	105 737	52 980
Autres dettes	807 022 858	2 795 244 412
Trésorerie passif	347 422 643	44 531 598
TOTAL III	2 084 971 316	3 424 131 889
TOTAL GENERAL PASSIF (I+II+III)	8 271 569 602	7 155 509 678

(1) A utiliser uniquement pour la présentation d'états financiers consolidés

Abdellatif HARRAR
Président du Conseil d'Administration
SPA - BORDJ STEEL
N° 01, Lieu dit Mechta Fatima
Secteur 3 Gpe. 108
B.P. 11 - El-Hammadia
W. de Bordj - Algérie
R.C. - D. G.
128 0464419-34195

الملحق رقم 07: جدول حسابات النتائج سنة 2022 و 2023

IMPRIME DESTINE A L'ADMINISTRATION		N.I.F 1 2 3 4 0 4 6 4 4 1 9 9 4											
Désignation de l'entreprise: SPA BORDJ STEEL													
Activité:	FABRICATION D'EQUIPEMENT ET FOURNITURE INDUSTRIEL												
Adresse:	01 LIEU DIT MECHTA FATIMA SECT BORDJ BOU ARRERIDJ												
Exercice du		01/01/23		au		31/12/23							

COMPTE DE RESULTAT

RUBRIQUES		2023		2022	
		DEBIT (en Dinars)	CREDIT (en Dinars)	DEBIT (en Dinars)	CREDIT (en Dinars)
Ventes de marchandises					
Production vendue	Produits fabriqués		1 972 923 582		2 683 362 672
	Prestations de services		1 821 891 793		1 160 465 029
	Vente de travaux				
Produits annexes					
Rabais, remises, ristournes accordés					
Chiffre d'affaires net des Rabais, remises, ristournes			3 794 815 375		3 843 827 702
Production stockée ou déstockée			47 542 643		67 002 009
Production immobilisée					3 742 046
Subventions d'exploitation					
I-Production de l'exercice			3 842 358 019		3 914 571 757
Achats de marchandises vendues					
Matières premières		2 578 477 547		2 767 855 711	
Autres approvisionnements		72 064 689		89 005 992	
Variations des stocks					
Achats d'études et de prestations de services		16 099 721		75 219 786	
Autres consommations		20 210 474		20 371 105	
Rabais, remises, ristournes obtenus sur achats					
Services extérieurs	Sous-traitance générale				
	Locations	29 657 563		23 308 939	
	Entretien, réparations et maintenance	15 961 001		16 092 468	
	Primes d'assurances	9 026 167		7 727 691	
	Personnel extérieur à l'entreprise				
	Rémunération d'intermédiaires et honoraires	17 634 810		5 514 361	
	Publicité	1 805 360		1 262 290	
	Déplacements, missions et réceptions	24 218 424		21 273 381	
Autres services		42 044 468		33 589 466	
Rabais, remises, ristournes obtenus sur services extérieurs					
II-Consommations de l'exercice		2 827 200 228		3 061 221 194	
III-Valeur ajoutée d'exploitation (I-II)			1 015 157 790		853 350 562

/... la suite sur la page suivante

Abdellatif HARRAJ

Président du Conseil
d'Administration

IMPRIME DESTINE A L'ADMINISTRATION

N.I.F 1 2 3 4 0 4 6 4 4 1 9 9 4

Désignation de l'entreprise: SPA BORDJ STEEL

Activité: FABRICATION D'EQUIPEMENT ET FOURNITURE INDUSTRIEL

Adresse: 01 LIEU DIT MECHTA FATIMA SECT BORDJ BOU ARRERIDJ

Exercice du 01/01/23 au 31/12/23

COMPTE DE RESULTAT ..I..

RUBRIQUES	2023		2022	
	DEBIT (en Dinars)	CREDIT (en Dinars)	DEBIT (en Dinars)	CREDIT (en Dinars)
Charges de personnel	425 554 189		388 177 856	
Impôts et taxes et versements assimilés	14 238 051		191 854	
IV-Excédent brut d'exploitation		575 365 549		464 980 852
Autres produits opérationnels		6 238 438		77 441 617
Autres charges opérationnelles	7 253 961		4 449 324	
Dotations aux amortissements	254 274 416		252 824 126	
Provision				
Pertes de valeur				
Reprise sur pertes de valeur et provisions				400 000
V-Résultat opérationnel		320 076 610		285 549 019
Produits financiers		9 710 585		15 946 215
Charges financières	206 597 439		217 435 830	
VI-Résultat financier	196 886 853		201 489 615	
VII-Résultat ordinaire (V+VI)		123 188 757		84 059 404
Eléments extraordinaires (produits) (*)				
Eléments extraordinaires (charges) (*)				
VIII-Résultat extraordinaire				
Impôts exigibles sur résultats	10 000			
Impôts différés (variations) sur résultats ordinaire				
IX-RESULTAT NET DE L'EXERCICE		123 178 757		84 059 404

(*) A détailler sur état annexe à joindre

Abdellatif HARRA
Président du Conseil
d'Administration

SPA - BORDJ STEEL
N° 01, Lieu
dit Mechta Fatima
Secteur 3 Gpe. 166
B.P. 11 - El-Hammadia
W. de Bordj-Bou-Arredj
D. G. 54419-2401
B 0464419-2401

الملحق رقم 08: الميزانية جانب الأصول سنة 2024

IMPRIME DESTINE A L'ADMINISTRATION

N.I.F 1 2 3 4 0 4 6 4 4 1 9 9 4

Désignation de l'entreprise: SPA BORDJ STEEL

Activité: FABRICATION

Adresse: 01 LIEU DIT MECHTA FATIMA SECT BORDJ BOU ARRERIDJ

Exercice clos le

31/12/24

BILAN (ACTIF)

ACTIF	2024				2023
	Montants Bruts	Amortissements Provisions et pertes de valeurs	Net	Net	Net
ACTIFS NON COURANTS					
Ecart d'acquisition-goodwill positif ou négatif					
Immobilisations incorporelles	23 885 935	16 790 934	7 095 000		2 113 059
Immobilisations corporelles					
Terrains	1 728 125 000		1 728 125 000		1 728 125 000
Bâtiments	2 165 846 173	767 009 426	1 398 836 746		1 413 486 026
Autres immobilisations corporelles	2 604 233 169	1 647 349 196	956 883 973		1 088 348 944
Immobilisations en concession	104 258 000	13 170 617	91 087 382		92 515 494
Immobilisations encours					
Immobilisations financières					
Titres mis en équivalence					
Autres participations et créances rattachées	10 222 000		10 222 000		10 222 000
Autres titres immobilisés					
Prêts et autres actifs financiers non courants	1 688 381		1 688 381		9 318 246
Impôts différés actif					
TOTAL ACTIF NON COURANT	6 638 258 660	2 444 320 175	4 193 938 484		4 344 128 772
ACTIF COURANT					
Stocks et encours	1 763 754 060		1 763 754 060		2 104 604 733
Créances et emplois assimilés					
Clients	2 187 534 068	19 265 447	2 168 268 621		1 502 801 684
Autres débiteurs	76 146 866		76 146 866		123 585 978
Impôts et assimilés	8 572 929		8 572 929		24 003 318
Autres créances et emplois assimilés					
Disponibilités et assimilés					
Placements et autres actifs financiers courants					
Trésorerie	452 606 280		452 606 280		172 445 114
TOTAL ACTIF COURANT	4 488 614 205	19 265 447	4 469 348 758		3 927 440 829
TOTAL GENERAL ACTIF	11 126 872 865	2 463 585 623	8 663 287 242		8 271 569 602

الملحق رقم 09: الميزانية جانب الخصوم سنة 2024

Désignation de l'entreprise:	SPA BORDJ STEEL
Activité:	FABRICATION
Adresse:	01 LIEU DIT MECHTA FATIMA SECT BORDJ BOU ARRERIDJ

Exercice clos le 31/12/24

BILAN (PASSIF)

	2024	
CAPITAUX PROPRES		
Capital émis	2 694 000 000	2 694 000 000
Capital non appelé		
Primes et réserves - Réserves consolidées (1)	266 524 696	260 365 758
Ecart de réévaluation	1 709 325 000	1 709 325 000
Ecart d'équivalence (1)		
Résultat net - Résultat net part du groupe (1)	458 813 409	123 178 757
Autres capitaux propres - Report à nouveau	(-806 511 057)	(-923 530 876)
Part de la société consolidante (1)		
Part des minoritaires (1)		
TOTAL I	4 322 152 048	3 863 338 638
PASSIFS NON-COURANTS		
Emprunts et dettes financières	2 265 744 786	2 291 182 599
Impôts (différés et provisionnés)		
Autres dettes non courantes	30 771 460	32 077 048
Provisions et produits constatés d'avance		
TOTAL II	2 296 516 246	2 323 259 648
PASSIFS COURANTS:		
Fournisseurs et comptes rattachés	1 164 393 333	930 420 076
Impôts	248 643	105 737
Autres dettes	344 468 681	807 022 858
Trésorerie passif	535 508 290	347 422 643
TOTAL III	2 044 618 947	2 084 971 315
TOTAL GENERAL PASSIF (I+II+III)	8 663 287 242	8 271 569 602

(1) A utiliser uniquement pour la présentation d'états financiers consolidés

الملحق رقم 10: جدول حسابات النتائج سنة 2024

IMPRIME DESTINE A L'ADMINISTRATION

N.I.F 1 2 3 4 0 4 6 4 4 1 9 9 4

Désignation de l'entreprise: SPA BORDJ STEEL

Activité: FABRICATION

Adresse: 01 LIEU DIT MECHTA FATIMA SECT BORDJ BOU ARRERIDJ

Exercice du 01/01/24 au 31/12/24

COMPTE DE RESULTAT

RUBRIQUES		2024		2023	
		DEBIT	CREDIT	DEBIT	CREDIT
		(en Dinars)	(en Dinars)	(en Dinars)	(en Dinars)
Ventes de marchandises					
Production vendue	Produits fabriqués		3 036 713 621		1 972 923 582
	Prestations de services		1 625 450 696		1 821 891 793
	Vente de travaux				
Produits annexes					
Rabais, remises, ristournes accordés					
Chiffre d'affaires net des Rabais, remises, ristournes			4 662 164 317		3 794 815 375
Production stockée ou déstockée		2 905 515			47 542 643
Production immobilisée					
Subventions d'exploitation					
I-Production de l'exercice			4 659 258 802		3 842 358 019
Achats de marchandises vendues					
Matières premières		2 880 750 250		2 578 477 547	
Autres approvisionnements		162 188 575		72 064 689	
Variations des stocks					
Achats d'études et de prestations de services		45 401 921		16 099 721	
Autres consommations		22 051 778		20 210 474	
Rabais, remises, ristournes obtenus sur achats					
Services extérieurs	Sous-traitance générale				
	Locations	61 059 405		29 657 563	
	Entretien, réparations et maintenance	27 249 176		15 961 001	
	Primes d'assurances	7 107 160		9 026 167	
	Personnel extérieur à l'entreprise				
	Rémunération d'intermédiaires et honoraires	7 284 925		17 634 810	
	Publicité	3 920 756		1 805 360	
	Déplacements, missions et réceptions	25 153 071		24 218 424	
Autres services		38 575 087		42 044 468	
Rabais, remises, ristournes obtenus sur services extérieurs					
II-Consommations de l'exercice		3 280 742 107		2 827 200 228	
III-Valeur ajoutée d'exploitation (I-II)			1 378 516 694		1 015 157 790
Charges de personnel		472 519 078		425 554 189	
Impôts et taxes et versements assimilés		1 236 093		14 238 051	
IV-Excédent brut d'exploitation			904 761 522		575 365 549

.../.. la suite sur la page suivante

IMPRIME DESTINE A L'ADMINISTRATION

N.I.F 1 2 3 4 0 4 6 4 4 1 9 9 4

Désignation de l'entreprise: SPA BORDJ STEEL

Activité: FABRICATION

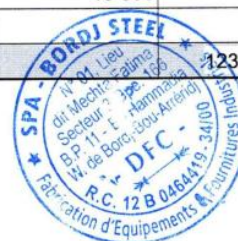
Adresse: 01 LIEU DIT MECHTA FATIMA SECT BORDJ BOU ARRERIDJ

Exercice du 01/01/24 au 31/12/24

COMPTE DE RESULTAT ../..

RUBRIQUES	2024		2023	
	DEBIT (en Dinars)	CREDIT (en Dinars)	DEBIT (en Dinars)	CREDIT (en Dinars)
Autres produits opérationnels		15 279 694		6 238 438
Autres charges opérationnelles	42 858 140		7 253 961	
Dotations aux amortissements	229 144 908		254 274 416	
Provision				
Pertes de valeur				
Reprise sur pertes de valeur et provisions		19 265 447		
V-Résultat opérationnel		667 303 616		320 075 610
Produits financiers		1 663 842		9 710 585
Charges financières	210 144 049		206 597 439	
VI-Résultat financier	208 480 206		196 886 853	
VII-Résultat ordinaire (V+VI)		458 823 409		123 188 757
Eléments extraordinaires (produits) (*)				
Eléments extraordinaires (charges) (*)				
VIII-Résultat extraordinaire				
Impôts exigibles sur résultats	10 000		10 000	
Impôts différés (variations) sur résultats ordinaire				
IX-RESULTAT NET DE L'EXERCICE		458 813 409		123 178 757

(*) A détailler sur état annexe à joindre



الملحق رقم 11: جدول سيولة الخزينة سنة 2022 و 2023

SPA BORDJ STEEL

01 LIEU DIT MECHTA FATIMA SECT BORDJ BOU ARRERIDJ

N° D'IDENTIFICATION: 1234046441994

EDITION_DU: 09/03/2026 11:15

EXERCICE: 01/01/23 AU 31/12/23

TABLEAU DES FLUX DE TRESORERIE -copie provisoire

	NOTE	2023	2022
Flux de trésorerie provenant des activités opérationnelles			
Encaissements reçus des clients		4 698 098 623,71	4 431 205 556,43
Sommes versées aux fournisseurs et au personnel		-4 789 213 503,64	-3 799 307 618,61
Intérêts et autres frais financiers payés		-123 633 317,43	-67 709 691,37
Impôts sur les résultats payés			
Flux de trésorerie avant éléments extraordinaires		-214 748 197,36	564 188 246,45
Flux de trésorerie lié à des éléments extraordinaires		5 917 251,44	4 682 448,70
Flux de trésorerie net provenant des activités opérationnelles (A)		-208 830 945,92	568 870 695,15
Flux de trésorerie net provenant des activités d'investissement			
Décaissements sur acquisitions d'immobilisations corporelles ou incorporelles		-17 430 100,67	-35 393 116,20
Encaissements sur cessions d'immobilisations corporelles ou incorporelles			
Décaissements sur acquisitions d'immobilisations financières		-19 750 000,00	-26 510 000,00
Encaissements sur cessions d'immobilisations financières		30 822 180,27	16 600 000,00
Intérêts encaissés sur placements financiers		9 710 585,81	15 946 215,68
Dividendes et quote-part de résultats reçus			
Flux de trésorerie net provenant des activités d'investissements (B)		3 352 665,41	-29 356 900,52
Flux de trésorerie provenant des activités de financements			
Encaissements suite à l'émission d'actions			
Dividendes et autres distributions effectuées			
Encaissements provenant d'emprunts		761 265 691,74	1 195 102 310,12
Remboursements d'emprunts ou d'autres dettes assimilées		-1 044 494 852,66	-981 508 997,53
Flux de trésorerie net provenant des activités de financement (C)		-283 229 160,92	213 593 312,59
Incidences des variations des taux de change sur liquidités et quasi-liquidités			
Variation de trésorerie de la période (A+B+C)		-488 707 441,43	753 107 107,22
Trésorerie ou équivalent de trésorerie au début de la période		313 729 912,93	-439 377 194,29
Trésorerie ou équivalent de trésorerie à la fin de la période		-174 977 528,50	313 729 912,93
Variation de la trésorerie de la période		-488 707 441,43	753 107 107,22
Rapprochement avec le résultat comptable		-611 886 198,55	669 047 703,04



الملحق رقم 12: جدول سيولة الخزينة سنة 2024

SPA BORDJ STEEL

01 LIEU DIT MECHTA FATIMA SECT BORDJ BOU ARRERIDJ

N° D'IDENTIFICATION: 1234046441994

EDITION_DU: 09/03/2026 11:10

EXERCICE: 01/01/24 AU 31/12/24

TABLEAU DES FLUX DE TRESORERIE -copie provisoire

	NOTE	2024	2023
Flux de trésorerie provenant des activités opérationnelles			
Encaissements reçus des clients		4 145 003 290,95	4 698 098 623,71
Sommes versées aux fournisseurs et au personnel		-3 796 344 305,93	-4 789 213 503,64
Intérêts et autres frais financiers payés		-223 409 121,38	-123 633 317,43
Impôts sur les résultats payés		-19 943 978,74	
Flux de trésorerie avant éléments extraordinaires		105 305 884,90	-214 748 197,36
Flux de trésorerie lié à des éléments extraordinaires		15 208 254,22	5 917 251,44
Flux de trésorerie net provenant des activités opérationnelles (A)		120 514 139,12	-208 830 945,92
Flux de trésorerie net provenant des activités d'investissement			
Décaissements sur acquisitions d'immobilisations corporelles ou incorporelles		-10 140 596,29	-17 430 100,67
Encaissements sur cessions d'immobilisations corporelles ou incorporelles			
Décaissements sur acquisitions d'immobilisations financières		-95 967,20	-19 750 000,00
Encaissements sur cessions d'immobilisations financières		5 612 633,88	30 822 180,27
Intérêts encaissés sur placements financiers		1 663 842,80	9 710 585,81
Dividendes et quote-part de résultats reçus			
Flux de trésorerie net provenant des activités d'investissements (B)		-2 960 086,81	3 352 665,41
Flux de trésorerie provenant des activités de financements			
Encaissements suite à l'émission d'actions			
Dividendes et autres distributions effectuées			
Encaissements provenant d'emprunts			761 265 691,74
Remboursements d'emprunts ou d'autres dettes assimilées		-25 478 533,36	-1 044 494 852,66
Flux de trésorerie net provenant des activités de financement (C)		-25 478 533,36	-283 229 160,92
Incidences des variations des taux de change sur liquidités et quasiliquidités			
Variation de trésorerie de la période (A+B+C)		92 075 518,95	-488 707 441,43
Trésorerie ou équivalent de trésorerie au début de la période		-174 977 528,50	313 729 912,93
Trésorerie ou équivalent de trésorerie à la fin de la période		-82 902 009,55	-174 977 528,50
Variation de la trésorerie de la période		92 075 518,95	-488 707 441,43
Rapprochement avec le résultat comptable		-366 737 890,33	-611 886 198,55



الملخص:

تتمحور هذه الدراسة حول إبراز دور التحليل المالي في ترشيد القرارات المالية، حيث تهدف إلى تسليط الضوء على دوره الاستراتيجي كآلية جوهرية لترشيد وتصحيح المسارات داخل المؤسسة الاقتصادية، ومن أجل ذلك تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لتأطير المفاهيم النظرية، مدعوما بمنهج دراسة الحالة في الجزء التطبيقي، حيث أخضعت القوائم المالية لمؤسسة برج ستيل للمعالجة الفنية باستخدام أدوات النسب المالية ومؤشرات التوازن المالي، بهدف تحويل البيانات المحاسبية إلى مخرجات معلوماتية نوعية ذات دلالة مالية تدعم عملية اتخاذ القرار واستراتيجيات المؤسسة.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن كفاءة ترشيد القرارات المالية تعد متغيرا تابعا لجودة مخرجات التحليل المالي وقدرتها التنبؤية على تشخيص مواطن الخلل التشغيلي والهيكلية. كما أكدت الدراسة أن توظيف الأدوات التحليلية يمنح الإدارة العليا ميزة تنافسية في المفاضلة بين البدائل الاستثمارية والتمويلية، مما يساهم تحجيم عامل المخاطرة (العشوائية) ويضمن تحقيق الاستدامة المالية وتعظيم القيمة السوقية للمؤسسة.

الكلمات المفتاحية: تحليل مالي، ترشيد قرارات مالية، قوائم مالية، مؤسسة اقتصادية، مؤسسة برج ستيل.

Abstract:

This study focuses on highlighting the role of financial analysis in rationalizing financial decision, aiming to shed light on its strategic role as a fundamental mechanism for rationalizing financial decisions and correcting trajectories within the economic enterprise. And for This purpose, the descriptive-analytical approach was relied on to fram the theoretical concepts, supported by the case study methodology in the applied part, where the financial statements of Bordj steel corporation were subjected to technical processing using the tools of financial ratios and financial balance indicators, with the aim of converting accounting data into qualitative information outputs with financial significance that support decision-making process and enterprise strategies.

The study reached several conclusions, the most important of which is that the efficiency of rationalizing financial decisions is a variable dependent on the quality of the outputs of financial analysis and its predictive ability to diagnose operational and structural imbalance. The study also confirmed that employing analytical tools gives senior management a competitive advantage in the trade-off between investment and financing alternatives, which contributes to reducing the risk factor (randomness) and ensures achieving financial sustainability and maximizing the market value of the enterprise.

Keywords: financial analysis, rationalization of financial decisions, financial statements, economic enterprise, Bordj steel corporation.